

Averroes

Ḥikr qismuhu at-tibb. - BSB Cod.arab. 818

[S.l.] 1133

Cod.arab. 818

urn:nbn:de:bvb:12-bsb00095500-8

BSB-Hss Cod.arab. 818





Mr
Cod. ar. 818



مكتبة العصر الحديث
مسعود العرف
امدى راد الطيب
عمر لها
نعم



بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال الشيخ ابو علي الحسين بن محمد بن سينا رحمه الله تعالى
لما جرت عادة الادباء وفضلاء القدماء بخدمة الملوك والخلفاء
والامراء والوزراء ورؤساء الحكماء والفقهاء والقضاة
بمضايف المشور والمنظوم وتوايف الصنائع والعلوم
لا سيما شعراء الاطباء فانهم كثيرا ما نظفوا الارجيز والقوافي
الكنائش ليتبين الكنى من راجعهم وجاهدتهم فغاب عنهم فني
ذلك اطلاع الملوك على القوانين الطبية والمناجح الحكيمة
ورأيت صناعة الطب بارض فارس عارية عن محاضرات الجالينوس
ومناظرات المارستانات والمدارس وقد استباح الطب
من الامادة له في فنونه ولا معرفته بقانونه ولا بصورة له في نفسه
لا سيما مع قلّة درسه فتصدّر وشيخ من لم يكن في الصناعة ربح
جرب على سنن القدماء وانبت سنن الحكماء وحذت حذيت
الوزير القاضي الاجل السني المحل ادام الله تعالى بقائه واطال
عزه وعلاءه وكبت حشاده واعداه بهذه الارجوزة المشتملة
من الطب على جميعه ومن تقبمه على بدعيه وكسوتها روارا الاكمال
وحلة الجبال بسهولة الموصون وخفة الموزون لتكون ابسرها
واقل تعبها وهو اذا نظر اليها ينهمر وحصلت في صرايين علمه استغاث
منها على العلم الجليل بالجزم القليل وما زرين الصنائع والرغاع
والمبندى والمنتهى والمحقق والمخزق والى الله تعالى ارفع في
المعونة على ما يقرب اليه ويرلف لديه وهو السعنان وعليه التكلان
الشناء على الله تعالى وعز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله المليك الواحد
سبحانه منفردا بالقدم
مفيض نوره على عقولنا
واعقل العقل بنفسه طاقه
واعقل العقل بالجميع والطبيعة
وقسم العقل على السبريه
فماز عند ذاك الفضيله
وصلوات الله ذي الجلال
ثم جباه الله بالرسالة
يوحي اليه العلم بالاحساس
مطر قاطعة المطبوع
فكان مثل نور عين الحسن
فما درك البعيد والقريب
طبيته يمتاز عن جبهته
ويغلب العقل على هواه
فينهج الحق بنور ساطع

يعقله

رب السموات العلى الماجد
مخرج موجوداتنا من عدم
حتى بد الحق من معقولنا
ذات حياة وشهود صادقه
فكملت حكمته البديعه
والحسن والحياة بالسويه
من نزه النفس عن الزيله
على النبي الصادق المقال
فانقذ الوري من الضلالة
ليباري الخفي بالقياس
بالحق ذي البرهان في مسموع
انصت باليد راو بالشمس
ولم يكن في رايه مريب
ويظهر الصدق على حديثه
ويؤثر الاخرى على ديناه
ويحجج مبنيه قواطع

الشأن على القاضي

هو الذي حل بته الكمال
أخذه عن خير حجة وأب
حتى استفاده بعلم وشرف
وصار من بعدهما اليه
فتى اذا شرعت في امداه
هذا وقد رزقت رزقا حسنا
فصائل قد اوجبت اسبابا
قامت لمن يعجزه بعذر

والفضل والاكرام والاجلال
رضمه للادب المكتسب
وارثه عن سلف بعد سلف
فحقه ابقاؤه عليه
قصرت لواطنت في امتداحه
اذا نقلت حكمة ولسنا
كزتها في النظم او اطنابا
فانها كالرمل او كالقطر

لا عجب ان استطال عدسا
 فانني جمعتها بحجب لا
 فليس للشاعر فضل وصفها
 لانها مشورة معلومة
 كما يرى مقلده في الكتب
 بها فانها اذا ذكركم اعيانها
 عقل له اليه من وقاره
 ويلزم الرهبة والمهابه
 ورقه وادب وظرف
 وورع في دينه الوثيق
 ينفذ في سياسته وطف
 تدبساط العدل للخصوم
 فكل مظلوم بحق نصره
 حتى رعا بعدل هذا الراعي
 يحكم ذاك كله عن علم
 له مردة حياه الله
 يلزم فيها الصبر والعفان
 والجود والحياء والنباهه
 فكل الا مال في يمناه
 وبها تانقطع اليه
 حتى اكون عالقا بحبله
 اكرم في مجله والبسط
 احسب في عداد من يخفى به
 ولي اليه ايتا وسيله
 في صنعة اليدين واللسان

ووصفها ورسمها وحدثها
 اذ لم اكن احصيتها تفصيلا
 الا بما اجاده من وصفها
 فالفضل ان اعبد بها منطومه
 ما يستدبر تلك على قلب
 فاستمعوا تحلو ابيانها
 ما يزرع المرء عن احقاره
 تنوب في حاده منابه
 يصوع في الملاء منها عرف
 يزينه بالعدل والتحقيق
 احكامه باللين او بالعنف
 ففقر الظالم للمظلوم
 وكل جبار بعدل قهره
 الشاء والذباب في المراعي
 مع براعة به وفهم
 وزانه منها بما جاه
 في كرم والشكر والانصاف
 حتى استهان ماله وجاهه
 حتى كان المال بمنه عاده
 وجاعل امرى في يديه
 ومتظلا بظليل ظله
 اذل في تكليمه وانشط
 من غاب منهم سلافة غيبه
 تشفع عند الفضل بالفضيله
 الفضل بين الحي والانسان

فأشرف الناس إذا احسنهم والشعراء أحرأء الأسن لأنهم قد شغلوا بالذات هذا يستر النفس بالقصاصه	صنعاء ون مقالة السنهم كما الأطباء ملوك البدن يعطونها الأكيد من لذات وذاك يشغل الجسم بالنصاحه
--	---

عرض الارجوزة

وهذه ارجوزة قد اكتمل وبها نامتدي بنظم	فيها جميع الطب علم وعمل منشور ما حفظته من علم
--	--

تمت ربيعة الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله

قال القاضي الاجل ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد رحمه الله تعالى
 اما بعد حمد الله المنعم بحياة النفوس ووضحة الاجسام . والى في
 في الادوية المفضلة والاسقام . باركبت في البشر في القوى الحافظة
 للصحة المبرنة في الآلام . وفهم في صناعة الطب وحيلة البراءة في كان
 في ذور الابواب والافهام . والقلة على محمد خاتم الرسل وسيد
 الانام . والرضا في الامام المعصوم المهدي المعلوم محيي الدين ومجد
 ورسوم الاسلام . وغفرته وخليفته امير المؤمنين ممشي احوه الى
 غاية النعم . والدعاء سيدنا امير المؤمنين بالبصر المستصحب على القتال
 والدوام . فانه ذكرت بالجلس العلي مجلس السيد الاجل المعظم .
 الموقر الى الربيع ابن السيد الاجل الاسمي ابي محمد ابن سيدنا الامام
 الخليفة الاعظم امير المؤمنين اياد الله ارحم وضرهم الا حوزة المنو
 الى ابن سينا في الطب وانها تحيط بجميع كلياتها وانها افضل بكثير من المذال
 التي وضعت في الطب مع اختصت به في النظم الميسر للحفظ والمنسط
 للنفس فامروا ادام الله تاييدهم بما جيلوا عليه في الرغبة في العلم .
 وخصوا به في اشارة الناس بالخير ان تشرح الفاظها شرحا يتبين به
 الغرض المقصود ومنها مع ترك التطويل والاكتار اذا كان التغيير
 المعاني العلمية بالاقاويل الموزونة ربما اوجب هذا للمعنى وعمومته
 لفهمه فيودر الى امتثال رايم العالي وشرع فيه والله يتم في ذلك
 مقصدهم الشرف وغرضهم الفاضل الربيع ويوفى الكل بحاجب
 في طاعته وطاعتهم وخدمتهم ويقع بوفقه بفضله ورحمته .

ذكر في الطب

٢
٤٤
الطب حفظ صحة براد عرض • منسب في بدنه منذ عرض
قوله الطب حفظ صحة براد عرض هو حد الطب وتامه ان يقال الطب
هو صناعة فعلها في العلم والتجربة حفظ الصحة واداء المرض
وقوله منسب في بدنه منذ عرض يريد ان الطب فعله حفظ الصحة
واداءة المرض الذي حدث في البدن منسب منذ عرض له
السبب مثال ذلك ان الورم انما يعرض في عضو من الاعضاء
منسب وهو انصباب الدم الى ذلك العضو وذلك في الوقت
الذي ينصب الدم اليه وفي بعض النسخ منسب في بدنه
عرض اي المرض عرض في البدن في السبب ويحتمل ان يكون عرض
اي اية الطب يرى في المرض الذي يتقدم منسب في الابدان
ومع عرض وذلك ان الامور الحادثة في الطبع في الابدان وهي
ثلاثة الاحراض والاسباب والاعراض على ما سيأتي وانما قلنا
في الحد في العلم والتجربة لانه ليس يكتفي في هذه الصناعة بالعلم
دون التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معا وقد جالينوس
هذه الصناعة بانها معرفة الاشياء المنسوبة للتصلة بالحق والارض
وبالكال التي لم يخلص الانسان فيها لاصحة ولا عرض يريد ان هذه الصناعة
هي تعرف الاشياء المنسوبة الى الصحة المتصلة بها والاشياء المنسوبة
الى المرض والى الحال المتوسطة بين الصحة والمرض ونقضي الاشياء المنسوبة
الى المرض والى الحال المتوسطة وقد يفهم انه نقص في هذا الحد الفصل
الذي تفرق به هذه الصناعة عن حد الصناعة الطبيعية النافذة
في الصحة والمرض واسبابها وعلاماتها لتخفظ الصحة وتزيل المرض
وكذلك يبلغ في الصحة والمرض الى القدر النافع في العمل واما
العلم الطبيعي فانما قصده في معرفة الصحة وازالة المرض ونقضي
ما في طبها يبلغه لان في ذلك وكذلك الحال المتوسطة
التي جعلها جالينوس بين الصحة والمرض حالاً متوسطة بالحققة

فإن الحال المتوسطة يطلقها جالينوس على معان ثلاث **أ**حدها
على الناقمين وما أسبغهم **و**الثانية حيزه مرض في بعض أعضاء
والثالثة خبر يوجد مريضاً في بعض الأزمته وصحياً في بعضها وإذا كان
حد المرض أنه الحالة التي يكون عنها ضرر الفعل وليس في ضرر الفعل
والأضرار متوسطة والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما
أن الفعل الطبيعي الضعيف داخل في الصحة إذا كان حد الصحة أنها
الحال التي يكون عنها استقامة الأفعال والقول في هذه الأشياء
يستدعي بيانا أكثر من هذا ولكن القصد في هذا القول أنما هو الإيجاز
قسمته الأولى لعلم وعمل **و** العلم في ثلثة قد اكتمل
يريد أن الطب ينقسم أولاً إلى قسمين عظيمين أحدهما يسمى علماً والأخر
عملاً وقوله والعلم في ثلثة قد اكتمل أي أن الجزء منه الذي هو العلم
يحصل كاملاً في ثلثة أجزاء نذكرها فيما بعد وهذه القسمة ليست
بقسمة حقيقية لصناعة الطب فإن جالينوس قد قال أنه معرفة
الصحة والمرض والأشياء المنسوبة إليها وإلى الحال التي ليست
بصحة ولا مرض وإذا كان ذلك كذلك فاقسمه انما هي علوم
لا علم وعمل وذلك أن الصنایع التي يقال فيها أنها علمية منها
ما يقال لها علمية وهي انما تتعلم بالعمل مثل صناعة النجارة والنخلة
ومنها ما يقال لها علمية وهي انما تتعلم بالعلم اعني بالبراهين والتجارب
وذلك غاية العلم فيها انما هو العمل وهذه هي صناعة الطب
وليس بعد ان يكون الصنایع ما يتعلم في الوجهين جميعاً بالعلم والعمل
وان سلمنا انها صناعة واحدة وقد يظن بصناعة الطب انها
بهذه الصنفه وذلك ان الجزء الذي يعمل باليد انما يتعلم بالعمل
والمحاذاة اكثر ذلك فوجه العذر عن هذه القسمة انه لما كان
العلم ينقسم في صناعة الطب الى عمليين علم بآثاره فيه
صحب العلم الطبيعي انه ينظر فيه العقلان جميعاً وهو العلم الذي ينظر

في الصحة واسبابها وعلاماتها وفي المرض واسبابه وعلاماته والعلم
 الثاني يخص به صناعة الطب وهو النظر تحفظ الصحة بأي شيء يحفظ
 وكيف يزول المرض وبأي شيء يزول فسمى الجزء في العلم الذي يشارك
 الطب فيه العلم الطبيعي علميا لكون العلم الطبيعي علميا واعني بالعلمي
 ما الغاية المقصودة منه العلم فقط وسمى الجزء الاخر الذي ينفر وتظهر
 فيه صناعة الطب علميا اذ كان قريبا من العمل وخاصة وكثيرا ما
 يجوز فعلة بالاختصاص اعني بالعمل ولذلك كان خسرط الطبيب ان يكون
 مع قيامه على علم الطب في اول الاعماله واما العمل باليد فهو كما قلنا
 علمي محض وليس يتعلم بالقول منه الا جزاء يسير وكذلك سببه ان يكون
 الشرح انه لا يتصور له بالقول الا يسير والاول قسم علم الطب
 بهذه القسمة تحتين المنطبي وقدر وعليه ابن رضوان ذلك وزعم
 جالينوس يقتضي ان هذه القسمة باطله وانتصر له ابو العباس زهر فزعم
 انه تعلق هذه القسمة في بعض الكتب المنسوبة الى جالينوس واخفى في ذلك هو قلناه
سبع طبقات في الامور . . . وستة وكلها ضروري
 لما كان الجزء الذي يسمى بالعمل مختصا في ثلثة اقسام ابتدأ بالقسم
 الاول في الجزء العلمي وهو ينقسم الى النظر في سبعة اشياء طبيعية وهذه
 السبعة هي في الغالب اسباب الصحة في الابدان ثم قال وستة
 وكلها ضروري يريد بالقسم الثاني في الجزء العلمي ينقسم الى معرفة ستة
 اشياء طبيعية اي ليس يحل الوجه الطبيعي للانسان الابهاد وهي
 اما امور في خارج واما امور ارادية واما احوال نفسانية ضرورية تلحق
 ثم ثلاث سطرت في الكتب . . . من عرض ومرض وسبب
 يقول والقسم الثالث من الاقسام الاول العلمية ينقسم الى ثلثة
 الى معرفة العرض ومعرض المرض ومعرفة السبب ذلك الذي
 يقصد الطبيب بالاجزاء هو هذه الستة فكانه قال العلم بالطب
 ينقسم الى النظر في السبعة الامور الطبيعية ثم في الستة الضرورية

والنظر في المرض ينقسم الى ثلثة الى معرفة المرض والى معرفة السبب
والى معرفة الشئ الذي يسمى في هذه الصناعة العرض وسنشرح معناه
وعمل الطب على ضربين • فواحد يعمل باليدين
وغیره يعمل بالدواء • وما يقدر من الغدا
لما قسم الطب الى قسمين الى علم وعمل وقسم العلم الى ستة عشر اقسام
عشر من الامور الطبيعية والى ثلثة من الامور الاعرضية قسم الجبر العلي
الى قسمين احدهما ما يعمل باليدين مثل خياطة الجراح وقطع الماء النازل
في العين وغير ذلك والثاني ما يعالج به الادوية الى ما يحفظ به الصحة من
الاعذية وهذا الصنف يتضمن معرفة طبائع الادوية وكيف وجه العلاج
بها معرفة طبائع الاعذية وكيف وجه حفظ الصحة بها وافضل في هذه
القسم ان تقول ان الطب تنقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة
الصحة والى معرفة علامات الصحة والى معرفة طبائع الامراض والى معرفة
علامات الامراض والى معرفة ازاله الامراض والى معرفة حفظ الصحة

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان • تقوم من فراجها الابدان
قوله اما الطبيعيات فالاركان يريد اما اول السبعة من الامور التي سميناها
طبيعيات فهي معرفة الاجسام التي تقوم من فراجها الابدان وهذه الاجسام
هي التي تسمى اسطقات واركانا وعناصر وحده الاسطقس انه
اسطح جسم يوجد في المركب اعني الذي يتركب منه الشئ ولا يتركب
هو من غيره وقد يجد ايضا بانه الذي يخل اليه المركب اذاف ولا يخل
الى غيره وانما قال تقوم من فراجها الابدان لان راي ابقراط وجالينوس
ان ابدان الناس انما تتركب من الاسطقات الاربعة التي هي الماء
والهواء والنار والارض على جهة المزاج كما يتركب الكنجبين من
الخل والعسل والقدما، كانوا يختلفون في هذا المعنى اختلافاً كثيراً
اعني في عدد الاسطقات التي تتركب منها ابدان الناس طبيعياً

فمنهم من كان يجعلها الأجسام الاربعة كما قلنا ومنهم من كان يجعلها
اثنين او واحداً ومنهم من كان يجعلها اجساماً غير منقسمة الا انها في
طبيعة واحدة ويرون ان هذه الاجسام منها تتولد الاسطقسات
وسائر الموجودات

وقول بقراط بها صحيح • ماء و نار و زرى و ريح •
يقول ان قول بقراط ان عدد هذه الاركان اربعة وانها النار والهواء
والماء والارض وهذا قول صحيح

دليله في ذابان الجسم • اذا توى عسا واليهما رغما •
يقول ودليل بقراط على ان اجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة اجسام
انما تختل جسم الحيوان اذا اهلك اخل الى هذه الاربعة وما اخل الى
شيء فهو مركب من هذه الاربعة ليست توجد تخل الى شيء فاما ان
الحيوان اذا مات اجزاء اليه بسة التي فيه يعود الى الارض والباردة الى
الماء والحارة الى النار والرطوبة الى الهواء فذلك شيء معلوم بالاختس
عند من يحد حقا وقد يظهر انه مركب من هذه الاربعة في ان له جذا
ذا قوام وكل ماله جسد وقوام فهو مركب من تراب وماء واما تجدد
التراب اذا سخن بالماء ثم طبع بالنار حتى يرجع ذاجدا كالحال في الفخار
الذي يعمل واذا كان ذلك كذلك فقد وجدت فيه الاسطقسات
الاربعة وهذا معنى قوله كما خلق الانسان من صلصال كالفخار وادلة
هذا مستوفات في العلم الطبيعي وليس يقدر الطبيب بما هو طبيب
ان يبين هذا بيانا برامنيا واما يتسلمه من صلب العلم الطبيعي وانه يبينه
هو فيقول جزئي كالحال في القول الذي ثبت لم هنا وفي كتاب
الاسطقسات الجالينوس

ولو يكون الركن منها واحداً • لم تر بالالام جسماً مادداً •
هو دليل بقراط على ان اجسام الحيوان لم تتركب من اجسام غير
منقسمة وهي في طبيعة واحدة على جهة ما تتركب البيت من الاجزاء

ومعنى هذا لو كان مركبا من اجزاء غير منقسمة لما كان الحيوان يفسد
من قبل الامراض وذلك ان الفاسد انما يفسد اذا غلب عليه ضده
فلو كانت الابدان من طبيعة واحدة لما كان هناك ضد يفسد لآخر
خارج ولا في نفسها ولما كانت الابدان تفسد في ذاتها علما انها فيها
تضادا وانما يحيط بها في خارج اشياء مضادة لها والاصول مختلفة
الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة واحدة ولا في طبيعة واحدة هذا
القسم هو في كتاب الاطقتات لجالينوس وفي كتاب طبيعة الاشياء
لابقراط والعلم به هو العلم بالسبب بالصحة القصوى

الثاني منها وهو المزاج

وبعد ذلك العلم بالمزاج . احكامه يعين في العلاج
بقول وبعد العلم بالاسطقات التي منها تركيب البذر على جهة المزاج
فقد يجب عليه ان يعرف اصناف المزاج فان احكام هذه المعرفة يعين في
العلاج وذلك بين فانه اذا علم مزاج زيد مثلا هل هو حار او بارد فان
صحيحا حفظه على ما هو عليه بالنسبة وان كان مريضا بخروج في الكيفية
الطبيعية التي له الى صندم كان شفاؤه بان رده الى الكيفية الطبيعية
التي كان عليها قبل بصد الكيفية المخرضة مثال ذلك ان الانسان
الحار المزاج ان مرض مرضا برده منه مزاجه شفاؤه يكون بان يسخن
حتى يعود الى مزاجه الطبيعي

اما المزاج فقواه اربع . بفردم الحكيم او بجمع
يقول اما مزاج الانسان فقواه التي تنسب اليها بقلية واحدة منها او اثنين
عليه اعني على المركب المختلج فهي اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف
واما يعني بقوله بفردم الحكيم او بجمع ان المزاج الانساني اما ان ينسب
الى غلبة واحدة من هذه القور واما الى اثنتين منها فيمكن ان يجمع
فالافرجة التي تنسب الى غلبة واحدة من هذه القور هي اربعة اما مزاج
حار اى الغالب عليه الحرارة واما مزاج بارد اى الغالب عليه البرودة

وَأَمَّا خَرَجَ بِإِسْنَادٍ فَقَطْ أَيْ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّبُوتُ وَأَمَّا خَرَجَ رَطْبُ فَقَطْ
أَيْ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الرُّطُوبَةُ وَأَمَّا خَرَجَ غَالِبُ عَلَيْهِ السُّبُوتُ وَاحْتِرَاةُ السُّبُوتِ
وَالْبُرُودَةُ أَوِ الرُّطُوبَةُ وَاحْتِرَاةُ الرُّطُوبَةِ وَالْبُرُودَةُ فَهَذِهِ ثَمَانِيَةُ خُرُوجَاتٍ
تَنْسَبُ إِلَى الْخُرُوجِ فِي أَحَدِ الْكَيْفِيَّاتِ أَوْ فِي اثْنَتَيْنِ

مِنْ سَخْنٍ وَبَارِدٍ وَبِإِسْنَادٍ وَلَتَيْنِ نِيَالٍ حَسَنِ اللَّاسِ
لَمَّا ذَكَرْنَا الْقَوَى أَرْبَعَ فَسَرَّمْنَا تَقَالٍ وَهَذِهِ الْقَوَى أَمَّا سَخْنُهَا وَأَمَّا بَرْدُهَا
وَأَمَّا سُبُوتُهَا وَأَمَّا رَطُوبَتُهَا وَهِيَ الَّتِي يَدِينُ نِيَالُ حَسَنِ اللَّاسِ أَيْ لَتَيْنِ
يَدْرِكُ اللَّاسَ لِينَهُ

تَوْحِيدٌ فِي الْأَرْكَانِ وَالزَّمَانِ وَفِي الَّذِي يَنْمَى وَفِي الْمَكَانِ
لَمَّا ذَكَرْنَا الْقَوَى الْأَرْبَعَ مَوْجُوعَةً فِي الْمَزَاجِ ذَكَرْنَا الْأَشْيَاءَ الْمُمْتَزِجَةَ
الَّتِي تَوْحِيدُهَا هَذِهِ الْقَوَى تَقَالٍ تَوْحِيدُهَا فِي الْأَرْكَانِ يَعْنِي بِالْأَرْكَانِ
الْأَجْسَامَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي هِيَ الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالنَّارُ وَالْأَرْضُ وَيَعْنِي بِالْقَوَى
الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالسُّبُوتَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَيَعْنِي بِالزَّمَانِ الْأَرْبَعَةَ الْأَرْبَعَةَ
الصَّيْفَ وَالْحَرِيفَ وَالشِّتَاءَ وَالرَّبِيعَ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ يَنْسَبُ إِلَى غَلْبَةِ كَيْفِيَّتَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْكَيْفِيَّاتِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْسَبُ
إِلَى الْأَسْطَقَاتِ عَلَى غَيْرِ أَجْهَةٍ الَّتِي تَنْسَبُ فِيهَا إِلَى الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
وَيَعْنِي بِالْمَكَانِ الْأَقَابِمَ الْمُسْكُونَةَ فِي الْأَرْضِ وَيَعْنِي بِالزَّمَانِ النِّيَّاتِ وَ
الْحَيَوَانَ وَذَلِكَ أَنَّ خُرُوجَتَهُ تَنْسَبُ إِلَى هَذِهِ الْقَوَى الْأَرْبَعَ

وَالْأَسْطَقَاتِ اخْذُ فِي الْغَايَةِ فِي مَعْرِدِ الْمَزَاجِ وَالنِّهَائَةِ
يُرِيدُ الْأَسْطَقَاتِ إِذَا وَصَفَتْ بِكَيْفِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَيْفِيَّاتِ الْأَرْبَعَ
فَأَمَّا تَوْصِفُهَا فِي الْغَايَةِ وَالنِّهَائَةِ وَقَوْلُهُ فِي مَعْرِدِ الْمَزَاجِ يَعْنِي أَنَّ
الْأَسْطَقَاتِ هِيَ الْغَايَةُ فِي الْكَيْفِيَّاتِ الْمَفْرُودَةِ فِي كَيْفِيَّاتِ الْمَزَاجِ
الَّتِي هِيَ احْتِرَاةُ وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالسُّبُوتَةُ وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ
النَّارَ إِذَا قِيلَ فِيهَا أَنَّهُ حَارٌّ أَوْ فِي الْمَاءِ بَارِدٌ فَانَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ
فِيهَا عَلَى أَنَّهَا فِي ذَلِكَ فِي الْغَايَةِ أَيْ لَا شَيْءَ أَخْرَ مِنْهَا وَأَنَّهَا أَخْرَ مِنْ كُلِّ

شئ خارج ممتزج وكذلك في سائر الكيفيات وهذا بين لان الممتزج
 لما كان مختلطاً من الاطراف التي في الغاية اعني من الكيفيات التي في
 الاسطقات الاربعه كان متوسطاً بينهما في الكيفيات ببعضها
 بعضاً وهكذا حال جميع المتوسطات الا المؤلف من الابيض والسود
 فانه ليس بوصف بانه اسود في الغاية ولا ابيض في الغاية ولكن
 فيه جزء من الابيض وجزء من الاسود وهذا حال الكيفيات الممتزج
 والاسطقات اعني انها في الاسطقات في الغاية وفي الممتزج
 الكح في النار في الهواء • والبرد في التراب ثم الماء
 واليبس بين النار والتراب • واللين بين الماء والسحاب
 لما وصف ان الاسطقات اذا وصف بهذه القوى وصفت
 بها في الغاية اخذ يعرف ان قوة منها تنسب الى اسطقس سطقس
 فقال الكح في النار وفي الهواء يريد ان الذي يوصف منها بالحرارة
 انسان النار والهواء والذي يوصف منها بالبرد وانسان الارض
 والماء وينبغي ان تعلم ان الماء ابرد من الارض كما ان النار اشحن
 من الهواء وليست النار التي هي الاسطقس هي هذه النار
 المحسوسة كما يقول الاسكندر لان هذه النار سبب للفساد
 لا للكون والتوليد والنار التي هي الاسطقس سبب للكون
 والتوليد وهي النار التي فوق الهواء في الفلك وليس لها لون
 لان اللون اما هو عارض لهذه المحسوسة لكونها في جسم
 ارضي وهذا كله قد تبين في الجسم الطبيعي وقوله واليبس بين
 النار والتراب يريد ان الاسطقس بين اليا بس بين النار
 والارض ايبس من النار وقوله واللين بين الماء والسحاب
 يريد باللين الرطوبة وبالسحاب الهواء فكانه قال ان الاسطقس
 الرطبانهما الماء والهواء وينبغي ان تعلم ان الهواء ارفع
 من الماء في نفسه والماء اسفل ترطبا للجسم التي يقيم في الهواء

محسوسة

بين جواهرها اختلاف، تقضي لنا بالكون والستلاف
 يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جواهر صارت بها وجوه
 مختلفة ووجه مشترك، وهي في هذه الجهات تقضي لها بالكون
 اما الوجه الذي صارت به مختلفة فمن جهة التضاد واما الوجه
 الذي صارت به مشتركة فمن وجه اشتراك اثنين منها في كيفية
 واحدة اعني اشتراك النار والهواء في الحرارة واشتراك الماء
 والارض في البرودة.

اختلف كيلا يكون واحدة، واستلفت الا ترى مضادة
 يريد والسبب في اختلافها ان لا يكون شيئا واحدا فانها لو كانت
 شيئا واحدا لم يكن بها موجود مغاير لها اصلا وقوله وتلفت
 الا ترى متضادة، يقول وانفقت في الكيفية المشتركة انه لا يكون
 متضادة في جميع الجهات فيعبر عنها باختلافها.

وما سوى العنصر من مركب، فوصفنا خواجه بالاغلب
 يريد وما كان في الخواصات فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس انة
 في ذلك على الغاية بل بحسب الاغلب عليه مثال ذلك ان نقول
 في الاسد انه حار راس لا في الغاية كما نقول ذلك في النار
 معنى ذلك ان الحرارة التي فيه واليبس الغلب عليه في البرودة و
 الرطوبة اي هذا ان في اكثر من هذين الخواصين.

معتد لا يخفى قانونا، قد جمع الاربعة الفنون
 يقول ولما يوصف بغلبة واحدة من الكيفيات او اثنين منها
 فانما يفهم بالاضافة الى المعتدل وهو الذي يوجد فيه الكيفيات
 الاربعة على السواء اعني يوجد فيه في الحرارة مثل ما يوجد في البرودة
 وفي اليبوسة مثل الذي يوجد فيه في الرطوبة وقد يظن ان هذا
 المزاج هو المعتدل لان المعتدل عند جالينوس اعني
 الذي اقترحت فيه القوى الاربعة على اعتدال او قريب من الاعتدال

ونجاسة كما يقال في جلده اليد السبابة وقد يفهم ايضا قوله
ايضا المعتدل هو الوسط في النوع مثال ذلك ان الاسد
وان كانت الحرارة واليبوسة غالبية عليه فمزاياه له طرفان وسط
والوسط هو المعتدل بينهما وهذا هو المزاج الذي به يفعل الانسان
فعلة بما هو اسد على افضل ما يكون وكذلك يلحق مثل هذا الاعتدال
والخروج عن الاعتدال في الامور الصناعية مثال ذلك ان الكنجيز
المعتدل هو الذي امتنع فيه الخلل والعسل على مقدار يوجد فعل
الكنجيز عنها على ان لا يكون الخارج عن الاعتدال هو ما وجد
هذه المقادير ازيد او انقص وهذا المعتدل هو موجود في كل نوع
وهذا هو الذي ينبغي ان يفهم من الانسان المعتدل لانه الذي
تركيب فيه اجزاء الاطقات على السواء فانه قد تبين في العلم
الطبيعي انه محتسب واذا كان المعتدل في الانسان هو هذا فله اعتبار
اعتبار باطراف نوعه يسمى معتدلا وسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال
بالاضافة اليه واعتبار بنسبة اجزاء الاطقات فيه بعضها الى
بعض واذا اختلفت هذه النسبة وجدت الحرارة فيه فحيث ما هو
حيوان اغلب في البرودة والرطوبة اغلب في اليبوسة فاذا خرج
الانسان بالجملة هو حار رطب وله طرفان في الحرارة والرطوبة
يختلفان اختلافا في الغاية والمتوسط بينهما هو الانسان المعتدل
ويسمى الذي هو اقل حرارة في هذه المزاج الذي هو المعتدل الذي لا يوجد
ان الانسان معتدل اقل حرارة منه باردا بالاضافة الى حرارة هذا المزاج
ويسمى الذي يوجد اقل رطوبة منه يابسا بالاضافة الى رطوبة هذا المزاج
ويسمى الذي يوجد فيه الاحرار باردا يابسا ويسمى الذي يوجد فيه الحرارة
ورطوبة منه حار رطب وهذا هو المزاج الذي قدمه جالينوس
وطعن من قبله على من قال ان المزاج المعتدل هو حار رطب لم يفهم
ان الحرارة والرطوبة يقال باكثر الاسم في هذين المزاجين فانه قال

ثم القدام أن المزاج المعتدل هو حار رطب قد اصاب انهم
من الحار الرطب هذا المعنى اعني المعتدل لا الحار الرطب الخارج
عن الاعتدال

• امتزجت فيه على مقدار • فكان كالدستور الميسر
سواء فكان هذا المزاج ميسرا بسيرة ساير الاخرجة فمن وجدنا
خارجا قد خالف هذا المزاج الذي وصفنا بالكيفية التي خالفها
فان كان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر ريبا منه قلنا
فيه انه ليس قصار المزاج المعتدل به يعرف غير المعتدل وكذلك
سائر ميسر او دستور

• فكل ما خضع بالانحراف • وما لم يخو احد الاطراف
فلم يكون خاليا من القوى • لكنها فيه على غير السواء
• يريد كل ما خضع من الاخرجة بالانحراف عن المزاج المعتدل وما لم الى احد
الاطراف المتضادة فليس هو خاليا من القوى الاربع التي هي الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة لكنها ليست فيه موجودة على السواء
كوجوده في المزاج المعتدل

• يدعى على الاغلب بالنار • او بالتراقي او بالمسني
يقول يسمى هذا المزاج المنحرف على اكثر الاحوال بالنار اي حار ايبا
والتراقي اي بارد ايبا والمائي اي بارد رطبا

• ومنه ما ينسب للرياح • وكلها يقال باصطلاح
يقول ومنه ينسب الى الهواء اي انه حار رطب وانما قال هذا
فيما احسب لان الاخرجة انما يجب ان يكون الكيفيات موجودة
كحال وجودها في الاسطقسات والاضلاط فيكون الاخرجة على هذا
اربعة حار ميسر منسوب الى النار والى المرة الصفراء وحار
رطب منسوب الى الهواء والى الدم وبارد رطب منسوب الى الماء
والى البلغم وبارد ليس منسوب الى الارض والى المرة السوداء

وأما وجود مزاج حار فقط أو بارد فقط أو رطب فقط أو جاف فقط
يعطيه ولكن الوجود لا يطابقه وأما مبنى النظر فيه على أنه لا يطابق
يمكن أن يمتزج على السواء وقد تبين في العلم الطبيعي أن المتكون إنما
يتكون إذا غلبت عليه القوى الفاعلة التي هي الحرارة والبرودة والقوى
المنفعلة التي هي الرطوبة واليبوسة وأن الفاعل ويكون خفد
هذا وهو متى غلبت القوى المنفعلة للفاعل

انتمت اصناف المزاج تسعة • ولم اجئ فيها بقول بدعي
يعني بالتسعة الواحد المعتدل والثمانية الخارجة عن الاعتدال الأربعة
المركبة التي لا غلب عليها كصفات والمفردة التي لا غلب عليها كصفة
واحدة وهذه كما قلنا غير موجودة وإنما هو شئ توهمه جالينوس
لقلة فراولته للعلم الطبيعي وينبغي أن نقسم أن اصناف
المزاج هي اصناف الصحة الموجودة في الاعضاء المتشابهة
واعني بالاعضاء المتشابهة التي اسم الكل واجزاء منها واحد
مثل اللحم فإن جزءه يسمى لحماً وليس كذلك اليد والرجل وهما
التي يسمونها الاعضاء الآلية

ذكر افزجة الارزفة

اقول في الزمان بالتقدير • اذ لا سبيل فيه للتخير
ففي الشتاء قوة للبلغم • وفي الربيع هيجان للدم
والمرء الصفراء للمضيف • والمرء السوداء للحريف
لما تكلم في اصناف افزجة الانسان يريد ان يتكلم في اصناف
افزجة الزمان نقوله ففي الشتاء قوة للبلغم يريد ان يخرج
الشتاء بارد رطب كمزاج البلغم ولذلك البلغم يتولد فيه
وقوله وفي الربيع هيجان للدم يريد ان يخرج الربيع حار رطب على
طبيعة الدم ولذلك الدم يتولد فيه وقوله والمرء الصفراء
للمضيف يعني انها يتولد فيه لانها حارة يابسة كما انه حار يابس

وكذلك قوله والمرّة السوداء للخریف یعنی ان طبیعة الخریف
 هی طبیعة السوداء باردة یابسة ولذلك تكثر فیہ **وما قاله**
 فی الربیع من انه حار رطب هو الحق وهو خلاف راي جالینوس
 فی کتاب المزاج لانه صرح هناك ان الربیع معتدل بالمعنی الذي
 یقال علیه معتدل فی الذی يوجد فیہ کیفیات الاربع علی السواء
 لو وجدت له کیفیات علی السواء لم توجد للموجودات فیہ افعال
 الحیات التي تسببها الحرارة والرطوبة باولی خ افعال ضد الحياة
 التي تسببها البرد واليبس لانه لو تقاومت فیہ القوى لم یسبب اليه
 توليد خلط من الاخلاط لادم ولا غیره ولا بالجملة نشو ولا کون لكل
 خراجة سبیه بخراج الدم وجميع الکائنات التي توجد فی هذا الوقت
 فقد تجب ان تكون بالبضوثة حاراً رطباً ويكون معتدلاً لانه وسط
 بین الصیف والشتاء ويكون الفضول لا توجد الاربعة وكذلك
 الاخلاط بذلك علی ان الاخرجة اربعة اعنی المركبة ولو وجد خراج
 معتدل بمعنی ان الاسطقس فیہ متساوية لما وجد لهذا المزاج
 فعل منسوب الی کیفیات **الاول** وكانت له واحدة ذکر اقسام
 النامي لما تكلم فی خراج **الانسان** وخراج الزمان اراد ان یكلم فیها
 فی اخرجة الادوية کلاً ما کلتاً وهذا الشئ قد فعله جالینوس فی المقالة
 الثالثة من کتاب المزاج وان كان الناظر فی هذه الصناعة فی خراج
 الانسان غیر الناظر فی خراج الدواء لان الناظر فی خراج الانسان
 هو ناظر فی طبیعة الصحة والناظر فی خراج الدواء هو ناظر فی الآلات
 التي تفعل بها الصحة ولكن لا شراکهما فی المزاج جعل القول فیهما واحداً
 وقسم النامي لضرب المعدن • وللنبات وحی البدن
 یرید ونقسم النامي الذي ینظر له هنا فیہ الی ثلثة ضروب المعدنات
 والنبات والحيوان واجرائه یعنی ان هذه الثلثة الاصناف
 هی اصناف الادوية وتسمیة المعدن ناعياً تجوز فان النامي بالحقیقة

هو النبات والحيوان وأنا يسمى نحو المعدن تراكمًا وأنا ما كان
ذلك كذلك لأن النامي هو ماله نفس والمعدن لا نفس له وهذا

بين في العلم الطبيع

ما قهر الجسم فمن دواء • منها وما اغنى فمن غدا •
يقول ما قهر الجسم فهو الذي يعرف بالدواء وما قهره الجسم حتى يغني
به وينبغي فهو الذي يعرف بالغذاء ويعني يقهر الدوا البدن
أنه يغيره ويحيله إلى الحركة إن كان الدواء حارًا أو إلى البرد
إن كان الدواء باردًا وإلى غير ذلك من قواه في الوقت الذي
يحيله البدن إلى داته وذلك أن جميع ما يرد البدن يحيل البدن
بالحركة الغريزة إلى داته فإن كان دواء أحالة الدواء إلى طبيعته
أحالة ما في وقت ما يحيل البدن وإن كان غداً استحالة عن
البدن ولم يحل هو البدن وإذا انقلب الغذاء جزو عضواً نقلت
إلى جسمه بذلك العضو وإذا انقلب الدواء إلى جزو عضواً طوية
انقلب إلى غير جسمه بذلك العضو وبهذه ظهرت الأدوية معتبرة
في الأمراض أعني بالمضادة التي فيها للمزاج فتمت حدث في البدن فخرج
مرض كان سفاوّه بالدواء الذي يحدث في البدن فخرجاً مضاداً لذلك
المرض ويمنع أن تعلم أن هذه أصناف أربعة الأدوية هي عدد
أربعة الإنسان أعني الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس
والبارد الرطب إلى تمام السبعة على أركان السوس أو الأربعة على رأي
القدماء وهذه الأدوية التي هي في هذه الثلاثة الأجناس التي ذكرت
لما كان لا يدرك تأثيرها في الأبدان الأبعدان أو التحيل في البدن
فيل فيها أنها حارة أو باردة أو يابسة أو رطبة بالقوة أي في قوتها
أن يابس البدن أو رطبه أو سخين أو تبرده لأنها بالفعل مسخنة
له ولا تبرده وأما الأطقم فأنها تدرك بالمس سخنة ومبردة
وميبسة وحرطية ولذلك قيل في هذه أنها أدوية بالفعل ولما

المزاج

كانت

كانت كما قلنا الاصناف الثلاثة من الادوية اعني المهدئة والنباتية
والحيوانية انما يدرك تأثيرها في الابدان بعد ان ترد الابدان كانت
الطريقة اليقينية في معرفة تأثيرها في الابدان هي التجربة ولما كان
قد يظن ان تأثير الدواء في البدن يجب ان يكون سببها بخارجية في
الاكثر فان كان خراج الدواء حاراً ياباً وجب ان يكون تأثيره
في البدن حرارة ويبساً وكذلك الاثر في البرودة وفي سائر الكيفيات
وكما قد نجد دلائل ومقاييس على اخرجته الادوية المكنى الاطباء انهم يتخذون
واطريقاً الى القياس على افعال الادوية في الابدان اعني اذا وقفوا
بالقياس على خراج الدواء علموا ان تأثيره في البدن هو مثل ذلك
المزاج والطرق التي ذكرها الاطباء في الوقوف على اخرجته الادوية
من سرعة انتقال الدواء الى النار ومن سرعة جموده ومن طعمه ورائحته
ولونه وهي اكثر من ذلك بكثير وقد علقنا ما نحن في غير هذا الموضع
ومنها الثمان عشرة كيفية المذكورة في الاربعة في الامار ولما كان
انتم هذه الدلائل وادوتها هي الطعم اقصر هذا الرجل منها على ذكر
الطعوم بحسب ما وقع لها هنا

فراجها يدرك بالمذاق • وبالقيايس الصائب المصدق •
يريد ان خراج الادوية يدرك بالمذاق لان بالمذاق يدرك الطعم
والطعم يدل على خراج الدواء ولما كان الطعم انما يدل على خراج الدواء
بالقياس قال وبالقيايس الصائب المصدق •
الحلو والمليح وذا الحرارة • لليبس والحريف والحرارة •
يريد ان هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب
على خراج الدواء اليبوسة وليس اليبوسة فقط والحرارة وكذلك
الطعم الحريف يدل على اليبس والحرارة والحلو في هذه هو اقل حرارة
وببها حتى انه في الاكثر مناسب لطبا عناء ثم يلية في الحرارة واليبس
المليح وذلك ان المليح فيه رطوبة ماع احتراق ثم يتلو المليح المر اعني

انه اشتد حرته ويبس ذلك ان جالينوس يرى انه يتولد
 غر جوهر ارضي محترق وقد يرى لم يها اضمنا كسيرة باردة يابسة
 وهي حرة واكلت النبات الذي يحلو بالحره نحو اولاً حراً
 وكل طعم عطف وحامض لليبس والبرد وكل قابض
 هذا لان جالينوس يرى ان طعم العطف والقابض انما يتولد
 غر جوهر ارضي بارد وان الحامض غر جوهر بارد ولطيف ارضي
 وكل مائي مالا طعم له فانه اخرجته معتدله
 هذا بنا على ان طعم منحرف المزاج واذا استمنا هذا الزم ضرورة
 ان يكون مالا طعم له معتدل المزاج
 وكل ذي دهن فحار رطب والبارد الرطب يقويه غلب
 يري بالدهن الدم وذلك ان الدم عند الاطباء حركت غر جوهر هو
 اى والهواء حار رطب والطعوم باجملة ثمانية هذه التي ذكرتم والسبع
 النقية الذي لا طعم له والاطباء يرون ان اسباب الطعوم هي اللطافة
 والغلظ والمتوسطة بينهما والحراة والبرودة والمتوسطة بينهما فنقول
 انه اذا اجتمع الغلظ والبرودة حدث العطف القابض واذا اجتمع
 والحراة حدث المر والمليح واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث
 الحامض واذا اجتمعت الحراة واللطافة حدث الحريف واذا اجتمعت
 الحراة واللطافة المعتدلة حدث الحلو والدم الملايمان واذا اجتمعت
 البرودة واللطافة المعتدلة حدث الذا لا طعم له ويسميه ان يكون
 نسبة الطعم الى الغلظ والرقه بالعرض فان السبب في جميع ما
 يتكون ونفد هي الكيفيات الاربع وكذلك يسمى ان يكون
 الحلو والمر طرفين في هذه المضادة كسائر الطعوم اوساط بينهما
 كالحال في الالوان التي هي في اوساط بين الابيض والاسود وينبغي
 ان تعلم انه دلالة الراكحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد
 تدل في الاكثر على الطعم وانما كانت اضعف لان الخبز والرايحة في الهواء

قد يكون شائعا في كلمة بل في بعضه والطعم يوجد في ذى
 الطعم كله والرائحة العطرة بالجملة يدل على حرارة الماء في اشياء
 قليلة كماء شهرم الورد والرياحان واللينوفر والنبع وسذكر
 هو فيما بعد واما اللون فهو اضعف دليل على خراج الداء وادراك
 اللون الواحد بعينه يوجد ما بعد الحرارة والبرودة مثال ذلك السود
 فان الحرارة قد تغطيه وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على الاختلاف
 اضاف الشيء الواحد مثال ذلك ان النبذ الاحمر اسخن من الاصفر
 والاصفر اسخن من الابيض واما طريق الاستدلال على خراج الداء بسرعة
 استحالة فان جالينوس يقول ان كل دواء لطيف غير لزج ولا يخل
 يسرع الاستحالة الى النار فهو حار بالقوة يسرع هضمه واما استثنى
 اللطيف غير اللزج لانه التبرج قد يسرع القبول الى النار ولا يسرع
 الى الحرارة الغريزية مثل الزيت واما استثنى المتخجل لانه القصب
 يسرع الالتهاب الى النار ولا يسرع الاستحالة الى الحار الغريزية و
 اما اذا كان جسمان لطافتها سواء فاسرعهما جمودا هو ابرد
 واما اذا اختلفا في اللطافة فليس يلزم ذلك فمذه هي الطرق
 المسهولة التي يمكن ان يوقف منها بطريق القياس على خراج الداء
 ولكن المقول في هذا المعنى على التجربة لانه قد توجد افعال كثيرة للدواء
 في صورته المختلفة في مقدار وجود اختلاط الكيفيات اعني النسبة
 التي بين اجزائها في موجهه بالاضافة الى الصوثة الحادثة ايضا
 في ذلك الموجه في سبب مقدار الكيفيات فيه بعضها الى بعض
 وهذا الفعل الذي سببه النسبة التي بين الصورتين هو الذي
 يسمى خاصية وهو الذي يسمى جالينوس فعلا للدواء بالجملة جوهر
 هو بين انه ليس يمكن ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا
 لو علمنا مقدار الاسطقات في موجهه موجهه وعلمناه الفعل
 الصادر عن نسبة النسبة في النسب الحادثة بين موجود موجود

فيه سرعة

بحسب مقادير الاسطقات بينهما وذلك شئ غير معلوم عندنا
 وغير موجود في وسع الانسان مع انه في نفسه غير منحصر لان ذلك
 غير متناه فسبب الخواص هو هذا لكنه غير محصل عندنا في موجوده وجوه
 لانه غير متناه والعقل لا يحيط بغير متناه فهكذا ينبغي ان يفهم الامر
 في الخواص لا ما يعتقد كغيره من جهلاء المتكلمين ان الطبيعيين عاقدون
 من معرفة سبب الخواص ولما كانت انما يفعل اكثر ذلك بالخواص كانت
 التجربة خطراً فذلك يجب ان يقتصر الطبيب في وقته على الادوية
 المشهورة التي تشهد لها الجميع غير المتكلمين فيها وايضا فقد
 توجد اشياء بعضها بعضها اخر في بعض والاقل الحرارة بالاضافة
 الى بدن الانسان اكثر حرارة مثال ذلك الزيت القديم والحديث
 اخر في مزاجه من القديم والقديم اسد سخياً لبدن الانسان والاشياء
 كلها انما هي غدية مجلبة جوهرها ولذلك ربما كان الشئ الواحد
 بعينه غداً الحيوان ما وسما لغيره مثل الخربق فانه غداً السماوي ويسمى
 للانسان وكذلك البيض فانه غداً للفرار ويرسم للانسان زوايد
 قد تبينت الاصول التي في هذا الباب فليرجع الى ما كنا فيه

ذكر افزجة الاسنان

والحي يختلف في الاسنان • كلامنا منه على الانسان •
 يريد الحيوان كله يختلف فراج النوع الواحد منه بالاضافة الى سنه
 ولكن الذي يريد ان يتكلم به هنا في فراج الاسنان منه هو الانسان
 حرارة السنان والاطفال • فراجهم اقرب الاحوال •
 يقول حرارة السنان والاطفال متقاربة في الكيفية لغير مقدار السخونة •
 لكن السنان للبيوت • والطفل دورطوبة محسوسة •
 يريد كل الفرق بينهما ان حرارة السنان ابيض من حرارة الاطفال وحرارة
 الاطفال مغشوة بالرطوبة فيوجد لمكان هذا حرارة السنان باللمس
 اقوى من حرارة الاطفال وذلك ظن كثير من الناس ان الشباب احر

وليس الامر كذلك بل عناية الاطفال اما ان يكون اكثر بالاضافة
الى ابدانهم واما ان تكون مساوية لحرارة الشبان لكونهم اكثر
وقوة النامية فيهم موجهة وليس هي في الشبان موجهة و
جاليوس يسمي عناية الاطفال وعناية الواحدة بعينها التي
يتوهمها في ما هو اذ فانا نجد باللمس انم التي في الهواء اشد
وهو مسكة اختلف القدما فيها ولكن الذر وقف عليه راي
جاليوس هو هذا

ولكحل بارد متى ترنه • والشيخ منك وسيرة منه •
كلاهما اليبس اعمرى فراجة • والشيخ في اخلاطه فاجة •
يقول الكحل والشيخ كلاهما بارد والمزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك
كلاهما يابس المزاج والشيخ فيه رطوبة عرضية وهو الذر اذ يقول
والشيخ في اخلاطه فاجة وذلك غلط قوم في الشيخ فظنوا
ان اخرجتهم رطوبة

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكور اليبس والسخونة • وفي الاناث البرد واللدونة •
يريد انم فراج الذكر بالاضافة الى فراج الانثى حار يابس وفراج
الانثى بالاضافة الى فراج الذكر بارد رطب وهذا وقف عليه
من الاخلاط والافعال وابين من ذلك ما يختص به النساء
من الطمث فانه يدل على كثرة فضول تجتمع في دمايين وذلك
يدل على برودة انم جهتها ورطوبتها والطبيب ولجب عليه ان
فراج الذكر والانثى ليعرف في المرض مقتدارتها عند كل
واحد منها غير المزاج الطبيعى ويعرف ايضا كيف يحفظ
الصحة عليهما

ذكر السخونة

لما ذكر اصناف الاخرجة شرع في الدلائل التي تدل على الاخرجة
وذلك انم العلم بالمزاج ينقسم في هذه الصناعات الى هذين اعني

الى معرفة اضافته والى معرفة علاماته صنفها صنفها وهذه
العلامات منها عامة اى تدل على فراج جميع البدن ومنها خاصة
وهي التي تدل على فراج عضو عضو وهو لم يذكرها منها
الا العامة ما عدا العين واللسان والاسنان والسنن و

الالوان والشعر
والبدن الناعم والشمين البرد في فراجهم واللين
اما كان البدن الشمين اى الزايد السمانه في فراجهم باردا رطبا
لان الشحم غلب عليه والشحم هو فضلة عند البرق فتى كان قليل
في الحيوان دل على سوء حاله لان قلة فضلة الغذاء يكون لكان افراط
الحراة واليبس على الاعضاء الهاضمة او لكان قلة الغذاء لذلك
الحيوان ومعنى كثر في البدن دلت على برودة ورطوبة اعني روية
الاعضاء الفاعلة للغذاء ورطوبتها اما في قبل المزاج الطبيعي واما
قبل فراج عرضي في قبل كثره الغذاء ولذلك كان الشمين قصير العمر
سريع الهلاك وكان الفاضل المزاج هو المعتدل في السمن والقضاضة
لانه يدل على اعتدال اعضائه الفاعلة للغذاء اعني الهاضمة له

والسمن النحيل القضاة فتلك في فراجها جفاف
هو ايضا بين لان البدن النحيل الضعيف بطبع ليس يضم اعضاؤه
من الغذاء ما كان يجب لها ان تضمه وذلك ليبس الغالب على فراج
اعضائه الهاضمة لان سبب الظم هو الحراة والرطوبة

وكل من عروقه من سخنة واسعة فان تلك سخنة
يقول كل من كان واسع العروق في اصل خلقته فان فراجها حار وقوله
في سخنة اراد به من خلقته وقوله فان تلك سخنة اراد ان عروقه تكون
حارة واذا كانت العروق حارة فهي علامة فراج حار والسبب في
ذلك ان سخنة العروق سببها الحراة كما ان ضيقها سبب البرودة وذلك
ان البرودة من شأنها يقبض ويضيق ويضيق ان الحراة ان تملو وتوسع

في
بدن

الط

وكل من عرودة بالهند • فانه من سدة في البرد
يقول وكل عرودة بحد الذر عرودة واسعة اي ضيقة فانه السبب
في ذلك هو برد مزاجه في اول الكون هذا ان لم يكون ضيقها حتم
تولد غيرة وكثرة الاكل فهذه باردة بالعرض •
والسخنة القديمة المعتدلة • قد نزلت بين الجميع منزلة •
يريد السخنة المعتدلة هي الوسطة بين القصيف والسمين وهو الذي
اراد بقوله قد نزلت بين الجميع منزلة ار قد نزلت بين المرتبتين او
بين جميع المراتب التي بين الاطراف منزلة وسطى •

ذكر الالوان واولا في البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان • ان يكون التأثير للبلدان •
يقول لا تستدل بالتون على المزاج انه كان الاقليم والبلد هما السبب
في تغير اللون الساكنين فيه فانه ليس يدل اللون حينئذ على مزاجهم
لان الحكم للخارج لا للداخل وذلك مثل بلدان العرب والسودانية
وبلان اهل الصقالية فانه الاقليم احاطة فتود الالوان والبارح
يبيض غيبضها غاية التبييض وكذلك الامر في الشعر البلدان
الحارة بحده والبارح بحده في غاية السباطة وهذا امر •
بالزنج حر غير الاحباد • حتى كسا جلودهم سوادا •
والصقل كسبت ابضاضا • حتى عدت جلودهم بفاضا •
اي قايم الزنج حر غير احباد ما حتى كسا الوانها سوادا وذلك
وذلك هو لمور الشمس سميت رؤسهم او قرها من ذلك وسبب
البرد في بلاد الصقل والذر بغير جلودهم الى البياض المفرد وهو بعد
الشمس سميت رؤسهم والبياض الرقيق البشرة •
وان تحدد السبعة الالوان • تكمن بالوان المزاج عالم •
يقول وان تعرف هذه السبعة الالوان فمزاج كل واحد منها كمن يدلي
الالوان على الاخر حجة عالم •

خالق منها المستقيم الرابع • واللون فيه المزاج تابع •
يريد والاقليم المعتدل في هذه السبعة هو الرابع وفي هذه الاقليم
يكون اللون دالة على المزاج وذلك ان هذا الاقليم المعتدل
هو اية ليس يكون له تأثير في اللون انما يكون التأثير فيها كالمزاج وفي
الاقليم المعتدل عند جالينوس هو الخامس فانه يقول في اهل الهند
انه ليس يوجد فيهم دو مزاج معتدل وهو الحق لانه بلاد العرب
حارة والسمة غالبة منها الصحرا قريبة واجلدة هم يجاوزون العرب
بلاد العرب حارة والسمة غالبة عليهم وكذلك يسمون الاصل
الاحمر وربما ذموا به كما قال • ما باله امر كما لهجين •

• خالف اللون بنى اللوز •
الادم الاصفر للصفا • والصمد الا غبر للسودا •
يقول ان لون ادم الاصفر في الاقليم المعتدل يدل على ان مزاج
الاصفر غالبة عليه واللون الكمد الا غبر في هذا الاقليم يدل على
ان مزاج صفته السوداء غالبة عليه •

• وكبد الاحمر من فرط الدم • والابيض العاجي فهو البغم •
يقول وكبد الغالب عليه احمره على ان مزاج صفته الدم غالبة عليه
واللون الابيض العاجي يدل على ان مزاج صفته البغم غالبة عليه •
والابيض المنسوب باحمراره • مزاجه معتدل المقدار •
يقول واللون الابيض المنسوب بحمره يدل على ان مزاج صفته معتدل
في مقادير وجهه الا خلا الاربعه فيه اى ليس يغلب عليه خلط منها
بل هي فيه على النسبة الطبيعية وهذا هو المزاج المعتدل الدرج •

ذكر اللون الشعر

الابيض الشعر مزاج ابرد • وسعر الحار المزاج اسود •
يقول ان الشعر الابيض في الاقليم المعتدل يدل على مزاج بارد والاسود على مزاج حار
وناقص البرد شعر اسفرا • وناقص الحار شعر احمر •

تقول والذي برده ناقص غم المزاج البارد فستره اشقر اشقره بدل
على خراج قليل البرد والحمة بدل على خراج ناقص كخر غم خراج الاسود
الستر وانما كان ذلك كذلك لان الحمة قريبة من السواد والشفرة
قريبة من البياض

معدل المزاج لون شعره . اشقره مشرب بالحمة
يقول والمعدل المزاج لون شعره اشقر يشوب حمة

ذكر الوان العين

اذا جليدية والبيضية . احبها صغيرة مضية
مكائناات وفيها نور . صافي القوام مشرق كثير
فان عين هذه زرقاء . وان صند هذه حمراء
الجليدية هي الرطوبة التي في العين التي شئت بالجليد وبها يكون
الروية عند جالينوس والبيضية هي الرطوبة التي امام الجليدية فانه
العين مركبة من ثلاثة رطوبات وسبع طبقات فيقول انه متى كانت
الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية احسبها صغيرة وكانت شديدة
الاضاءة وكان منها بارز الى الخارج فانه هذه العين هي الزرقاء و
انه كانت ضد هذه هي الحمراء اعني اذا كانت الرطوبة البيضية كثيرة
وكانت الجليدية غائبة ولم تكن شديدة الاضائة وهذا الذي وقع
لمناخر ان احسب الازرق هو صفر الجليدية معروف
في قول الاطباء ويحصل قوله الاطباء في ذلك انه الزرقاء اما
ان يكون من قبل الرطوبة البيضية او الجليدية واكليهما وهي تاتي
من قبل الرطوبة البيضية بمسبيل احدها اما من قبل قطرها او من قبل
صفائها او من قبل كليهما وهي تاتي من قبل الرطوبة الجليدية فاحد
لكنه اسباب اما من كثرتها او من صفائها او من مجموعها او من تنوعها
الى خارج واذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كانت الزرقاء في
الغاية او اخضر ولم كانت الكحول غائبة في الغاية

وان خرجت سبب الكحول **•** بسبب الرزقة فالسهولة
يقول وان خرجت سببها الكحول بسبب الرزقة اى جعلت الاسباب
في ذلك الوسط كانت العين سهلا وذلك ان يخرج الرطوبة من
مستطتين في الكبير والصغر وتكون الجليدية مستوية في المكان
اعني لا غيرة ولا بارزة ومستطتين في الاضائة ايضا وهذه العين
هى دالة على المزاج المعتدل للعينين كما ان الكمال دالة على مزاج حار
والرزقة دالة على جملة على مزاج بارد وكذلك كان اهل البلاد
الباردة يوجد الرزقة غالبية عليه واهل البلاد الحارة لا توجد فيها
الرزقة ولذلك تدعى العرب وتسمى

وان يقل الروح كان الاشهل **•** او كثرت في العين كان الاثقل
يقول ان احد اسباب السهولة قلة الروح وان سبب ثقل العين
اى توقد ما هو كثرت الروح ولا اعرف هذا من كلام جالينوس
فهذه جملة ما ذكره في المزاج ولم يذكر الاعضاء انفسها والعلامات
الدالة على اخرجتها وتفصيل ذلك بطول واجمال فيها الاعضاء
منها متباعدة الاجزاء ومنها اليه والملتبئة بها الاجزاء منها بارزة
يا بسمة كالعصب والاوراق والرباطات والغضاريف والطعام
ومنها حارة يابسة وهى الشرايين اعني العروق الضواري ومنها حارة
رطبة وهى العروق التى لميت بضواري ومنها الالوية فاصولها
ثلاثة القلب والدماغ والكبد فالدماغ بارد رطب والقلب حار
يابس والكبد حارة رطبة ويستدل على هذه خواصها في الاكثر
وذلك انه اذا كانت افعالها زائدة دلت على حرارة يابس اذا كانت
ناقصة دلت على برودة واذا كانت متوسطة دلت على اعتدال

الثالث في الطبيعيات الاضلاط

الجسم مخلوق في الامشاج **•** مختلفات اللون والمزاج **•**
ولفهم وحرارة صفراء **•** ودم وحرارة سودا **•**

يعني بالاسم الج الاخلاط يقول انه بدن احدى مركبات الاخلاط
 المختلفة في اللون والمزاج وهي اربعة الدم والبغ والحرارة
 الصفراء والحرارة السوداء وهذا على مذهب جالينوس وابقراط فانهم
 يرون الماء والنار والارض والهواء هي اسطقسات بعيدة لبدن
 الانسان وانما العنبرية هي هذه الاربعة وانما السوداء سبعة بالارض
 والصفراء سبعة بالنار والبغ بالماء والدم بالهواء وكثير الأطباء
 يخالفونهم في هذا القول ويقولون ان مادة الانسان التي منها كون
 هي الدم وان هذه الاخلاط الاربعة هي فضول الدم يتميز عند
 انطباق الدم منه واذ اتو مل ما يقوله وذلك انه يقول في كتابه
 في القور الطبيعية ان الصفراء من الدم بمنزلة الرغوة التي تكون
 في الشراب اذا غلظت وال سوداء بمنزلة الفضل منه واذ كان ذلك
 كذلك فهي فضول الدم اصوله وانما سبب الخلط ان هذه الاخلاط
 موجودة في الدم بالقوة والاسطقسات موجودة في المركب بالقوة
 فيظن انه يلزم من هذا القول ان يكون الاخلاط اسطقسات وهذا
 القياس غير متبع لانه في حوتس في الشكل ان في ذلك بين
 الفرق

فالبغ الطبيعي لا طعم له • وهو له برودة معتدلة •
 يقول والبغ اصنافه خمسة منها الطبيعي وليس له طعم وله
 برودة معتدلة •

ومنه ما يعرف بالزجاجي • وهو غليظ بارد والمزاج •
 يقول ومنه ثنوني بارد غليظ يسمى الزجاجي شبه الزجاج الدرب
 ومنه ما مطعم كالجلو • وليس فيه حرارة بخلو •
 يقول هذا الصف فيه حرارة سيرة بقدر ما فيه من الحرارة
 وهو اقربها الى الطبيعي •

ومنه بلغم يسمى بالحي • للحر واليبس تراه جانحا •

يريد ومنه صنف ثالث يوجد ما كان في طعمه وهو فراجة يابل الى الحرارة
 واليبس ومنه كالحامض وهو بارد • يكون في المعدة حين تفد
 يريد ومنه صنف خامض وهو بارد وهذا يتولد حين يفد الغذاء
 في المعدة في قبل البرد فيها
 والمرّة الصفراء في اللوان • فواحد يعرف بالذخان
 يقول والمرّة الصفراء ذات الوازع ابي صنفان فصنف منها يعرف بالذخان
 وحسبه يريد الخلط الذي يتولد منه في المعدة الجفاف الذخاني
 ولا اعرف هذا الصنف في كتب الطب
 ومنه كالزنجار والكراآت • وهذه كثيرة الاختصاصات
 هذان الصنفان كما قال مشهوران وتولد هما يكون في المعدة وهما يتولدا
 عن احتراق شديد ولذلك كانا خبيثين ودليلين على فراجة تحترق
 وبخاصة الزنجار
 وغيره يعرف بالحصى • وليس في قواه باردي
 هذا الصنف شبيه لحاج البيض لغلظه ويرينه بعض الاطباء الغلظ
 الذي فيه انما وجد له في قبل مخالطة البسغ له فيمرانه اقل حرارة من الصنف
 الطبيعي وهو الاحمر الموجود في المرارة ولهذا قال فيه وليس في قواه
 بالردى اى ليست كيميته ردية وهذا هو مذهب حنين ومنهم من يرى
 ان الغلظ الذي فيه انما اتى في قبل افراط الحرارة عليه وتخفيف الرطوبة
 وهذا هو المفهوم من كلام جالينوس في القوى الطبيعية وعلى هذا
 فيكون رديا لانه ينجس شديد الحرارة وهذا مذهب ابن رضوان
 والاحمر التكن في الحرارة • وكلها تنسب للحرارة
 هذا هو الطبيعي وقد سقط في الاصناف المشهورة صنف مشهور
 وهو الاصفر كما انه اثبت صنفا غير مشهور سماه بالذخاني
 والدم ما منى اوه من الكبد • ينقذ في عروقها الى الجبد

يقول والدّم يتولده في الكبد وهو الذي ينفذ من عروقه إلى جميع
الأعضاء فتعدي به

ومن ثم شئ قد حواه القلب • والدّم في قواه حار رطب •
يقول وفي الدّم صنفان وهو الذي ينطبع في القلب وينبعث
منه في العروق المسماة شرايين مملأ إلى جميع الأعضاء ليفيد
التسخين والتغذية وكل صنف الدّم في خارجة حار رطب إلا أن الذي
في القلب أقر وأبيض

وسكن السوداء في الطحال • هذا اعتقاد ليس بالحق •
ثم الذي كاله بين ويظهر بالتشريح أن بين الكبد والطحال اتصالاً
والسبب في ذلك أن الكبد إذا طمحت الدم صفتها فخرجت
الأرض السوداء وبعثت به إلى الطحال وجذب الطحال لموافقته
آياه كما تجذب الحرارة الصفراء

وعكر الدم هو الطبيعي • وما سواه ليس بالطبيعي •
يقول والستوداء الطبيعية هي عكر الدم وما سواه من اصناف
الستوداء ليست طبيعية

وانما تحدث باختلاط • وباختراق سائر اخلاط •
يريد والاصناف الغير الطبيعية منها انما تحدث من قبل اخلاط
الطبيعية بغيرها من الاخلاط أو باختراق الصفراء أو البلغم أو
الستوداء الطبيعية أو الدم واصناف الستوداء الغير الطبيعية
المشهورة ثلاثة التي تكون من اختراق الستوداء الطبيعية وهي
أشربا والثانية التي تكون من اختراق الصفراء والثالثة
التي تكون من اختراق البلغم وليس بعيد أن يحدث صنف
آخر من اختراق الدم وأن يحدث من اصناف كثيرة من الاختراق
من هذه ولكن المشهورة بهذه

الرابع منها وهو الأعضاء

اصول اعضا، الجسم اربعة. وغير ما ترى منها مفرقة.
هذا الجذر هو الرابع كما قال وهو الذي فيه بقدر اعضا، النبات،
البسيطة والمركبة وهو الذي تضمنه كتاب التيسير في هذه الصنعة
وانما ذكر منها لم يبق الا اصول فقط اذ كانت هذه الارجوزة
كامله دخل فهو يقول ان اصول اعضا، الجسم اربعة وغير ما اى
مفرقة عن الاغذية التي تخدم هذه

فواحد من هذه هو الكبد. وهو يقوم بالغذاء للجسد.
تقول واحد هذه الاعضاء، الاربعة هو الكبد وهو الذي يقوم
بالغذاء للجسد اى يطبخ الدم الذي هو غذاء جميع الاعضاء
والآلات التي للانفداء، وهى القسم والمرى والمعدة والمعاء
والكبد والطحال والمرارة والكلى اما الفم ففعله في الغذاء
مفهوم واما المرى ففعله جذب الطعام من الفم ودفعه الى المعدة
ولذلك جعل فيه الاجسام التي يتفق بها الجذب والدفع
وهى التي تسمى الاطباء، الليف واما المعدة ففعلها في
الغذاء ان ينظم عليه وتصفه وتطبخه وتصفه كيلواً فقط
لفعل الكبد فيه واما المعاء، فمنفعتها انها تقبل الغذاء المجدة
على مراتبها وهى تسنه لتلك الغذاء في كل واحد منها حتى
يجذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعاء جميع
ما يصلح لهضمه من ذلك الكيلوس ويبقى الفضل بعد ذلك
وهو السعال اليابس الذي يدفعه للمعاء بعد اخذ الكبد منه
حاجته في اخر الامعاء ثم ان الكبد تهضم تلك العصارة التي
تجذب اليها وتصفه ما دام ثم يتميز في ذلك الدم فكرة قد فقه
الى الطحال وهى السوداء، وتتميز ايضا رغوته فتدفعه ايضا الى
المرارة وذلك في مفر الكبد في حيث يجذب الكيلوس
ثم يتميز عنه المائية وذلك عند مجده فيرسل تلك المائية الى

الكل فتعدي الكلي منها بما يوافقها ثم يرسل بقية المائية
الى المثانة فتجتمع هناك حتى تخرج **وانما** جعلت الاعضاء كثيرة
ليلا يخرج الغذاء سريعا قيل ان اخذ الكبد منها حاصلة
ويقال ان الحيوان القليل الماء هو في اكل زاييم ودرق داييم
فكان الافضل للان ان يتمكن معاه كثيرة فهذا جملة
فعل الاعضاء في الغذاء

والقلب يغذو الجسم بالحياة • لولاه كان الجسم كالنبات
هذا مذهب الاطباء وذلك انهم يريدون ان القوى الارش
ثلاثة القوة الطبيعية مسكنها الكبد والقوى الحيوانية
مسكنها القلب والقوة الحساسة والمحركة في المكان
والمذبرة مسكنها الدماغ وهذا هو مذهب البقراط **ولكن**
ومذهب افلاطون وهذا الراي الغلط فيه في موضعين
احدهما انه قد تبين انه ليس ههنا القوة تفضل في الغذاء **وهذه**
القوة ما دامت في الحيوان فهو باحي ودباب هذه القوة موت هذه
القوة تسرك الحيوان والنبات فيها وربما يسمى النبات حيا
لاحيوانا واما القوة التي بها يفضل الحيوان على النبات فهي القوة
الحساسة **واذا** كان ذلك فاما يسمى حيوانا بالقوة الحساسة
وبخاصة مشتركة بجميع الحيوان وهي حاسة اللمس **وانما** توهم الاطباء
ان القوة الحيوانية غير الحساسة وغير العادية وانها في القلب لمكان
ما اختص به القلب من بين الاعضاء من حركة النبض وهذه الحركة
هي مركبة من جذب ودفع فاذا هذه القوة هي جاذبة ودافعة وقد
علمنا ان القوة الجاذبة والدافعة هي من القوى الطبيعية الجاذبة
للغذاء وهذا امر مقرر عند جميع الاطباء **واذا** كان ذلك كذلك
فالقوة التي في القلب التي يفعل النبض هي طبيعته اي غايبه فليس
حيوانية واما الغلط الثاني فيجعلهم قوة احسن وقوة للغذاء في بعض

مختلفة وهي أنها هي في عضو واحد وهو القلب على اعتقده
في ذلك الفلاسفة المتأولون وهو الذي تشهد له الأصول الطبيعية
ليس هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن في أقرب ما يقع التصديق
به في هذا المعنى أنه في البين بنفسه أن الحس لا يمكن أن يوجد إلا
في عضو مفرد ولا يوجد حيوان غير مفرد وذلك مستحيل وإذا كان
ذلك كذلك فالعضو الذي هو ممكن القوة الغازية الرئيسية
يجب أن يكون ممكن الحساسة الرئيسية وأيضا فقد ظهر بالتسريح
أن القلب هو ينبوع الحرارة الفرزية التي في البدن وأن منه تنبت
إلى جميع الأعضاء وظهر في العلم الطبيعي أن هذه الحرارة هي مادة
النفس وموضعها فيجب أن تكون النفس الحساسة والغازية
في العضو الذي فيه هذه الحرارة.

وهو كالجسم مثل العنبر • ينفذ ما ينفذه في البحر •
يقول والقلب الحار الذي فيه هو أصل حرارة الجسم ينفذه إلى
جميع البدن في العروق المتشعبة في العروق الذي يسمى بالأعور الخارج
منه ولذلك كان هذا العضو هو أفر عضو ير عند الموت فهو
في البدن بمنزلة المستوقد في الفرن وفيه ينظر أن القوة
المدبرة كحيات البدن هي في القلب وذلك أن القلب كما قلنا
بمنزلة المستوقد في الفرن والنفس بمنزلة الفرن وكما أن
الفران إنما يفتق عند المستوقد لتدبره كذلك النفس التي تفعل
بالحرارة التي في القلب يجب أن يكون في القلب لأن المولد أي
لأن المواد هناك ولما كانت القوى الكثيرة موجهة في أعضاء كثيرة
مختلفة لكان الحيوان الواحد حيوانات كثيرة •
أن الدماغ بالنخاع والعصب • يحفظ نار القلب ألا تذهب •
هذه المنفعة التي ذكرناها للدماغ هو مذهب أرسطو طالع فيه وليس
هو مذهب جالينوس وذلك أن أرسطو طالع ليس ليس عنده أن

الحس والحركة هو في القلب وأن الدماغ آلة له على جهة التعديل
بحرارة أعني أن برودة الدماغ تعدل حرارة القلب حتى يدرك القوة
الحسية وذلك أن القوة الحسية إنما تدرك حرارة معتدلة لأنها
لو كانت حادة بحرارة مفرطة لما أدركت الحار فأن الشيء لا يدرك
ما يشابهه وإنما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسائل طبيعية ليس
لصاحب علم الطب أن ينظر فيها وإنما يسلم الآخر فيها في حسب
العلم الطبيعي والدماغ معروف بجماعه أنه مبدأ الحس والحركة أما
على أنه مبدأ أول على ما يراه جالينوس أو مبدأ ثان في بعد القلب
وخرج الدماغ والنخاع ينت من عصب الحس والحركة والنخاع هو جسم
يخرج من مؤخر الدماغ وهو في الفقارات إلى آخر الظهر ويخرج من
ملتقى كل فقرتين عصبتان تأخذ إحداهما بمنة والاخرى ليسرة
إلا الفقارة الأخيرة فانه يخرج منها عصبية واحدة وعظم الفقار
أربع وعشرون فقارة وخرج هذا العصب تأتى الحركة إلى اليدين
والرجلين ويخرج من مقدم الدماغ سبعة أزواج من العصب
وهي التي تغطي كل ما في الوجه الحس والحركة وكذلك الصدر
والألت النفوس

ومنها حركة المفصل . والانسنان آلة التناسل .
يقول وخرج العصب يكون حركة المفصل والحركة بالجملة تليق في تلك
اجسام من العصب وخرج العضل الذي يصل إليه العصب في الور
الذي يخرج منه العضل ويصل بطرف العضو الذي يحركه أول
متحرك محسوس هو العضل وهو جسم مؤلف من أغشية ولحم
وعصب ينقبض وينشط فعندما ينقبض تنقلص الور التي يخرج
من طرفه وتنقل باخر العضو الذي يحركه فيجذب العضو إلى الجهة
التي فيها العضلة فإذا انقلصت العضلة التي في الجانب الآخر
مال العضو إلى تلك الجهة فإذا انقلصت العضلة كلها لمحرك

للعضو في جهتين مختلفتين استقام العضو وامتد مثال ذلك
ان العضل التي تحرك الساعد وهو من باطن الساعد اذا تقلص
انقبض الساعد الى الجسم واذا تقلص العضل الذي في خارج
الساعد فخرج الجسم واذا تقلص هذان العضلان الموضوعان منه
في الجانبين المتقابلين استقام الساعد وامتد وكل حركة
تكون في البدن فانها تكون بعضلة والعضلة انما تكون اى يوجد
فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفس في في العصبية
الواصله اليها وكذلك متى بترت العصبية الواصلة الى العضلة
بطلت حركتها وعنده العضل على راي جالينوس خمس مائة و
سبع وعشرون عضلة وتو له والانيان آلة التناسل هذا
ايضا على مذهب جالينوس لانه يرى ان مبدأ القوة المولدة
في هذا العضو وعند ارسطاطليس ان مبدأ القلب وان
هذا العضو آلة وحجج لذلك بانه راي حرة لصل الثيران قد خفي
فرا الزوا حفي فجلت منه الانبيين

يخطط في توليد الانواع فان في فنائها انقطعا
يقول منفعه هذه القوة والغاية التي تصد بها انما هو التناسل
ليحفظ النوع لانه لما لم يكن بقاؤه فيه بالشخص حصل باقيا بالتنوع
ليوجد له البقاء والدوام بالوجه الممكن فيه وتو له فان في فنائها
انقطعا يعني انه لو لم يكن تناسل لفنيت الانواع وان قطعت
فحفظت بهذه القوة

واللحم والشم ومنان العدم فانها لهذه مجرى العدم
ويقول اللحم والشم واصناف اللحم الغدور انما جعلت هذه خادمة
لهذه الاعضاء يعني الرتبة فانما اللحم فان منفعته عند جالينوس
الاعضاء الرتبة وكذلك الشم وما اللحم الغدري فيكون مضيضا للفضل
وبعضها ينفع في توليد الرطوبات مثل الغدد التي في الفم لتوليد اللعاب

والتي في التدبير لتوليد اللبن والتي في الانثيين لتوليد المني واما
ارسطاطاليس فانه يرى ان كالحم هو آلة خمس للمس والعضو
الاول المشترك لجميع الحيوان

والفم والغشاء والرباط . دعائم اللحم وحميات .
يقول والعظام والاعشية التي على الاعضاء والرباط التي تلبط
بها الاعضاء بعضها مع بعض امام العظام فانه قصد بها ان تكون
دعائم للسند واما الرباطات فحافضة لا تضال الاعضاء ولما الالة
فحافضة للاعضاء المغشاة بها انفسها والاعشية والرباطات
قصد بها ان تكون حافضة للسند مثل اعشية القلب والدماغ والكبد
وغير ذلك من الاعضاء التي لها اعشية

لكي ينم الشكل والقوام . وللأصول كلها خدام .
يريد الفت الاعضاء في جميع هذه لينم شكلها وقوامها ولذلك كانت
هذه لأصول الاعضاء خداما

والظفر في الاطراف للمعونة . والسعر للفضلات او للزينة .
يقول ومنفعة الظفر في الاصابع ليعينها في الامساك بان تدغم اللحم
الذي في اطراف الاصابع حتى يمسك الشيء او الاشياء التي يتناولها
الاصابع وتقبض عليها ومنفعة اليد في الامساك وجعل شكلها
موافقا لامساك جميع الآلات العلمية ولذلك قيل انها الالة الحاشية
بالعقل ولذلك فكانت اليد منه لطيفة الحسن فهو دليل حوره
العقل وقوله والسعر للفضلات او للزينة بقوله والسعر انما وجد
في البدن لاحد من اما لانه صرفت اليه فضلة ذلك العضو لئلا
تضر به وهذا هو مثل شعر الاباط وشعر الفان واما انه قصد به
للزينة مثل شعر الحاجبين والاشفار وربما قصد به السر مثل
شعر الراس مع قناء قنصل الدماغ اليابس فيه

الخامس منها وهو الارواح

والروح ينقسم للطبيعي ، من البخار الطيب النقي .
يقول دالارواج تنقسم الى ثلثة منها الروح الطبيعي والروح هو الذي
يكون في البخار الطيب النقي يعني انه جسم بخاري وهذا الروح
عند جالينوس محله القلب ومنه ينفذ الى سائر البدن وعند
ارسطاطليس محله القلب والجسم يرفع قول جالينوس فانه ليس
يظهر في الكبد ولا في العروق النسبية منه روح كما يظهر ذلك
في القلب .

والذي في القلب قد ينقي ، وهو الذي به الحياة تبقى .
يقول وينقسم الروح الى الذر في القلب الذي ينقي في الكبد
وهو الذي به الحياة لان دما به هو موت اذا كان به الحياة وهو
الذي يسمى الحيوان عند جالينوس ونحن فقد قلنا ان الحياة اما
يبقى بالقوة الفاذية وهي التي تسميها جالينوس الطبيعة فانها
يزوال الروح الذر في القلب يزول الحياة فالروح الطبيعي هو في
القلب والذي .

والذي محله الدماغ ، وفي الغشاء جنبه يصاغ .
يريد وينقسم الى صنف ثالث وهو الروح النفس في الذر في الدماغ
وهذا الروح ينطق في الدماغ حتى يخلق هناك وهو الذي اراد بقوله
في الغشاء جنبه يصاغ اريد يكون تحت الغشاء الرقيق المحيط به .
واكملت انواعه البطون . والحس والرى به يكون .
يقول هذا الروح الذي صيغ جنبه في الدماغ اكملت انواعه البطون الثلاثة
من بطون الدماغ وطلحة والضجة حتى صار ثلثة انواع وذلك ان بطون
الدماغ ثلثة فالروح الذي يتولد في البطن المصدم منه هو مادة الحس
والتخيل والذي في وسط الدماغ هو مادة الفكر والذي مؤخر مادة
الذكر والحفظ .

وكل روح فلها قواها ، فليس يختص به سواها .

يقول وكل روح في الارواح الثلاثة فله قوة تحضه وليس توجد تلك
القوة الا في الروح الطبيعي النفس الغاذية والمحيوية النفس الحسية
والنفس في النفس الحسية والمنجدة والمتفكرة والذاكرة وعلى
الحقيقة فهي روحان الذي في القلب والذرة الدماغ والحقيقة
روح واحدة بالموضوع وكثيرة بالفعل مثل التفاحة التي هي واحدة
بالموضع كثيرة بالرائحة والطعم واللون

السادس منها وهو القوى والاولا في الطبيعة

سبع قوى بحسب الطباع . على اختلاف الشكل في الانواع .
يقول والقوى الطبيعية هي سبع بحسب اختلاف افعالها واختلاف
مفعولاتها في الشكل والنوع

وقوة تقشير المنبت . وليس يحكي عند ذلك شيئا .
يريد تغير المنبت في الرحم ودم الطمث حتى يصير منه جسدا ما غير ان
تصوره لقده للصورة وهو الذرارة بقوله وليس يحكي عند ذلك
شيئا اي ليس تصور شيئا

وقوة تصور الاجساد . الشكل والمقدار والاعداد .
يريد القوة الثانية من القوى المولدة هي القوة المصورة وهي التي تقيد
الجسد والشكل والمقدار والعدد مثل اليد فانها تقيد ما يشكها الحاضن
بها وعلما صا بها المحدوده ومقدارها

وقوة جاذبة ومنفجة . وقوة ممسكة ومخرجة .
لما ذكر انواع القوى المولدة اعني الفاعلة في المولود ذكر انواع القوى
الفاعلة في الغذاء فقال انها اربع جاذبة للغذاء ومنفجة له اي طابخة
وممسكة حتى ينضج ودافعة له اي للفصل منه وهذه تدرك بالحس
في المعدة وفي الرحم وذلك انه يظهر في المعدة قوة تجذب بها الغذاء
وممسكة حتى تنضج ثم تدفعه وكذلك يجب ان يكون الامر في كل واحد
من الاعضاء فانما التقدي لا يتم الا بهذه القوى الاربعة

وقوة تلصق بالأعضاء • ما يسهل الجسم من الغذاء •
 هذا قوة خاصة وهي القوى التي تلصق الغذاء بالعضو وتستره
 به وضعف هذه القوة اعني الملتصقة به هو الذي يوجب المرض
 وقد يجب ان يفرق الملتصقة غير الملتصقة فان المرض هو غذاء ملصق
 لكن غير سبب وكذلك الذي يتصل به العظام المكسورة هو اتصال
 غير سبب بالجملة فالقوى الطبيعية اعني النباتية ثلاث مولدة
 وعادية ومنمئة فالمولدة تنقسم الى قسمين الى معيرة والاصوية
 والغاذية تنقسم الى خمسة التي ذكرها أولاً وقد زاد جالينوس
 القوة المميزة وهي التي تميز فضل الغذاء في الحيوانية •
 والحيوانية قوتان كل واحد منهما • افعالها قسمان •
 احدهما فاعلة النبض • بسط شرايينها والقبض •
 يقول والقوة الحيوانية قسمان احدهما التي تفعل النبض بسط
 الشرايين وقبضها •

واختارها تفعل افعالاً • لكل شئ يحدث الافعال •
 كالحب للشئ او الكراهة • او دلة النفس او النباهة •
 يقول والقوة النباتية من هذه القوى الحيوانية هي القوة التي تسمى
 بالزوعية اعني الشهوانية وهي التي تفعل الحب او الكراهة لكل شئ
 يكون سبباً لان يفعل الان • فعلاً ما اعني ان يقوى وان يطلب
 وهذه القوى سبب الافعال لان كل فعل فالسبب فيه المحبة وكل ترك
 فالسبب فيه البغضاء وكانه او المقبضة التي هي سبب حدوث
 الافعال لان • وهذه القوة غير العادية وغير المدركة فان اطلق
 اسم الحيوان على هذه فقط كانت الحيوانية قوة تالفة غير احتساسة
 والنباتية وهذه هي التي دل عليها افلاطون بالحيوانية واما النبضية
 فليست من هذه الخمس بل هي من القوى الفاعلة للغذاء •
 ذكر القوى النفسانية

تسع قوى محتسبة للنفسية . الخمس منها للقوى الحسية .
السمع والبصر والشم . والذوق واللمس الذي يعم
يقول والفور النفسية التي في الدماغ هي تسع الحسية منها
خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس الذي يعم جميع
أي أن اللمس هو في جميع اللحم .

وقوة في العضلات وصله . بها تحرك النفس فاصلة
وقوة سادسة وهي القوة المتصلة بالعضلات التي بها تحرك
الإنسان أعضائه وتحرك في المكان وقد قلنا قبل الفصل
وكيف تحرك .

وقوة تحصيل الأشياء . فيها كما يكون في المرء .
يريد وقوة سابعة وهي القوة التي تتصور الأشياء فيها
وتنطبع كما يتصور الأسباح في المرء وهذه هي القوة المتخيلة
وهي في مقدم الدماغ كما قلنا .

وقوة بها يكون الفكر . وقوة بها يكون الذكر .
يريد وقوتان أخريان أحدهما بها يكون الفكر وهي في وسط الدماغ .
والأخرى التي بها يكون الذكر وهي في مؤخر الدماغ فجميع ذلك تسع قوى

التي بقية منها وهي الأفعال

وكل أفعال القوى كمثلها . معدومة لأنها من فعلها .
يقول وعلمه أفعال القوى كعلمه القوى النفسانية لا الأفعال إنما
تختلف وتعد بالتعدد في أفعالها قوى مختلفة بالأنواع .
والفصل قد يقال بأشراك . كالجذب والتغيير واللامس .
يقول والفعل قد يقال عليه الاسم بأشراك . والاسم المشترك
هو أن يكون اللفظ واحدا والمعاني التي يقال عليها ذلك اللفظ مختلفة .
وكنفوذ للغذاء والشهوة . والجذب فعل مفرد لقوة .
وشهوة الغذاء ففعلين . الخمس والجذب مركبين .

والمحس والدفع هو النفوذ • فذلك فعل منها ما خود •
 لما قال انه الفعل يقال الاسم عليه بشرتك عرف اي الافعال هي
 التي يقال بها شرك الاسم فقال ان هذه هي الطبيعة والمركبة
 وذلك ان الفعل المركب غير البسيط وكلاهما يسمى فصلا ثم اتى
 ثمة امثلة في الفعل البسيط فقال كالجذب والتغير والامساك
 ثم اتى بفعلين في الافعال المركبة وكنفوذ الغذاء والسهوة ولما اتى
 بهذه المثال في الافعال البسيط والمركبة عرف الذي هو منها بسيط
 والذي هو منها مركب فاخبر ان الجذب فعل مفرد بسيط بقوله
 فالجذب فعل مفرد في القوة وكذلك ينبغي ان يفهم في التغير والامساك
 ثم عرف ان نفوذ الغذاء والسهوة كل واحد منها مركب في فعلين
 اما سهوة الغذاء فمن المحس والجذب وذلك ان الاطباء يقولون
 ان العضو الذي به يستهي الان هو في المعدة وان اعضا البدن
 اذا نقصها الغذاء جذبت غذا هذا العضو نفسه فمحس لنفوذ الغذاء
 هذا العضو فيساق الى الغذاء وهو المسمى حو عا فلذلك قال
 في هذه الفصل انه مركب في فعلين من جذب الاعضاء وحس المعدة
 يعتقد ما حدثت منه واما نفوذ الغذاء فذكر ايضا انه مركب في فعلين
 احدهما المحس والاخر الدفع وذلك ان الغذاء انما يندفع في المباد
 التي في الاعضاء والسبل عند ما يحس ذلك العضو الناقصة في نفسه
 مثال ذلك انه النقل انما ينفذ في معا الى معا حتى يخرج ما حساس
 تلك الامعاء به ودفعها آياه في واحد الى ثان وكذلك تعرض
 للريح الخارجة وجميع ما يندفع في اسفل وفي قوة وهذه بعينها
 على البراز والقي **ذكر الامور الضرورية واو لا في الهوى**
 للشمس احكام على الهواء • تظهر في الفصول والالوان •
 وفي الاقاليم • قضا • وقد جرى في ذكر ما انقصنا •
 نقول للشمس تأثيرات في الهواء في التسخين والتبريد والترطيب والتيسيل

يظهر ذلك في فصول السنة وفي حلولها في اجزاء مخصوصة في
 الفلك وهي التي تسميها العرب الانواء فان الفلك يجب ان يكون
 في النواصب الى المنزلة التي نحل فيها الشمس فاما كونه قرب
 الشمس منا وبعد ما وتوسطها سبب لفصول الاربعة التي هي
 الصيف والحريف والشتاء والربيع فامر معروف بنفسه وذلك
 ان بعد ما يوجب البرودة والرطوبة اللتين هما خارج الشتاء وفيها
 يوجب الحر والجفاف اللذين هما طبيعة الصيف وتوسطها في الربيع
 والبعد يوجب الفصلين الباقيين المتوسطين وهما الحريف والربيع
 واما اختلاف تأثيرها في الهواء في حلولها المناقل فان العرب يسمونها
 قد عرفت بذلك وذلك ان اجزاء الفلك لما كانت مختلفة
 في التأثير في الهواء الاختلاف في كثرة النجوم وقلتها وضعها و
 كبرها وسرعة حركتها وطورها اعني بالكواكب التي تعرف بالثابتة
 وجب ان يختلف بعد الشمس عند حلولها بواحد واحد من هذه
 المواضع واما اختلاف تأثيرها في الاقاليم فمعلوم ايضا وسببه
 البعد والقرب الذي سببه الفلك المائل وذلك ان
 الذين تحت الشمس على سمت رؤسهم بلادهم اخضر وده والذين
 لا تحت الشمس على سمت رؤسهم والذين لا تحت الشمس على سمت
 رؤسهم يفاضلون بحسب تفاضلهم في القرب من الموضع الذي تحت
 الشمس فيه على سمت رؤسهم وفي البعد منه.

تأثير النجوم في الهواء مع الشمس

والجو بالانواء في تغيرها من كبر كل طالع او غايته
 يقول ان الكواكب ايضا تأثيرا في تسخين الهواء عند طلوعها و
 تأثيرا في تبريده عند غروبها كالحال في الشمس
 فالشمس مما تدن من شهاب تقدم على الهواء بالتهب
 يقول والشمس ايضا اذا قربت من كوكب من الكواكب التي تعرف بالثابتة

وهي التي تحدث من احتراق الهواء وتبقى اباقا وهي التي تعرف
بدوات الاذئاب فاذا اجتمع حركتها والكواكب التي هي الهواء
حتى اذا قيل الشهاب قد نفذ منها رايته الجوهريا قد رد
يقول حتى اذا قيل ان الشهاب قد نفذت مادته وانظري رايته الجوهريا
برد بعض البرد وهذا الذي تفعله الشمس مع الشهاب تفعله مع
كواكب السماء السنية والنا بته ويحتمل ان يري بالشهاب
احد الكواكب السنية

وان تلك النجوم في الاسراف تقضي على النفوس بالتلف
وان تلك السعور مثل ذلك تقضي بكل صحة هناك
هذا من تجارب اهل النجوم فيما يزعمون وذلك انهم يرون ان الكواكب
ما الغالب على فعالها الافاد وهي التي يسمونها بالنجوم ومنها
ما الغالب على فعالها الاصلاح وهي التي يسمونها بالسعور ورون
ان لكل كوكب من هذه الكواكب مواضع مخصوصة في الفلك
يقوى فيها فعالها ونصف وان هذه التي تصور فيها فعالها على راس
ولها عندهم اسماء مثل السرف والبيت والمنكبة وغير ذلك فهو
يقول ان الكواكب التي هي النجوم اذا حلت في المواضع التي يسمي
الاسراف فيصور فيها واد اكان ذلك كذلك دلت على هلاك
ذوي النفوس واد ا حصلت السعور فيها دلت على سلامتها
وهذا كله خلاف ما تبين في العلم الطبيعي من ان افعال الكواكب
خير كلها وان ما ههنا من الموجودات مرتبط وحوادثها كالحركات
وزولها اجزاء في الفلك مختلفة واختلافها ايضا بعضها مع
بعض في القرب والبعد

تغير الهواء بحسب البلاد
وما علا فوق الجبال البلاد فانها من اجل ذاك ابرد
وان يكن في غور في فقر فانقص على مراحم بالحر
وهذا بين ان البلاد الجبلية هي باردة وان البلاد التي في القعر حارة

والسبب في ذلك قرب الجبال من موضع تكون السحاب و
انكثف فيها للرياح الاربع ولذلك كانت البلاد الحارة من قبل
العرض الذي هو قرب الشمس الاصل وتعد لا تسكن الا في الجبال
منها وفي قراها والبلاد الباردة من قبل العرض حبس لها
مصلحة لا تسكن اصلاً **تغير الهواء بحسب الجبال**

وان تكن منها لذي الجنوب قصت له بالحر في الهبوب
يقول وان يكن هذا البلد مكشوفاً فالهبوب الجنوب قصت له الجنوب
بالحر في هبوبها اذا كانت الجنوبية حارة رطبة

وان تكن جنوبية الجبال قصت ببردها الشمال
يقول وان كانت في الجهة الجنوبية جبال تحجب عنده ريح الجنوب
كان بارداً داخل هبوب الشمال على ذلك الموضع والشمال باردة
يابسة

وهو كيف ان تسمى غربية وهو لطيف ان تكن شرقية
يقول وهذا الموضع المكشوف لهبوب الرياح اذا هبت عليه الريح
الغربية يرجع هواءه كسفاً بارداً رطباً واذا هبت عليه الريح
الشرقية كان لطيفاً حاراً يابساً والسبب في ذلك ان الريح
الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة وهذا هو بالاضافة الى
وسط الاقاليم واتاني كثير من المواضع فالرياح البارحة الرطبة هي التي
بمطر جوات اهل تلك البلاد واليابسة الحارة هي التي يصحح جودها
ذلك يختلف باختلاف المواضع في كثير من الارض كالحال عندنا
في جزيرة الاندلس فان النصف الغربي بمطر بالرياح الغربية ويصحح
بالشرقية والنصف الشرقي بالعكس اعني بمطر بالشرقية ويصحح بالغربية

تغير بحسب السحاب
وللبهار صنفان هذا الحكم فيما به يقول اهل العلم
يقول ان حكم اوضاع البحار من البلاد حكم الجبال وذلك ان البحار

الجنوبية توجب تبريد البلدان الشمالية توجب تسخينها
والسبب في ذلك ان النجار يعدل الرياح المارة بها فاذا كانت
الجنوب في البلد عدلت الرياح الجنوبية وكسرت خمرها
واذا كانت في الشمال عدلت الرياح الشمالية وكسرت خمرها
والسبب في ذلك ان الماء لا ينفصل عن الشمس والتبريد انفعال
الهواء فهو في ايام البرد اسخن من الهواء وفي ايام الحر ابرد من
الهواء اعني ما البحر **تغير حسب المزاج**

وتحدث الرياح للهواء خلفا كما تحدث بالانواء
يحدث الرياح في الهواء اختلاف فراج كما يحدث الانواء يعني
بالانواء حلول الشمس المنازل التي تسمى الانواء وقد قلت قبل
كيف يكون تغير الهواء عنها

فالجانب احر واللدونه لذلك ما تحدث العفونة
يقول فالجنوب يحدث في الهواء حرارة ورطوبة وذلك قد تكرر
العفونة بسبب تولد العفونة هو غلبة الحرارة والرطوبة
ولذلك رى الذين يقصدون منع تعفن الاشياء يبردونها ويحفظونها
والبرد والجفاف في الشمال لذلك ما يضر بالاحمال
يقول والشمال ما يوجب للهواء البرد واليبوسة ولذلك يضر باللات
التعفن ويحدث السعال وذلك ليبس اللات التعفن ولعصرها
رطوبات الارض

والحر في الصياح اللطافة والبرد في الديور والكثافة
هذا ايضا معلوم اعني ان الرياح الشرقية حارة يابسة والغربية باردة

تغير حسب ما يجاوره من التراب والمياه

وكل قطر ارضه رية وحولها صحاح نديه
وبرك في ما هو اهدو به فان في خرابها رطوبة
يقول وكل بلد ارضه رية غير صحية ولا سباحة حولها صحاح

رطوبة

اي مواضع مكشوفة في الارض الا انها غيرة فان فراع ذلك البلد
 ويحدث الخفاف في الهواء. ان جاورت صحراء ووطي ماء.
 يقول وتكون البلدة جافة الهواء اذا كانت ارضها اما صحراوية او حترقة
 ملحة كس الارض الصحراوية توجب برذا مع اليبس والمالحة
 توجب فراع اليبس **تغيير حسب المساكن**

والمسكن الكثير الانفتاح. منكفئ لسائر الرياح.
 ففي الشتاء برده كثير. وفي الصيف حره غيرة.
 يقول والمساكن المفتوحة ابوابها الى الجوانب الاربع في جوانب
 العالم هي منكشفة للرياح الاربعه ولا سيما اذا كانت مرتفعة فهي
 في مثل ذلك اما في الشتاء فباردة جدا واما في الصيف فحارة جدا
 لان هذه المساكن لا يمكن لاجل الحر ولا لاجل البرد.
 والمسكن الذي يهتز تحت الارض. يصند ذا الحكم عليه فاقص.
 يريد والمساكن التي تحت الارض في حالها ضد هذا الحال يعني انها
 في البرد سخنة وفي الصيف باردة والسبب في ذلك ان هذه هي حاله
 باطن الارض في هذين الزمانين اعني انها تسخن في زمان البرد وتبرد
 في زمان الحر وسبب ذلك معطى في العلم الطبيعي.

تغييره حسب الملابس

واحر في الحر والاقطع. والبرد في المصقول والكتان.
 يقول وثياب الحر والقطن هي حارة والثياب المصقولة هي باردة.
 الكتان باردة اما سخونة ثياب الحر والقطن فليست سخونة الى حد
 الان لان الاضافة واما برد الثياب المصقولة فلقدك الزبير
 الذي فيها لان الزبير هو سبب السخونة بلصوقته الى بدن
 الانسان واما الكتان فحار جدا مقتدل.
 والحر في الاوبار والاصواف. لكن فيها السخنة خفاف.
 يريد ان الاوبار والاصواف فيها مع الحر يلبس في ذلك انها

فصله حيوان **تغيره بسبب السموم في ربحان وطيب**
 وكل ربحان وكل زهر • فاقص على فراحه بالبحر •
 واستكن منها خمسة عشر • فالاس والحلاف والنيكوز •
 والورد في لوزيته والبنفسج • فانها ايبا روتارج •
 واكر في الطيب وفي العطر • مما سوى الصندل والكافور •
 هذا كما قال ابن الرواحي كلها تدل على فراح حار لانها حار ونجار اما
 حار يابس واما حار رطب الالهة الاصناف التي ذكرها في
 في ذلك ان الرواح ليست تفضل في اجزاء السمومات وانما تفضل
 في اجزاء فيها حارة وهي قليلة بالاضافة الى الاجزاء الباردة والباردة
 في كلاب العرب هو كل زهر له رائحة طيبة ولا ربح هو العطر •

فصل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار • ما اسودا وما كان ذا حضار •
 والبيض والصفرا اذا مشرق • صند فان نورها يفرق •
 يقول وانفع الالوان للابصار هي اخضر والسود والتي هي بالحقيقة
 نافعة هي اخضر وذلك انها متوسطة بين البياض والسودا
 البياض فانه شديد التحريك للبصر وهذا المعنى يعرف عنه لشمس
 بانه مفرق البصر واما السوداء ففعله صند هذا اعني انه مجمع فانقص
 للبصر واذا كان الامر على هذا فكان الصفرين يصير بالبصر والمتوسط
 هو الملازم لكن احق هو ان الاسود قليل التحريك للعين فهو في هذه
 ليس بمفيد **الثاني في الضرورات وهو المطعم والمشرب**

اعلم بان احكم في الغذاء • ينمي الذي يصلح للما •
 وكلما ينقص ما يخسر • فمن يدن يخلصه في الحال •
 يقول واعلم بان الضرورة التي دعت للغذاء هي احران اثنان احدهما
 ان الحيوان لم يكن فيه فاول احره ان يخلق على العظم الطبيعي الذي
 اقتضته جبهة ذلك الحيوان وطبعه فجهته ما هو جلي لجعل له آلة الغذاء

لبنى به جسمه حتى يبلغ القدر الذى له بالطبع فينقطع نموه و
الضرورة الثانية ان ارواح الحيوان وابدانها تتحلل من اجزاءها
فجعلها الغذاء بدل ما يتحلل منها وباجلها لما كان الحيوان انما يصير
بالحرارة النارية التي هي حركت النفس والقار بها هي تحتاج الى
الوقود دائما والآ انظفت ولما احتاجت ابدان الحيوان الى الغذاء
وانما وانما الصبيان في هذا اكثر لكثرة الحرارة فيهم فهم يحتاجون
الى وقود كثير كما يقول بقراط ثم يتلوهم السبان ثم الكهول
واقول الناس حاجة الى الغذاء المساج لان نارهم قليلة
فهم يحتاجون الى وقود قليل

ويحمد الذى يكون منه دم . نفى يستحيل عنه .
يقول والحمد لله الغذاء هو ما استحال الى دم نفى في الاطلاق الثلاثة
مثل لطيف الخبز من دقاق . واللحم من فرارج رفاق .
وكاليمانية من يقول . وهذه تصح لتعليل .
يقول والغذاء المحمود الكيموس اللطيف الجوهري هو مثل الخبز الذى
يصنع في اللباب النفى ومثل لحم الفرائج وكالبقرة اليمانية وانما
قال وهذه تصح لتعليل لطافة هذه الغذاء . ويسببه ان يكون قو
وهذه راجعا الى البقرة اليمانية فقط . ويسببه ان يكون راجعا الى
جميع ما تقدم من هذه الاطعمة . ويمتنع ان نقسم ان خبز الدرة مك
عند جالينوس اسرع الخبز انضاما . وابطوه الخدرا . ودليله على
سرعة هضمه نقاوه في النخالة التي لا تنضم وهو بعينه السبب
في بطو الخدرا . لان النخالة جلادة تسرع الاخذار وخر ههنا
طعن الاطباء المتأخرون ان الدرة مك بطي الهضم وافضل
الاخبار ما خبز حتى يصير على هيئة الاسفنج وخر مخمر معتدلا
وطبخ في التنور ثم بعد خبز التنور خبز الفرن وانما النور
فاننى على خبز الطابق وجعله مثل خبز التنور .

ومنه ما يكثف كالسميد • وكالثنى الضايق للسديد •
يقول وفي الغذاء ما هو جيد الكيموس وهو مع هذا مكثف ارفيه
فلاظ كخز السميد وكلج الثني من القضان وهذا يصلح لاهل الرابضة
وللمستحكي الصحة والاول يصلح لاهل الدعة والناقمين •

للضعف الرهضم
والسمك المعروف بالرفراض • غذاء من يجب في ارتياض
السمك الرفراض هو الذي يكون في الماء الذي يحرك على الصخر و
السمك هو كل حوت مفلس وهو ثلثة انواع بحري وبري
وسمك يعيش في المائين جميعاً وافضل عند جالسوس
البحري ثم الذي يعيش في المائين ثم الذي يعيش في الماء القلبي
وانما كان الاحر كذلك لان الحوت الرطوبه غالية عليه فكانه
ما من ماء الا الملح اقل رطوبه وبالصند الذي منسوبه الماء
العذب والذي يعيش في المائين متوسط بينهما والمحرك ثلثة
انواع لحي وصحوي والذي يكون في السطوط وافضل الصحوي
لكثرة حركه الماء الذي يكون بين الصخور ليس الماء هناك
ايضاً وبعده الحي والذي يكون في السطوط ارداء انواع السمك
لما كان اغتدائه بالازبال والاقذار وكما سبما ما كان هناك
منه في سطوط الانهار بالمدن الكبار وكذلك الحال في الانهار
وفي السمك الفاضل الذي يعيش في المائين الذي يعرفنا
بالثعل والبوري والسردين سمك لحي فاضل •

ومنه ما يلطف من مذموم • كخز دل وبصل ونوم •
وهذه تولد الصفراء • وربما قد اخذت دواء •
يقول وفي الغذاء حسن الباط لطيف رذر الكيموس مذموم مثل الخرد
والنوم والبصل فان هذه تحرق الدم وتولد الصفراء وهي تستعمل
على جهة التدوير اذا كانت تقهر البدن اكثر مما يقهرها •

ومنه ما يولد السوداء • يحدث في بعض الجسوم داء •
 مثل المسنخ في بؤس أو يقر • وجب خشكار وجنبه صندره •
 يقول ومنه صنف رابع وهو ما يولد السوداء مثل لحوم الثور المسنة
 والبقر المسنة وهذه الأغذية هي بالجملة قليلة أما عرانة يابسة مثل
 الجبن اليابس وأما بارقة يابسة مثل سن البقر والجسوم التي يحدث
 فيها داء هي الجسوم التي تغلب عليها هذا الخلط في أصل طبيعتها • • •
 ومنه ما يدعى بلغم ما في • كالسماك الغليظة والالبان •
 هذه الأغذية أيضا غليظة ومع غلظها هي بارقة رطبة • • •

أحكام المشروب من ماء وغيره

أما المياه العذبة النهرية • فتحفظ الرطوبة الأصلية •
 وتبرز الاتغال بالتطريق • وترسل الغذاء في العروق •
 يقول ان فعل المياه العذبة في البدن هو حفظ الرطوبة الأصلية عليها
 وتسهيل خروج الفضل عنها وتنفيذ الغذاء في العروق بترقيقها الغذاء
 وله منفعة ثانية وهو انه به ينجح الطبع والانسباط الغذاء فاحترق
 ولذلك يستدعى الحيوان الماء عند انطباع الغذاء وهذا القول
 كانه يفصل فيه مياه الانها على مياه العيون وهو مذهب اطباء العراق
 وأما بقراط وجالينوس فيياه العيون عندهما افضل وخاصة الشربة
 الربانية والدليل على ذلك ان مياه الانها مختلطة بمياه كثيرة
 وعمر هو على ارضين مختلفتين المزاج وليس العيون كذلك • • •
 افضلها الخالص من ماء المطر • كذلك لم يشبه ما فيه ضرر •
 هذا امر متفق عليه عند جميع الاطباء لانه كما قال لم تشبه ضارته وإنما خلط
 فيها بلبية في الفضل فيقل ما العيون فيسيل ما الانها • • •

ومنه ما عن الطبيعى فرج • وحكمه حكم ماية امتزج •
 يقول ومن الماء صنف خارج غير الطبع اى ليس بعذب وحكمه تابع لماء
 امتزج به فان كان حرا فهو حار ايسر لاختلاف الجوارى الارضى المحترق

وأن كان مالحاً فلا تخطط الأرض المالحه به وأن كان سبخاً فلا تخطط
الأرض الكبريتية به وقد حكوا أنه يوجد ماء حامض وذكر أن بناحية
اغرناطه ماء حامضاً في شربه من الحيوان مات

وكل مشروب فما يغذي البدن من المدام والنبيد واللبن
يقول وكل مشروب فهو ما يغذي البدن مثل المدام والنبيد واللبن
وما يجيل الجسم نحو طبعه مثل السمك في الماء
وهو في هذا الموضع إنما يقصد احصاء اصناف المأكولات والمشروبات
المؤثرة في بدن الانسان واهما تأثيراتها لا احصا اعيانها فثبت
هي فاعلة للصحة او خربة للمرض كأنهم قال والمشروبات اما مياه واما
غير مياه والمياه اما عذبة واما غير عذبة والعذبة فعلها كذا وفسنها
كذا وغير العذبة افعلها كذا واصنافها كذا

الثالث منها في النوم واليقظة

النوم راحة القوة النفسية في الحركات والقوى الحسية
النوم هو انصراف القوى النفسية من ظاهر البدن الى باطنه ولما كان
فعلها الذي هو الادراك والحس المسمى بقطعة انما هو اذا كانت في
ظاهر البدن وكان الفعل يتبعها كانه في النوم راحتها لانها تتحلل في
الفعل وترجع الى مبدأها الذي هو القلب فيتوفر هناك وسبب النوم
هو انما انصراف الغذاء واما التعب اما وقت انصراف الغذاء فلا
ما دام بهضم يتولد منه في القلب والدماغ بخار رطب بارد ومن شأنه
البارد ينقبض فينقبض فيرجع الحركة الغريزية لمبدأها كما كان ماعد لها
في البرودة فيرجع الحواس رجوعها اذا كانت محمولة فيها واما كون
التعب سبباً فلا في التعب يرد الحركة الغريزية ويبدها فينقبض
الى مبدأها لتستريح هناك وتستريح في التعب حتى ترجع الى قريب
من المزاج الاول فينبه الحيوان كما ينبه اذ اتم بهضم الغذاء
مستنحياً ليا طن الاجسام بدابجيد الهضم للطعام

في الحيوان

البدن

أما كونه مسخا فلعودة الحرارة التي كانت في الظاهر إلى الباطن
 فيجمع في الباطن حرارة الباطنة والظاهرة وكذلك قال بجيد
 للطعام لأن القوة الهاضمة حينئذ تفعل فعلها بحرارتين حرارتها
 الخاصة بها وحرارة العور الحساسة التي كانت تفعل بها في النقطة
 وأن تبادي النوم بالأفراط • يلا يطون الرأس بالأفراط •
 وسبب في هذا أن الحرارة إذا قامت في باطن البدن أثرها ينبغي
 كسر البخار الصاعد منها إلى الدماغ فاحتلأ الرأس فالبخار لا يذهب
 في النوم المفراط يكون قد انضغمت ويكون فعل الحرارة حينئذ في إفراط
 البدن فيكون البخار الصاعد إلى الرأس حركيا فتمت تلك الأفراط
 فيمتلئ الرأس فتمت الأفراط ويضربه •

يرطب الجسم أو يرخسها • ويطغى الحر الذي يجيبها •
 أما رطوبية الجسم فلأن النقطة هي التي يبس الجسم لما تحلل منه حرته
 الحواس فإذا ركبت الحواس بالنوم توفرت رطوبة الأرواح عليها
 ورطوبة الأعضاء، قوله يطغى الحر يريد أن كثرة النوم يطغى حرارة القوى
 التي بها يحيى وذلك أنه في السكون أن يطغى حرارته وكذلك
 في شأن استراحتها مثل ما يعبر الباز فأنها تنطفئ إذا سرت سراً
 تاماً وعمت وهذا أن الاحزان يعرضان للحرارة الغريزية في وقت
 النوم أعني أنها تسكن وأنها تغمر الأعضاء فلا تنفس فيعرض لها
 أن تنطفئ كما تنطفئ النار ولذلك كان السروج للنار موقداً مشعل
 وهو أحد أسباب للتنفيس •

والنقطة التي على الأقطاب • تحرك الأجسام بالنشاط •
 وتبعت القوة في الأعمال • وتنطفئ الجسم من الانفصال •
 يقول والنقطة التي هي على قسط واعتدال لا كثيرة ولا قليلة
 تحرك الحواس فيها وتفعل أفعالها بنشاط وحرارة وتنبت
 القوة المحركة أيضاً في البدن للأعمال بنشاط وقوة وتنطفئ الجسم

في الانتقال اي خرجها وذلك من ان اليقظة ان تستفرغ
البدن لاهل الحركة تستفرغ البدن

وان تبادت يقظة كانت ارق • تحدث للنفوس كبريا وقلق
وتخل الا رواح والابدان • وتفقد السخن والالوان •
تغور العين وتزد الهمما • ويطل الفكر وتوزي الجسم •

يقول وان تبادت اليقظة كان المرض الذي يسمى الارق فاحدث
للنفوس كبريا وقلقا ولما كانت اليقظة تستفرغ البدن وتكثر التخل
فيها انها تخل الا رواح والابدان وتفقد السخن والالوان لان الحار
الغريز اذا فسد تغير اللون وتغير السحنة وهذا السبب بعينه تغور العين

وفقد الهمم وتطل وتبرد الجسم كما قال **الرابع منها وهو قوله**

اما الرياضات فمنها المعتدل • وينبغي لمثل ذا ان تميل •

فانه يعتدل الابدان • ويخرج الاتقان والادراك •

يقول اما الرياضات فمنها المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغي ان

تميل هذه الرياضة اعني المعتدلة ويتعاضد الان فانها

تعدل الابدان ويخرج الاتقان والاخلط اما تعديها للابدان فتقويها

للحرارة الغريزية وتما اخراجها الاخلط فالحركة وتقوية الحرارة

الغريزية فانها اذا قويت احرارة الغريزية قويت القوة الدافعة

وغيرها من القوى

يتهي الجسم للاغتذاء • ويصلح الصغير للنماء •

يقول ان الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء والاخراج الفضول

واستعمال الحرارة الغريزية • وقتها هو بعد تمام الهضم الاخير

وذلك ان الهضم ثلثة هضم في المعدة وفي الكبد وهضم في الاعضاء

انفسها فوق الرياضة هو عند تمام الهضم الاخير وهي قبل تمام

الهضم اقصر شئ لانها تخرج الغذاء غير منهضم وباجمله تفقد لان

الكو لا يتم الا بالاكوان وطعم الغذاء هو كون الاعضاء المعتدلة

تحت

وقوله ويصلح الصغير لثما، يريد ان الرياضة تغير القوة النامية اما
 في الاعضاء الصغار واتما في سن الثما،
 وهو اذا فرط سمي تعباً • يستفرغ الروح ويولي النضياً •
 ويستغل الحرارة الغريبة • ويفرغ الجسم من الرطوبة •
 وتضعف الاعضاء من فرط اللحم • ويهرم الجسم ولم يات الهرم •
 يقول انه الرياضة اذا فرطت سميت تعباً واستفرغت الروح •
 اعقبت التعب وتفرغ الجسم من الرطوبة بفرط الحركة وتضعف
 الاعصاب بفرط التحليل ويهرم الجسم قبل هرمه مما تحلل فيه
 الاعصاب الاصلية •

ولا يفرغ افراط الدعة • فليس في الافراط منها منفعة •
 قد تملأ الجسم بخلط كالقضاء • ولا تهبط الجسم شيئاً للقضاء •
 يقول ولا تستحسن افراط الدعة وترك الحركة فليس في الافراط
 في شيء منها منفعة والدعة حيث اتى ان تملأ الجسم بالاخلط
 لقلة الاستفران الذي يمتنع معها ولذلك لا تهبط الجسم للاغتذاء
 فان الجسم انما يتهيأ للاغتذاء اذا خرجت منه الفضول •

الخامس منها وهو الاستفران والاشتقان

والجسم يحتاج الى استفران • من غير الاعضاء والدماغ •
 فالقصد والدواء في الربيع • للناس فيه غاية المنفعة •
 يقول ان الابدان تحتاج الى الاستفران الكلي والجزئي فالكل في جميع
 البدن بالقصد والاسهال والجزئي من منافذ ذلك العضو اذا كان
 له منافذ ومن استفرغه الخاص به ولما ذكر ان الاستفران منه
 كلي ومنه جزئي ابتداءً بالكلي فذكر انه القصد وسرب الدواء
 في الربيع فينبغي ان تعلم ان الناس في هذا المعنى على اقسام
 فبذر معتدل المراج متفاض وبذر متفاض غير معتدل المراج • وبذر
 معتدل غير متفاض وبذر لا معتدل ولا متفاض فاما البذر المعتدل

المراضة فان استعمل الادوية الموافقة في المقدار والكيفية والوقت
 فليس يحتاج الى استغفار بالذواء، أصلاً ولا الى الفصد وان كان يزيد
 معدل غير مراض فهو يحتاج الى الاستغفار كما سيجاء ان لم يعمل
 الغذاء الموافق في الوقت والمقدار والكيفية واعني بالكيفية الغذاء
 المعدل ولما لا بد ان غير المعدلة فهي تحتاج ضرورة الى الاستغفار
 وان استعملت الرافضة والاعدية المعدلة واجهتها بالاستغفار
 التي ليست معدلة ولا رافضة وهي مشهورة في شهورها
 والقى يستعمل في المصيف • ويخرج السوء في الخريف
 انما كان استعمال القى خصوصاً في الصيف لانه القى انما يستعمل في الاوقات
 الطافية على فم المعدة وهذه الاوقات هي باخراجها في الخريف لانها
 تكثر في الخريف ولما اوفى الحارة المخصوصة بوقت الصيف وانما
 احتضت السوء باخراجها في الخريف لانها تكثر في الخريف وانما
 اوفى الاوقات للفصد وشرب الدواء فالربيع لانه الرطوبات تدور
 والقوى فيه موقوتة
 ففرغون واستعمل السواك • تنظف اللسان والاحناكا •
 لما احمر بالاستغفار الكلى احمر بالاستغفار الجزئي فقال انه ينبغي ان يستغفر
 الراس بالفراغ وهي الادوية الحذابة في الراس ويستغفر اللسان
 والاحناك بالسواك
 واطلق البول والافاجين • واستخرج الطمث في افساد البدن •
 يقول واستعمل الادوية المدرة للبول والاحثيف الاستسقاء المعروف
 بالرفي وكذلك الادوية المدرة للطمث في النفس والافدت ابداً
 وارسل الجوف في القبولنج • فان بالارسال منه تنجى
 يقول واذا اعتقلت الطبيعة وامتنع خروج الفضل فاسقه الدواء
 المسهل فان بذلك ينحوا العليل وهذا من باب العلاج وليس
 من هذا الباب

والاخطا كافي

النهاية في

ابداً من بيان

والاستغفار

واستعمل الحمام للاوساخ • ولأنه عن داء في تراخي
 لتخرج الفضول من سطح البدن • وتنظف الجلد من اعراض البدن •
 الحمام ضروري في تنقية فضول الهضم الثالث • وذلك ان البدن
 للتغذية وهو ضروري في حفظ الصحة وقد كان القدماء يستعملون
 اثر الرياضة كل يوم • وشروطه ان لا يكون في المعدة طعام اذا دخل
 كسرط الرياضة والدرن هو الوسخ الذي يعلو البدن في فضول الهضم
 الثالث • وفي خواص الحمام انه يربط الجسم ويخلطه ويتم النضج •
 واطلق للجماع للاحداث • لئلا يولد ذلك في اخبات •
 يقول وامر الفتيان الذين اخرجتهم حانة رطبة ويودعهم اجتماع
 المنى في ابدانهم بالجماع المعتدل فلذلك ان لم تفعل ذلك اوردتهم امراضا
 ولا تجنبه الى السخاف • ولا الى الكهول والضعاف •
 اما الخفاف فان الجماع يورثهم الدبول وكذلك الكهول والضعاف •
 ومن يجامع اثر الطعام • فغده بالنقرس والالام •
 يقول وفي جماع اثر الطعام فاذنه بجلول النقرس والالام الكسيرة مثل
 سد الكبد واورامه ووجاع المفاصل والاورام والحميات
 وغير ذلك وانما كان ذلك لان الجماع على الطعام يخرج الطعام
 غير منهضم فيؤكل في الاعضاء السد وهي توجب جميع هذه العسل
 وهو ايضا ضار على الجماع لانه يفسد البدن واولئك الاحوال لا السوط
 وذلك قريب من تمام الهضم وانه افضل الاوقات له اعني وقت
 افراج الفضل لانه فصل بجهة ما •
 وكثرة الجماع اضعاف البدن • ويورث الاجسام انواع المحن •
 اما كثرة الجماع فلما نقول فيه انه يضعف البدن ويورث الالم
 فقط بل نقول فيه انه ينقص العمر ويورث الفنا سريعا وقد قال
 ارسطاطليس ان الحيوان الكثير الجماع قليل العمر واجتمع على ذلك
 بالعصا فير التي في الدور فانها لا تعيش اكثر من عام واجتمع لذلك

ردية

بأنها تر في الحريف وليس في حلوها السواد الذي يدل على
المسح منها والسبب في هذا ان المجامع انما يعطى مثله بالنوع و
خروج المثل من جميع الاعضاء مفض لها ولذلك كان كثير من
البنات اذا فعل البرزجف وخ الحيوان فمدا ولدات

الاول منها وهو الاعراض النفسانية

وغضب النفس بهيج الحراة وبارة لورت جسمها ضراة
وهذا معروف بنفسه ان الغضب بهيج في البدن الحراة حتى انه يولد
الحمي المعروفة للحا يوم وان كان في البدن استعد له لورت حمي
العضونة وربما صب الاغلاط من عضو الى عضو فاحدث الاورام
وهو الذي اراد بقوله وبارة لورت جسمها ضراة

وفزع النفس بهيج البرداة وربما افراط حتى اردي
يقول وفزع النفس لورت البرد ولذلك يعرض للفاقر رعدة
وربما افراط البرد فيه حتى يقبل والسبب في ذلك جوع الحراة
الغريزية عند الفزع الى القلب

وكثرة الافراج اخصاب البدن ومنه ما يوذى بافراط السمينة
يقول وكثرة الافراج مما يوجب الابدان فانه افراطت ووردت نعة
اهلكت ولا سيما في كان مغوط السمن والسبب في ذلك انه مغوط
السمنة الحراة في ابدانهم قليلة لفيض عروقهم فاذا كانت هذه الحركة
معتدلة اغني حركة الحار الغريزي ونهاله اغصبت البدن

والحرز قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للنحول
يقول الحرز قد يقبل المهزول ويقضي عليه وينفع المحتاج للنحول لانه
يخل بدنه والسبب في ذلك انه يقبض الحراة الغريزية التي في
القلب فيبرد البدن واذا برد قل عداؤه فان كان البدن مهزولا
زاد هزاله حتى انه ربما اقضى الى الموت وان كان سمينا اخله هينا
انقضى القول في الاشياء المنسوبة الى الصحة اغني الرمنها بنى الصحة

انتهى

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض الكائنة في
 الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العلل والاعراض
 وتوحد الامراض في الاعضاء المتشابهات في الاجزاء
 بفصل حر غير ذي فضول كمرض الدق او الدبول
 المرض بالجملة هو هيئة في البدن تصرف بالفعال او الانفعالات والاعضاء
 المتشابهة الاجزاء هي التي اهم الكل منها واكثر واحد ولما كان المرض هيئة
 مقصورة بالفعال والانفعالات وكانت الاعضاء منها متشابهة الاجزاء
 مثل اللحم والعظم وذلك ان اجزاء العظم عظم ومنها المركبة وهي التي
 ليس اسم الاجزاء والكل واحد مثل اليد فان خراف اليد ليس يد جبان
 يسمونها الهيئة التي هي المرض ينقسم اولا قسمين قسم يوجد في الاعضاء
 الاجزاء وقسم يوجد في الاعضاء المركبة فهو يقول ان الامراض التي
 يوجد في الاعضاء المتشابهة قسمان قسم يرب الى الكيفيات الاول
 في غير مادة مثل الحرارة وهو الذي اراد بقوله بفصل حر غير ذي فضول
 اي توحد الامراض في الاعضاء المتشابهة في قبل الحر الذي يمكن حله
 في مادة اعني حله في خلط وذلك كما قال كمرض الدق او الدبول فان
 هذين المرضين هما حرارة في غير مادة وحرارة اذا حدثت في عضو من
 لم يكن لها اسم يخصها واذا حدثت في جميع البدن سميت حمى وهذا اذا كانت
 الحرارة منه في الاعضاء الاصلية سميت دقا وذبولاً وان كانت في
 سميت حمى عفونة وان كانت في الارواح سميت حمى يوم
 ومرض الخلط مع السخونة كمثل الحمى مع العفونة
 يريد ان المرض الذي هو في حرارة ينقسم قسمين اما بلا مادة وهو الذي
 يقدم واما مع مادة مثل حمى العفونة
 ومنه بارد ومافيه مدد مثل الجود في جليد او برد
 ومنه بارد وفيه خلط كفاج البلسغم فيه فرط
 يقول والمرض البارد ينقسم ايضا قسمين احدهما بلا مادة وهو الذي

أراد بقوله وما فيه مدد أي ليس له مادة مثل المرض الذي يسمى الحمود
الذي يعجز عن سبب بارد من خارج مثل الجليد والبلع ومنه بارد في قتل
خلط في البدن أي السبب فيه هو خلط بارد داخل البدن كالفاح الذي
يكون في البلغم المفروط والفاح وهو أن يجدر سن الان الواحد
والحمود وهو سبب يصيب في البرد

ومنه رطب ليس فيه فضله • كسحنة حين تراها رطبة •
ومرض رطب باخلط البدن • مثل امتلاء البطن انما الجان •
يقول والاعراض الرطبة منها ما يكون غير مائة ولا خلط في البدن كسحنة
الرطبة اعني التي تراها مسترخية ومنه رطب في قتل الاخلط في البدن
مثل امتلاء البطن في الجفن وهو الاستقار في الرطوبة التي في الاستقار
أي رطوبة فضائية

ومرض اليبس الذي فيه المدد • في فضله كالسرطان والعدد •
واليبس دونه الخلط في الابدان • مثل التسخ من النقصان •
يقول والاعراض اليابسة تنقسم قسمين قسم يكون غير مائة فضله في
البدن كالورم الذي يسمى السرطان والاورام التي تحدث في الغدد والغدد
هي اللحم الذي يكون في الامايط والارامي مثل الذي يحدث في علة الخلق التي
تسمى خنازير فان هذه كلها تحدث غير مائة يابسة والقسم الاخر
يبس دونه مائة مثل اليبس الذي يعرض من الاستقار فان التسخ منه
ما يكون في امتلاء ومنه ما يكون من استقار وهذه الاعراض التي ذكرت
أي ثمانية مرض حار ومرض بارد ومرض يابس ومرض رطب وكل واحد
من هذه آما مع مائة وآما بغير مائة وهنا اربعة اخر هي التي تتركب منها
هذه الاربعة اعني مرضا حارا يابسا وحارا رطبا ومرضا باردا يابسا
وباردا رطبا وهذه ايضا تنقسم قسمين فيكون ثمانية فاذا اضيفت
الي ثمانية المنقذة كانت اعراض الاغصان المتباعدة الاخر عشرة
وعلى الحقيقة فليس كما دلت على مرض حار فقط ولا مرض بارد فقط ولا يابس فقط

ولا رطب فقط لأن اسباب هذه الامراض هي الاخلال بالاختلاط
اربعة اما حارة يابسة واما حارة رطبة واما باردة يابسة واما باردة
رطبة فان قال قائل فلعل الامراض البسيطة التي ذكرها جالينوس
هي التي مع غير مادة قبل له الامراض التي يكون فيها غير مادة اما
تحدث عن اسباب التي من خارج والاسباب التي من خارج
هي اما باردة يابسة او باردة رطبة او حارة يابسة او حارة رطبة
ولو كان يمكن ان يلقى امراض باردة فقط او حارة فقط لا يمكن ان يوجد
اسطقس هو حار فقط او بارد فقط وذلك محال .

ذكر الامراض في الاعضاء الالوية

وتوجد الامراض في الالوية . اذا جرت في خلقة بليته .
الاعضاء الالوية هي مثل الرأس واليد وهي المركبة من المتباعدة الاجزاء
وهي التي اسم الجرح منها والكحل واحد وهذه الامراض جناسها عند الأطباء
اربعة امراض امراض الخلقة وامراض المقدار الصدو وامراض الوضع فاما
الخلقة تنقسم الى امراض الشكل والى امراض تحريفات الاعضاء الى خشونة
والملاسه فابداً بامراض الخلقة فقال وتوجد الامراض في الاعضاء الالوية
اذا حدثت في خلقة العضو بليته اذ ان في شكله او في تحريفه
او في نذره او في ليس العضو الخشن او الخشن العضو اللين .
ان زاد مثل الهامة الكبيرة . والنقص مثل المعدة الصغيرة .
يقول وامراض المقدار هي صيقات زايه في مقدار العضو مثل الرأس
الكبيرة والنقصان في مقدار العضو كالمعدة الصغيرة .
والشكل ان وقع في الاخر غلط . رايه شكل الرأس منه كالسقط .
لما ذكر جنساً من امراض الاعضاء الالوية وهو المرض الذي يكون في الخلقة
والذي يكون في المقدار قسم الذي يكون في المقدار الى النوعية الذين هما
الزايه والنقصان اخذ بقسم امراض الخلقة الى نوعها فقال وفي امراض
الخلقة ان في شكل العضو في اول كونه مثل الاطفال الذين يولدون

و اشكال رؤسهم يشبهه بشكل السقط و مثل الذي يولد معوج
كذا و في التجويف ان جري سقم • فيمثل بالحم باطن القدم •
يقول و في امراض الخلقة نوعان • وهو مرض التجويف مثل ان يكون تجويف
القدم ممكنا حتى لا يكون هناك تجويف فيكون حسب هذا
لا يثبت على المواضع المحددة •

وان جري شئ على الجاري • كالت في الكلي في الاحجار •
يقول و منها نوع ثالث في انواع الخلقة وهو في مجاز الاعضاء مثل
الانس له الذي يحدث في مجاز الكلي في الكلي المولدة فيها •
و ليس المحتاج للخشونة • كمعدة مفرطة اللدونة •
و ليس المحتاج للملونة • كالخلق حين يعثر ببوسه •
يقول و في امراض الخلقة نوع رابع وهو ان يمس العضو الذي هو محتاج
في فعله ان يكون خشنا كالمعدة التي تكون مفرطة الرطوبة و ذلك المعقة
بالطبع يحتاج ان يكون خشنة لتسحق الطعام عندها ينضم عليه كما يقول
جالينوس و ان يمس في الاعضاء ما يقتضي خلقتها ان يكون امس مثل
الخلق الذي يقسبه ببوسه •

و يخرج العبد عن الطبائع • كت او كاربوع الاصابع •
لما ذكر مرض الخلقة و مرض المقدار و قسم امراض الخلقة الى انواعها اربعة
اخذ يذكر الجنس السابغ في الامراض و هو امراض العلة و هذا ايضا
ينقسم الى قسمين زيادة و نقصان فقال و يخرج العلة في الاعضاء الذي
يتم فعلها بعد و مخصوص طبيعيا ايضا بان يزيد كمن يولد و له
اصابع و بان تنقص كمن يولد و له اربع اصابع •

و ربما تنقص اصابع • و ربما ينقص الفكان •
يقول و ينقسم امراض الوضع الى صنفين احدهما اتصال ما هو مفترق
مثل الذين يولدون قد اتصلت بعض اصابعهم ببعض و الثاني
انفصال ما هو متصل •

ذكر الخلال الفرد

ألا يوجد الخلال الفرد • في مخرج الاعضاء أو في فرد
 فمخرج مثل الخلال العضد • ومثل قطع الرجل أو قطع اليد
 هذا الجنس من الأمراض التي تعرف بالخلال الفرد وتفرق الاتصال
 توجد في الأعضاء المتشابهة الأجزاء وفي الأعضاء الآلية وذلك
 أن الاتصال أما أن يكون في اتصال عضو بعضو وهذا يكون في
 الأعضاء الآلية وهو الذي أراد بقوله الخلال الفرد يوجد في الأعضاء
 المروجة وأما أن يكون الاتصال في العضو الواحد بنفسه أغنى المشتبه
 الأجزاء مثل كسر العظام وانقطاع اللحم وهو الذي أراد بقوله الخلال
 الفرد يوجد في الفرد أي يوجد في العضو الواحد الذي هو فرد كما يوجد
 في العضو الذي هو زوج فقوله مثل الخلال العضد هو في تفرق الاتصال
 الذي يكون في الأعضاء وهو الذي عبر عنه بمخرج الأعضاء ولذلك

قطع اليد هو من هذا الباب

والعروق في العظام وهو الكسر • وفي الفم والعروق في
 وما انبرى في الطول أو بالعرض • في عصب كالساق أو كالارض
 يقول والخلال الفرد في الأعضاء له أسماء فسمى في العظام كسر
 وفي الفم والعروق قرراً وما انشق بالطول أو بالعرض في عصب
 يسمى شقاً أو رضاً

والتهتك في الرباط أو في الوتر • مثل انضاع فيه أو كالبر
 وما اصاب اللحم فهو جرح • وإن تآدر اللحم فهو فرج •
 وما عارضته ففكسح • وما أبان الجلد فهو سح
 يقول وتفرق الاتصال إذا وقع في الرباط أو في الوتر مثل انضاع
 فيه أو بتر يسمى تهكاً وأما اصاب اللحم في تفرق الاتصال يسمى
 جرحاً وأن تآدر الزمان به يسمى قرحاً وما أعترى العضل فهو ذلك
 يسمى فسحاً وما أبان الجلد في اللحم يسمى سحاً

الثاني من الأمور الخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية • وهي على سطح الجسم غاذية •
 كالنار او كالسج او كالضربة • او الفصداع بعينه ترغ وتبه •
 لما فرغ من تعدد النوع الاحراض اخذ ايضا ذكر الاسباب الفاعلة •
 ولان الاسباب صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى
 البادية واسباب من داخل وهذه منها قريبة وهي التي تسمى واصله
 ومنها بعيدة وهي التي تسمى سابقة اخذ بقسم الاسباب اولاً
 الى هذين القسمين فقال وتقسم الاسباب نحو البادية يريد بقسم
 الاسباب الى البادية والى الواصلة ثم قال ما هي البادية فقال وهي
 على سطح الجسم غاذية اي تغزو من خارج على سطح البدن وذلك
 كما قال كالنار التي تسخن من خارج والسج الذي يبرد من خارج او كالفصداع
 عرق يعرق عند الوتوب فالوتبة هي سبب للمرض الذي تسمى
 تفرق الاتصال والنار والسج سبب للمرض الذي يسمى سوء مزاج
 وهو المخصوص بالاعضاء المتشابهة • •
 وبين اسباب تسمى واصله • وهي لهذه الضروب فاصله •
 مثل العفونة الذي ما دامت • فان حمى العفن استدامت •
 وبين اسباب تسمى سابقة • لكل جسم محتمل مطابقة •
 يقول وتقسم الاسباب التي من داخل الى التي تسمى واصله وهي القريبة
 الخاصة بالمرض الذي ينسب اليه ولذلك قال فيما احب وهي لهذه
 الضروب فاصله اي يفضل ضروب الاحراض وانواعها بعضها ببعض
 وذلك مثل العفونة التي هي سبب احراة الغزبية والى البعيدة وهي
 التي تسمى سابقة مثل الامساك الذي هو سبب السدد والسدد سبب
 العفونة والعفونة سبب الحمى وخاصة السبب الواصل اعني القريب انه
 اذا ارتفع ارتفع المرض والسابق بخلاف هذا ولذلك يرتفع الحمى
 بارتفاع العفونة وقد يرتفع الامساك ولا يرتفع الحمى • •
 وجملة الامر من الاسباب • ما يفند المزاج بانصباب •

يقول والاسباب بالجملة هي كل ما يفسد فراغ العضو بانصباب الخلط اليه
 وقوة دافع وضعف قابل • وكثرة الخلط الردي المتماثل •
 وسعة المجرى وضعف الغاذية • وهضم الجملة فيها كافيه •
 وما تراه يغلب الكيفية • في جوهر الجسم الى الصديفة •
 يقول واسباب انصباب الماء في عضو الى عضو ان يكون القوة الدافعة
 في العضو الذي يصيب الخلط قوية وتكون في العضو القابل ضعيفة •
 الثاني كثرة الخلط في العضو الدافع والثالث سعة المجار التي بين
 العضو الدافع والقابل والرابع ضعف القوة الدافعة في العضو القابل
 وهو الذي عناه بقوله فيما حسب وضعف الغاذية ويحتمل ان يريد بضعف
 القوة الغاذية هو سبب لتولد الخلط في العضو الدافع وقوله وما تراه
 يغلب الكيفية في جوهر الجسم الى الصديفة يريد وما تراه في الاخلط يغلب
 كيفية العضو ويحيلها الى صديفتها فانه يكون ذلك سببا لفرط تادى
 ذلك العضو بذلك الخلط ودفعه في نفسه او سببا لقوة تأثيره
 في العضو القابل وفي اسباب الاندفاع ان يكون العضو الدافع فوق
 العضو المدفوع اليه **اسباب المرض الحار**

اما الذي يحدث فيه الحرا • فمر على الجسم الذي قد جرا •
 والحرا بالقوة احده التوهم • والحرا بالفعل في التسموم •
 يريد اما الذي يحدث في الجسم الحرا وهو الذي يجبر عليه ما يجبر في الاماي
 يجبر عليه ما عاده ان يجبر في قسمان احدهما الذي هو حار بالقوة
 والاخر هو الحار بالفعل الاول مثل التوهم والفضل والثاني مثل
 الهوا الحار في التسموم

وحركات النفس امثال الغضب • وحركات الجسم امثال التقب •
 وعفن وقلسة الغذاء • وما يستد الجلد كالهواء •
 يقول وفي الاسباب المسخنة حركات النفس شديدة مثل الغضب
 وحركات الجسم المتعبه وعفونة الاخلط وقللة الغذاء وكل ما يكتنف

الجلد ويده مثل مياه الشب والهواء البارد وغيرها فانه اذا
تكاثر فيه الجلد احتضنت فيه الحرارة فيمتولد عنه حمى يوم

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البرد . وربما يحصل منه الفرداء .
والبرد بالقوة اخذ مبنج . والبرد بالفعل كمثل الثلج .
يقول وكلما اخذت في الجسم البرد فانه ان كان قويا ربما فارق الحياة
واورثه المرض المستمى الخلال الفرد مثل انقطاع الاصابع بالثلج
والفاعل المبرد ينقسم اولاً قسمين كالفاعل للحر وهو اما مبرد
بالقوة كالمبج وهو السوكران واما مبرد بالفعل كالثلج .
والجوع اذ يعني غدا الارواح . مثل فناء الدهن من مصباح .
والسبع المفرط في الغرارة . فان هذا يفر الحرارة .
يريد والجوع الشديد اذا افراط حتى يعني الجوهر الذي يعتدي به فانه
الروح حينئذ يقل ويبرد البدن كما يعرض للمصباح ان يقل قوة
او ينطفئ اذا فنى الزئبق او قل وكذلك السبع المفرط الذي يشبه
الغزارة واسباب الشهوات يكون سبباً للبرد لانه يفر الحرارة الغزيرة
كما يفر الزيت الكثير المصباح حتى يطفئ فيه .
وحركات صعبة ذات مدد . تستفرغ الروح فيبرد الجسد .
ودعه يبرد بالاسكان . كلب يطفئ بالدخان .
يقول ومما يبرد الجسم الحركات الضعيفة اذا طالت مدتها وذلك
انها في اول امرها تنحني فاذا طال امرها استفرغت الروح فيبرد الجسد
وكذلك الدعة والراحة والسكون يبرد الجسم لان في قبل عدم الحركة
تكثر على الحرارة الغزيرة الجوهر الدخان فينطفئ كما ينطفئ النار اذا غلبها
الدخان ولذلك يحتاج الحرارة الغزيرة الى التنفس والحركة كما يحتاج
النار الى الترويح والسفنج .
والمفرد الصعب في التكشف . يحقن نار الجسم حتى ينطفئ .

والجسم يبرد متى تخلخل لآل. **تخال فيه قد تخلخل لآل.**
 يقول وإذا افراط التكاثف للجسم حرقن الحرارة حتى ينطفئ كما يعرض ذلك
 للنار التي تغم وذلك ان التكاثف اذا كان قليلاً حرقن الحرارة فيسخن
 البدن فاذا افراط الحرقن انطفت الحرارة وكذلك اذا تخلخل الجسم
 برودة الحرارة تتخلل منه مثل الاقران والحجرات والكثير المناسف.

اسباب امراض الرطوبة

وكل ما يحدث الرطوبة **فخمة مكتوبة محسوبة.**
 واللين بالفعل هو الجسم **بعذب ماء صبة عجم.**
 يقول الاسباب الفاعلة للرطوبة خمة فارتطبت بالفعل هو الجسم
 اي الماء السخن يربد اذا كان غذاء وكان صبة عجم اي كثيرة **واللين بالقوة اخذ اللين.** **والسماك العذب ورطب الجوز.**
 ورايحة الجسم وافراط الشبع **وحرقن رطب في الجسم يجتمع.**
 يقول والملين بالقوة الرطب وهو مثل سرب اللين واكل السمك
 الذي في الماء العذب والجبن الرطب وهو افراط راحة الجسم حرقن
 الرطوبات في الاحجام يعني الاشياء التي تحرقن الرطوبة في الاحجام
 وهي التي تكثف المسام **اسباب امراض السيولة**

اما الذي قد يحدث السيولة **فخمة محسوبة محسوبة.**
 اليس بالفعل كريح السمك **واليسن بالقوة اخذ الخردل.**
 والجوع حتى تذهب الرطوبة **وحركات كل صغوبة.**
 واليسن قد يعرض بالخلل **كمنل ما يعرض في اسهال.**
 وهذه الخمة بن قوله فيها بنفسه اعني ان اليسن بالفعل هو الياس
 بالقوة مثل اكل الخردل وانما كان الجوع ميباً لا جبالان وقود
 الحرارة الغريزية هو الغذاء فاذا اعدم البذر الغذاء فعلت الحرارة في الاعضاء
 والاطلاق فيبتهها وكذلك الاستغناء بعرضه اليسن مثل اسهال وانفي الدم

اسباب الامراض في الاعضاء الالهية

لما فرغ من ذكر اسباب الاعراض في الاعضاء المتباعدة الاخرى
 أعاد ذكر اسباب الاعراض للاعضاء الالوية فقال
 وسبب الكبر في الاعضاء • لقوة التصوير والغذاء •
 يقول وسبب الكبر في الاعضاء سببان احدهما ان يكون القوة المصورة
 قوية والثاني ان يكون المادة كثيرة وهو الذي دل عليه الغذاء •
 والسبب المحذوف فيها للصغر • يضاد المحذوف فيها للكبر •
 يريد بقوله يضاد الكبر ضعف القوة المصورة وقلة المادة •
 والسبب المفسد للشكل • يكون في اعداد ذى الاحمال •
 سبب في رجم ردى • او قل الانقباض للمنى •
 او من ولادته في الخروج • يحدث سواء الشكل بالتقويج •
 يقول والسبب المفسد لشكل العضو يقع في اعدله القابل لمثل
 وذلك اما بسبب رداة خارج الرحم وذلك ان رداة خارج الرحم بعد
 القابل للشكل والفاعل حتى يفعل الفاعل شكلاً ردياً او يقل القابل شكلاً
 ردياً واما بسبب قلة القياد المنى لقبول الشكل او لضعفه على رجم
 يرى ان المنى هو القوة الفاعلة لا المنفصلة وقد يعرض كما قال في خارج
 بحسب موجه في الولادة اذا خرج على غير المحرر الطبيعي وكثيرا ما تدارك
 القوايل هذه الف فيصح القاط قيل ان تصلب العظام وباجلها
 الشكل انما يعرض في خارج او في داخل ويعرض في داخل اما بسبب رداة
 القابل او رداة القابل او كليهما وورداتهما تكون اما في نفسها
 واما بسبب الرجم •
 والطير ادتسى في القناد • او في رفاع منه او حط •
 يقول والمربية اذا اسات في قطة امي شدة في لفايفة كان سبباً
 لا عوج اعضاها لكونه عظامه رطبة يتسا على الشكل الذي شكل به
 رطوبتها وكذلك اذا اسات في رفعة وحطه •
 وربما كثرت الطعما • او ربما اسات الفطاما •

يغيره

وأما كثرة الطعام فيسببه ان يكون في خارج سبباً لفساد الشكل
 كما يكون كثرة المأه من داخل سبباً لفساده بمعنى في اول الكون
 وذلك انه اذا كثرت المادة ضعفت القوة المصونة في شكلها
 وكذلك سببه ان يعرض اذا فطم قبل او ان الفطام وذلك انه
 اذا فقد الغذاء الرطب الذي هو شبيه به وهو اللبن عسر نمو
 الاعضاء على الشكل الذي نصوت به في اول الامر
 ويقع الطفل بضعف ان ترك فتكسر الوقعة افريز الورك
 ويشدخ الانف فيعروه الفطس ولا يرد الطيب ما قد انتس
 ان حرك الذي يقل صبره عضواً كسر الم يمت جبره
 هذه كلها اسباب في خارج وذلك انه اذا ترك الطفل يمشي قبل
 ان يقو على المشي عرض له في ذلك ان يعوج ساقيه وكذلك ان حرك
 المكسرة العظم عظمه قبل ان يتم جبره لم يتم جبره في شكله
 اول قوة في ارتخاء عصبته او مثل تشنج بحبل الرقبة
 هذه اسباب مرضية وذلك ان اعوجاج الوجه تشنج لقوة يكون
 تكون في استرخاء العصب الذي في الجانب المقابل والجهة العليده
 انما تكون حينئذ التي لم تشنج وقد يكون تشنج العصب والجهة
 العليده حينئذ هي المتشنجة
 وكثرة في الخلط كالجدام وقلة كالسل والسرطان
 الخبز وباجل يفسد شكل اعضائه وذلك المسلول والسبب
 في ذلك الكيس الذي هو سبب عسر قبول الشكل
 وار الاورام والقروح قد تفقد الاشكال في السطوح
 والسبب في ذلك انما في الاورام بقايا متحجرة من الورم او في القروح
 انه لم يتم بحسن انما لها اسباب اسناد الحار
 وجنس ما يند الحار اعلمت في جميعها افكارها
 قوة امساك وضعف دفع والبرد قد يقتضي لها جميع

يقول والمجاري من سد من قبل افراط القوة المحركة ومن ضعف
القوة الدافعة والبرد ايضا يجمع المجاري ويضعفها وذلك
بين من انقباض العروق من البرد

واليبس او يقبضها بفراط • والسد او يجمعها بضعف •
ودورم ينعط والتواء • وقد يضعف القلب ايضا بالسد •
يقول واليبس ايضا يجمع المجاري اذا افراط على العضو وكذلك ينعط
على العضو وقد يصيب المجاري الدورم الذي يكون من خارج في عضو آخر بالضعف
والدواء القابض ايضا مما يصيب المجاري

والتحام القرع والتولول • واللمح ان راد بل تحصيل •
يقول من اسباب انسداد المجاري ان يحدث قرع فيلجم القرع على غير المجري
الطبيعي فيلصق بسطوح المجاري ومن اسباب انسدادها ايضا التولول
ينبت فيها مثل التواليل التي تنبت من خارج وكذلك اللحم النابت
فيه على غير المحر الطبيعي اعني في المجاري

والخلط والملتدة والدماء • ولبن منعقد وماء •
يقول والاخلط التي تنقب في التجاويف تسدوها وكذلك القيح الذي
يتولد فيها وكذلك الدم المنعقد وكذلك اللبن المنعقد المتجم •
والكت والديدان والحصى • او البراز الصلب والتواء •
يعني النجب الذي تعرفه الاطباء بجب القرع وهي دود تتولد في المعاء
وتصيب منها القولنج ويعني الحصى حجارة الكلى ويعني بالهواء الریح المحتقنة
فانها قد تسد المجاري وكذلك قد يكون من اسر البول حصر النفس

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات المجاري فائكة • من تسده الدفع وضعف الماسكة •
يقول ومن فاتحات المجاري تسده القوة الدافعة وضعف الماسكة وذلك
من سبب الانسداد اعني ضعف القوة الدافعة وتسده الماسكة •
وكل فتحة من العقاري • والكحل واللين بالاصططاري

يقول ومن اسباب انفتاح المجار استعمال الادوية التي تسمى فتاحة
 وكذلك الحرق والرطوبة ايضا يفتح المجار **اسباب امراض العدد**
 وكلما يزيد ما في العدد • فانه يخرج كثرة في المدة •
 فان تمكن طيبة فاصبح • وان تمكن جسيمة فنضجع •
 لما ذكر اسباب انفتاح المجار اريد ذكر اسباب امراض زيادة العدد
 منه والنقصان فهو يقول ان كلما يزيد في هذه الاعضاء نسبة كثرة
 المادة فان كانت المادة صالحة كانت الزيادة جسما طبيعيا مثل الاطعم
 التي دسها وان كانت الزيادة جسما غير طبيعي مثل الجسم الذي يسمى
 ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان •

وكلما ينقص في العدد • فهو لما ذكرته بالضم •
 يقول سبب نقصان العدد وهو صد زائدة اغنى قلة المادة •

اسباب امراض الخسونة والملاسة

والسبب المحدث للخسونة • فهو الذي يذهب بالادوية •
 كالخلط والدخان والغبار • وعفص الغداء والعقار •
 انه يذكر ايضا اسباب الخسونة فيقول ان المحدث لها هو الذي يذهب بالملاسة
 كالخلط اليابس الذي ينصب على قصبه الرية فيخشنها وكذلك الدخان
 والغبار وكذلك الادوية والاعذية العفصة هذه كلها تخشن الخلق •
 وسبب حملس للخصن • كخرج الخلط وشئ دهن •
 يقول وللملس للخصن هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخط اللزجة والادمان

اسباب امراض الوضع

وكل ما خرج سانه انفضال • في الوضع ان كان له اتصال •
 فبالتيحام قرحة لا تنبني • حتى ترى في العضو ما لا ينبغي •
 انه ايضا يذكر ايضا اسباب امراض الوضع وهو يذكر في ذلك سبب
 ان يحصل في الاعضاء ما كان منفصلا فيقول ان كل ما كان في الاعضاء سانه
 ان يكون منفصلا من العضو الذي يحاويه وان يكون وضعه منه هذا الموضع اذا

عرض له انه يتصل بذلك العضو فاسبب في ذلك انه يحدث في سطح
كل واحد من ذينك العضوين قرحة ثم يعرض سطح ذلك الموضع المتقعر
في واحد هـا أن يمتد بالسطح المقعر في الآخر وملتصق به كما يعبر في القرحة
الواحدة بعينها أن يتصل بعض اجزائها ببعض وذلك قال فيه النجاشي
قرحة لا ينبغي ان يمتد على غير ما ينبغي فتر في العضو غير ما ينبغي في البراءة
وسدة في القوة المغيرة • والضعف في قوته المصونة •
يريد قد تلحق الاعضاء المنفصلة في اول كونها قبل سدة القوة المغيرة
وذلك ان القوة المغيرة والمحيطة بها ان تحليط الكثيره فردها
واحدة فاذا اقرن بذلك ضعف القوة المصونة وهي التي تفصل ايضا
بعضها من بعض عرض هذا العرض

وكل ما حثت انه اتصال • في الوضع ان كان له الفضل •
فهو وان كان في الوضعية • وجلة الاعراض في الالية •
فانه في انحلال الفرد وهذه • وهذه اسبابه في العدد •
يقول وكل عضو وضعه من عضو اخر يقتضي بالطبع ان يكون متصلا
فيعرض له ان يخلق منفصلا عنه فانه وان كان هذا الاتصال نسبيا
الى الاعضاء الالية فان اسباب تفرق احدهما عن الآخر هي اسباب
تفرق الاتصال المنسوب الى الاعضاء المتسببة الاخر التي تسمى

اسباب انحلال الفرد

انحلال الفرد
الخلط فيه قوة تحرق • او غصن ياكل او تحرق •
او تقل بهذا وهتك • او ليج يرحى الذي يحرك •
او وبه تهتك او تقض • او حجر يمس او يرمس •
هذا كله بين نفسه انه يفرق الاتصال الخلط الاكال والعضف والتفصل
الذي يهتك الاعضاء وكذلك الخلط اللزج فانه يرخي المفصل المتحركة
فتحلل وكذلك الوثبة تفرق الاتصال الاعضاء والحجر الذي يكسر
العضو ويرض اللحم

ومن دواء اكل حديد • ومن حديد قاطع يفسد •
والريح قد يقطع بالتمديد • والنار ما تفعل بالجلود •
وهذا ايضا بين ومفهوم بنفسه **الثالث** في الامور الخارجة
عن الطبيعة وهي الاعراض في الافعال وما ينوب الجسم من احوال
وفي الذي يبرد كالانفعال والنفث والعرق والابوال
لما فرغ من ذكر الاعراض وسببها اخذ يذكر الاعراض التابعة لها
فذكر تلك الاعراض هي احوال تتبع الاعراض كما ان الاعراض تتبع
الاسباب وتخرج عنها فابتدأ بقسمة الاعراض الى جنسها الاول
فقال انها ثلثة اصناف الضعف الاول الاعراض الدخلة على افعال
الاعضاء اعني الضرر اللاحق لها وضعف الثاني الاعراض الدخلة على افعال
البدن مثل الصفة والضعف وغير ذلك مما يتبع الاعراض في الابدان
في التغيير والثالث الاعراض الدخلة على ما يبرز في البدن من تغير النفس
وتغير البول والعرق •

والفعل هما قارن الثبات • فان فيه عللا ثلثا •
الضعف والبطلان والتغيير • وكل علة لها تفسير •
يقول والفعل اذا ثبات وخرج عن الامر الطبيعي فان التباين توجد على ثلاثة
انحاء اما ان يضعف واما ان يبطل اصلا واما ان يتغير فيفعل فعلا
رديا مثال ذلك ان القوة الهاضمة اذا ضعفت في هضم الطعام
خرج نيا واذ بطل فعلها خرج كاكل واذ افراط فعلها وحسنت الطعام
واخر قمة وكذلك توجد هذه الثلاثة الاحوال في جميع الافعال
وهو يمثل ذلك في البصر •

فالضعف في الفعل كضعف النظر • وهو اذا يبطل فقد البصر •
وعلة الفعل اذا تغير • هي التي يرى بها ما لا يرى •
مثال ضعف الفعل هو مثل ان يضعف البصر ومثال بطلانه هو ان يبطل
فعل البصر وهو الذي يسمى العمى ومثال رداءه افعال البصر هو ان يرى

فلا يرى اي بصر ما ليس موجودا بل تخيل اليه وكذلك ايضا
ان يبصر في الواحد اثنين

وقس على ذلك النحو من مثال اعراض ما يحدث للافعال
يقول قس جميع هذه الافعال في وجوه هذه الاصناف الثلاثة
فيها على ما ذكرته لك في فعل البصر وينبغي لك ان تعلم ان اسباب
هذه الاعراض هي الاعراض انفسها فان كان اختلاف الفعل
في عضويت به الاخر كان سببه احد الاصناف الثمانية وان كان
في عضو الى كان سببه احد اصناف اعراض الاعضاء والآلية

الاعراض المأخوذة من حالات البدن

والعرض المأخوذ من حالات • تعرض للجسم في اوقات
منه ما يدركه حس البصر • كبرقان وانقفاخ قد يظهر
ومنه ما يدركه بالاذن • كخفخفات البطن عند الجذب
ومنه ما يشم حين ينش • مثل القروح يعثر بها بعض
ومنه ما يدركه في طعمه • كمن يصيب حمضة في فمه
ومنه ما يدرك باللمس • كالسرطان الصلب عند اجس
يقول ان الاعراض المأخوذة في احوال الجسم الخارجة عن الطبيعة هي خمسة
على هذه الحواس فمنه ما يدركه حس البصر وهي المبصرات الخارجة عن
الطبع كالصفرة لصحب اليرقان ومثل الانقفاخ الذي يظهر فيمنه
اصابه ورم او غير ذلك ومنها ما يدرك بالاذن وهي الاصوات
الخارجة ايضا عن الطبع مثل الخفخضة التي تسمع في بطن صاحب الجذب
اعني السقي اذا تحرك غير استلقاياه في جانب الى جانب ومنها
اعراض مشمومة منثنة الرائحة مثل القروح التي يعثر بها الغفلة فلها
بين ومنها اعراض مطعومة يدركها حس الذوق كمن يجد حرارة
في فمه لو حمضة ومنها اعراض تدرك باللمس مثل الصلابة التي
تقرى العضو الورم السرطان في الذرفية وسبب هذه الاعراض

هي الاغلاط الاربعة
الاعراض المأخوذة مما يبرز في البدن
 والعرض المأخوذ مما يبرز . بالحمة الحواس ايضا يبرز .
 يقول والاعراض المأخوذة مما يبرز في البدن اصنافها ايضا خمسة
 على عدد الحواس كالحال في اصناف الاعراض الموجبة في حالات
 البدن ثم احدها عند دها .

كالبول في احمره والاسود . والنفث في دميته والرندي .
 ومنه ما يخرج بالاطلاق . كالريح والعطاس والفواق .
 والقى قد يصاب في الحموضة . وذا حرارة وذا قبوضة .
 والبول ما اصاب في انتابه . دل على القروح في المسانة .
 وعرق يحس منه ان يخرج . حرا وبردا ورقيقا ولزجا .
 يقول والاعراض التي تدل بالبصر فيما يخرج في البدن التي هي على غير
 المحر الطبيعي هي مثل حمرة البول وسواده الذي يظهر في الحمات
 ومثل النفث الدموي اعني الاحمر ومثل النفث الابيض اعني المشبه
 بالرندي الذي يظهر في ذات الجنب . واما الاعراض المدركة بحس الالذنه
 فيما يخرج في البدن فهي الاصوات التي تعرض عند دفع الطبقة
 الفضول في الايدان مثل الريح التي يخرج في اسفل والعطاس عند
 دفع الدماغ فضول هضمه على الانف والفواق والذريع عند
 دفع المعدة ما يصيبها في الخلط الموز لها واما الذي يدرك بالذوق
 في هذا الجنس فلما قال مثل الحموضة التي تحس في الشئ الخارج في المعدة
 عند القي وكذلك المرارة والقبض فان هذه الطعوم كلها تدرك
 عند القي واما التي تدرك بالبشم فتشتمل من البول الذي يدل على قروح
 في المسانة وقد يدل على كثرة العفن في البدن واما ما يدرك باللمس
 من هذا فالعرق كما قال انه وذلك يدرك منه انه حار او بارد او رطب
 او لزج وقد يظن ان الرقة واللزوجة يدرك بالبصر .

وهذه الاعراض في ذي العلة . اراضه وعندنا أدلة .
وقد مضى ذكرى لها تحميلاً . وان ان اذكرها تفصيلاً .
يقول وهذه الاعراض التي ذكرنا في العليل امراض وهي عند
الطبيب أدلة على الامراض والسبب في ذلك انه لما كانت الامراض
هي سبب الاعراض وكانت المسببات تدل على الاسباب مثل
دلالة الدخان على النار . دلت الاعراض على الامراض فهو الآن يريد
ان يذكر هذه الاعراض من جهة ما هي دلائل وهي الخبز والناس في العلم .

ذكر الدلائل

كل دليل فليس على ما اذكر . مذكر وحاضر ومنذر .
اما الذي يذكرنا ما قد مضى . كندوة وعرق قد انقضى .
وهذه الحاجة اليها . ولا معول لنا عليها .
يقول والدلة ثلثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وتم
الذي سماه بالمذكر لانه الذكر انما يكون شئ قد مضى واما دليل يدل
على مرض حاضر واما دليل يدل على مرض سيحدث وهو الذي يسمى بالمنذر
ثم اني بمثال الدليل الذي سماه بالمذكر فقال انه كالندوة التي اذا وجد
الطبيب في جسم العليل دلت ذلك على ان العليل قد عرق فها مضى
وبما دلت ايضا على مرض قد انقضى وهذا الجنس من الدليل ليس للطبيب
اليه حاجة الا بالعرض كما قال .

وكما دل على ما قد حضر . ودلتنا ايضا على ما ينتظر .
فحاجة الكيدة اليه . وطبنا مقول عليه .
يقول وما كان من الادلة التي تدل على حضور الامراض وعلى ما يحدث منها
ويتوقع حدوثه فحاجتنا الى معرفته في هذه الصنعة الكيدة وعليه متولنا
ومنه ما يعتمد بالدلالة . ومنه ما يخص حالاً حالة .
اما الذي يخص سوف اذكره . في عمل الطب اذا ما اسطره .
يقول وهذه الادلة اعني الضيقين منها ما ينقسم من جهة اخرى الى ما يخص

مرضاً وآلى ما يعنى ما يستدل منها على احوالهم وهم يتبدى منها
بذكر ما يعنى ويتكلم فيما يخص اذا تكلم في علاج مرض مرض كما قال:

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وقلما يعنى من دلالة • فهو اعراضها خلاصة •
كالكبد والدماع او القلب • فان هذين بالصحيح ينبغي •
يقول والدلائل التي تعنى انما هي ما خففت في اعراض تعرض للاعضاء الرئيسة
وذلك ان هذه لما كانت تعنى في البدن افعالاً كثيرة في اعضاء كثيرة
دلت اعراضها على احتمال افعال كثيرة في اجزاء البدن وبأجملة على احتمال
نوع واحد من انواع القوى الاول العامة للابدان كالأعراض التي توجد
في البول فانها يدل على احوال القوة الغازية التي في الكبد وكالأعراض
التي في النقص فانها تدل على احوال القوة الحيوانية على مذهب الأطباء
او الغازية على مذهب فيلسوف الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره • وفكره وضع في تذكره •
يقول العقل الصحيح هو المستقيم التصور الى التحيل والمستقيم الفكر
والصحيح الذكر وانما اراد انه اذا احتمل واحد من هذه دل على احتمال
اجزائه الدماغ المخصوص بذلك الفعل فموضع التحيل هو مقدم الدماغ
وموضع الفكر وسطه وموضع الذكر اخره فمن احتمل منه التحيل علمنا ان
الآلة في مقدم دماغه ومن احتمل منه الفكر علمنا ان وسط دماغه وهو
عليل ومن احتمل منه الذكر علمنا ان مؤخر دماغه هو العليل •

وحركات الجسم والاحساس • دل على سلامة في الرأس •
وان اصاب هذه اعراض • ففي الدماغ حلت الاعراض •
وهذا الذي قاله بين نبضه ايضاً وهو ان احركات الجسم وادراكات
الحواس اذا كانت سالمة دلت على سلامة احتملت الرأس واذا
اختلفت دلت على مرض في الرأس الاستدلال بافعال القلب
والقلب ان جرى على القوام • في نبضه فالحال في سلام •

يقول والقلب ان جرى على نبضه المقدار دل على سلامة الجسم
والنبض ان بنا عن المقدار من طبعه دل على الفساد
دل بالاختلاف في الانباض على ضرب السقم والاعراض
يقول والنبض اذا خرج عن المقدار في طبيعة دل على الاعراض مثل كونه
مختلف النبضات فانه دل على ضرب اسقام شتى وسنين فيما
بعد ما هو النبض المختلف

اجناس النبض واولها جنس مقدار الانبساط

جناسها اذا علمت عشرة ما عدها في حفظ الآ المهره
اولها في قدر الانبساط دل على افراط او اقساط
يقول ان النبض ينحصر جناسه الاول الى عشرة ما عدها الآ المهره فاولها
الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق وذلك ان الانبساط قد يكون
مفرطاً وقد يكون مقسطاً امي معتدلاً

ان الكبير انجست اقطاره دل على قوته مقدار
لما ذكر الجنس الذي يوجد في كيفية انبساط العروق اخذ بعدد الانواع
الموجودة وهذه الجنس اعني التي يقسم اليها فقال انه احدها هو الذي
يعرف بالنبض الكبير وهو الساجم امي المرتفع في جميع اقطاره اعني الطول والعرض
والعمق امي يتبدى في الطول والعرض اكثر مما ينبغي ويرتفع اكثر مما ينبغي على
العضو الذي هو فيه

وضده في القوة الصغير منه الطويل النبض والقصير
يريد وضد النبض الكبير وهذا الجنس هو الذي يسمى الصغير وهو المنخفض في
جميع اقطاره ثم ذكر صنفين اثنين آخرين وهو الطويل والقصير فالطويل
هو المتزايد في الطول على الطول الطبيعي والقصير صده اعني الناقص في طوله
عن الطول الطبيعي

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ومنه ساحض ومنه منخفض
هذه ايضا اربعة اقسام احدها الضيق وهو ما عرضه اقل من العرض الطبيعي الثاني

الذي يسمى العريض وهو ما عرضه أكثر من العرض الطبيعي والثالث
الذي يسمى الضيق وهو الكثرة الارتفاع والرابع ضيق هذا وهو
المنخفض والمعتدل في هذه الاصناف كلها الطبيعي.

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب في الزمان من حرك مختلف الألوان
فمن سريع النبض ذي غراره دل على القوة والحياة
ومن بطي النبض ذي جمودة دل على الضعف مع البرودة
يقول الجنس الثاني من اجناس النبض هو الماخوذ بمقدار زمان الحركة
وهذا منه السريع الحركة وهو يدل على وفور القوة والحياة فمنه بطي
الحركة وهو يدل على ضعف القوة والحركة وعلى البرودة الطبيعي في هذا الجنس
هو المعتدل.

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكون منقسم الى ضرب ممكنة
تواتر ليس له من فتر دل على طينف القوى والحركة
وماله تفاوت بالفتد دل على رخاوة وبرد
يقول الجنس مقدار السكون في النبض ينقسم الى المتواتر وهو القليل
السكون وهو يدل على ضعف القوى والحركة وذلك ان القوة لضعفها
عز ان يبط العرق اكثر مما ينبغي او تسرع بحركته اكثر مما ينبغي لفرط
الحركة بعلاني ذلك بان يقل من السكون والى المتفاوت الذي هو
ضده ويدل على رخاوة العرق وبرد الجوارح.

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى ينقسم الى قوتى فرعة عظيمة
وما على الضد هو الضعيف وفرعة منخفضة لطيف
يقول الجنس الرابع هو الجنس الماخوذ بمقدار القوة للحركة للنبض وهذا
ينقسم الى قسمين الى قوتى فرعة للاصابع والى الضعيف.

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الجنس فمنه صلب نجبر عن ليس

ومنه رطب لين في حبه • دل على رطوبة جسمه •
 يقول الجنس المأخوذ من قوام الشريان ارضية حبه العرق ينقسم
 الى قسمين احدهما ان يحس الطبيب حبه العرق صلبا وذلك
 يدل على تيسر فراج جسم العليل والثاني ان يحس الشريان رطبا
 وهو يدل على رطوبة فراج العليل **جنس كيفية جرم الشريان**
 وجنس جرم العرق في الكيفية • دل على المزاج بالسوية •
 فبارد يخبرنا عن برد • وسخن يخبرنا بالصف •
 يقول واما الجنس المأخوذ من كيفية جرم الشريان فهو ينقسم الى قسمين
 كلاهما يدل على المزاج دلالة سواء احدهما ان يحس الشريان بارداً وهو
 يدل على برد المزاج وهذا والثاني ان يحس حاراً وهو يدل على حرارة
 المزاج وهذا الصف الذي قبله فهو في الحقيقة من كيفية واحدة اعني في الكيفية
 الملموسة **جنس ما يحتوي الشريان عليه**
 وجنس ما يخص به الشريان • لذلك عن اخلاطه بيان •
 ممسك يخبر عن افراط • وفارغ عن قلة الاخلاط •
 يقول والجنس المأخوذ مما يحتوي عليه الشريان يدل على كثرة الاخلاط
 او قلتها دلالة بنية وذلك ان احس محتلياً دل على كثرة الاخلاط
 احس فارغاً دل على قلة الاخلاط **جنس زمان الحركات والفترات**
 والحركات والفتور جنس • يكشف عن انواع ذاك الحس •
 فمنه نوع مستقيم الوزن • يلزم في السنبض السن •
 وفي فضول العام والبلاد • ويكون جارياً على المعتاد •
 هو الجنس مأخوذ من نسبة زمان حركات النبض الى سكونه وذلك
 ان له حركتين وسكونين فالحركة الواحدة هي التي تيسر الشريان
 والاخرى التي تقبضه والسكون ان احدهما هو الذي يكون بين اجزاء
 الانبساط والاول الانقباض والثاني الذي يكون بين اجزاء الانقباض
 والاول الانبساط وذلك ان كل حركتين متقابلتين لحرك واحد

فبينهما سكون بالضرورة فالذي يعني بالفتور هو هذان السكونان
والذي يعني بالحراك هو هاتان الحركتان فهو يقول انه المتعاقبة
زمان سكون النبض الى حركته جنس تحت انواع يكشف عن ذلك
الجنس فمنها النوع الذي يسمى مستقيم الوزن وهو ان يكون
نسبة الحركة حصة الى السكون فيه النسبة الطبيعية وقوله يلزم
في السن لنبض السن يريد ان هذه النسبة تختلف بحسب الاشياء
وفصول السنة والبلاد والطبيع منها هو الذي يكون موافقا
لسن صاحبه ووقته وبلده والخارج عن الطبع هو الذي يوجد غير موافق
بحسب هذه الاشياء اعني توجد فيه نسبة الحركة الى السكون بخلاف
ما يقتضيه السن والبلد والوقت فمواقات السنة والوزن الطبيعي
منها هو يوجد في المراج المعدل والسن المعدل والبلد المعدل و
الوقت المعدل فهذا هو النبض الموزون

ومنه غير لازم للوزن . بفت ما ذكرته من فن .
يريد الغير الموزون هو الذي يبقى فيه نسبة الحركة الى السكون خارجة
عن النسبة الطبيعية والاطباء يزعمون ان هذه النسبة الطبيعية
هوان يكون الحركة في السكون مثلا وربعها فيما حسب الان جاكسون
يقول انه يدرك السكون ان الداخل والخارج والار يترك ان يدرك السكون
الداخل

جنس خاصية الكمية

يقول جنس النبض الذي يسمى المؤلف بقبضه المختلف ينقسم الى هذين القسمين
فما جرى على قوام مؤلف . وما جرى على اعوجاج مختلف .
يريد المؤلف ما اتفقت نبضاته في الوزن وفي جنس الانبساط
وفي جنس زمان الحركة وفي جنس زمان السكون وفي جنس القوة
والضعف اي فما كان على اعتدال في هذا فهو مؤلف هذه الانبساط
كلها لما كانت بحسب الكمية وكانت خاصتها ان توجد الاشتراك
فيها والاتفاق رجم عليه خاصية الكمية **جنس على نبضات العرق**

جنس ما جرى على انبساط
في النبض او غيري على اختلاف

وجنس عدد نبضات العرق • له في الاختلاف أي فرق •
يقول والمختلف في نبضات كثيرة له في الاختلاف فرق وإنما قال
ذلك لانه المختلف منه ما هو مختلف في نبضات كثيرة ومنه ما
هو مختلف في نبضة واحدة •

مختلف في نبضات جملة • جماله نوعان عنه القسمية •
يقول والمختلف في النبضات الكثيرة تنقسم الى نوعين ثم ذكر ما هذان النوعان فقال
منتظم الخلف ومالا نظم له • لم تكن النفس له محصلة •
يريد انه ينقسم المختلف في النبضات الى منتظم والى مالا نظم له اعني
الاختلاف وهو لا تحصله النفس فانما اعني بالمنتظم الاختلاف الذي
يختلف منه نبضات كثيرة بين نبضات متولفة اعني ان تكون النبضات
المختلف واحدة بين كثيرة متفقة او بالعكس ثم قسم المنتظم الى
و ذو النظام منه ما يدور • وذال منه من قولنا تقسيم
يقع ما يقع ثم يرجع • الى الذي قد كان قبل يقع •
يريد والمنتظم الخلف منه ما يدور اختلافه بين النبضات
المتولفة أي يعود النبضة المختلفة بعد نبضات متولفة متفقة
ومنه مالا يدور وهو الذي اراد بقوله يقع ما يقع ثم يرجع يعني انه
يقع اليد وهو على صفة من الاختلاف ثم تعود تلك الصفة بعضها
عند الفرع ثم ذكر الذي لا يدور فقال •

ومنه ما لم يلبس ثم ادواره • ومنه ما يدعى ذنب الفارة •
أي ومن هذه النبضات المختلفة مالا يعود بعد ادوار محدودة
من النبضات التي تقع بينهما ومن هذا الصنف الذي يدعى ذنب الفارة
وهو نبض يحس اول نبضة منه عظيمة ثم اخرى اصغر ولا يزال
كذلك الى مقدار ما ورجا حتى ينج الحس ورجا لم يخف ولذلك
سبه بذنب الفارة ولانه لا يزال يصغر بعد العظم كما يدعى ذنب الفارة
بعد الغلظ وهذا رجاء الى حاله ورجا لم يعد اعني ذلك الترتيب

ولما ذكر ما خلا فيه نبضات كثيرة ذكر ما يختلف في نبضه واحدة فقال
ومنه ما خلا فيه في نبضه • اذا قبضت فوق ذاك قبضه •
المختلف في النبضة الواحدة هو الذي يكون الجنس اجناسا مختلفا
الموجودة في النبضة الواحدة الموجودة في العرق غير متباعدة مثل
ان يكون سرعة النبضة الواحدة غير متباعدة او يكونها لو غير ذلك
فذلك الجنس اعني ان يكون العرق في اول حركته اسرع وفي
اخرها ابطأ او بالعكس ولما ذكر المختلف في نبضه واحدة وكانت
النوع كثيرة منها ماله اسم ومنها ما ليس له اسم فقال •
ومنه منسوب ومالم ينسب • وقولنا منه على الملقب •
يقول وهذه الانواع منها ماله اسم ومنها ما ليس لها اسما منسوبة
الى شئ ما ونحن انما نذكر في هذه التي لها اسما فقط •
ومنه مقطوع وذو اتصال • ومنه سافل ومنه عالي •
يقول وفي النبضة الواحدة ما ينقطع فرعها ثم يتصل ومنها ما بعض
افعالها عالية وبعضها منخفضة •
وماله في نبضه قرعان • وماله اكر مطرقان •
هذا النبض شبه المطرقة التي تضرب بها فترقع في نفسها ينشأ
غبار الربرة ثم تقود فقرعها ثانية فترقع نفسها •
ومنه دودي ومنه آري • كذلك النمل والموحي •
الدود شبه حركته الدود وهو يكون عند ضعف القوة اذا لم
يستطع ان يدفع العرق وهذا منه النمل واما الموحي فمبني
بالموج وهو يدل على رطوبة وعرق سحيق والمنشأ ربي
هو الذي كسبته بسمه بلسان المنشأ وهو يدل على اوجاع
في الاعشية الباطنية مثل ورم الصدر وغيره •
ومنه ما قاله بالرعشي • ومنه ما يرسم بالرسلي •
هذا النبض اعني الرعشي يدل على التسرع والحسوم بالرسلي يسببه •

وكل جنس تحت نوعان • من هذه كلاهما ضدان •
 بينهما واحدة معتدلة • تنزل في كليهما بمنزلة •
 يقول وكل نبض من جنس النبض المستقدمة تحت ثلاثة انواع اما
 طر فانها الزاوية في ذلك الجنس والنقصان ووسط بينهما وهو
 المعتدل في ذلك الجنس •
 الاضروب الخلف فهي فرط • فمالها في الاختلاف وسط •
 يقول الا الاضروب المختلفة التي علقها فانها ليس لها وسط
 مثل المختلفة الوزن وغير ذلك •
 وتعرف النبض بنض المعتدل • حتى يرى لامي جانب عدل •
 يقول والنبض المعتدل يعرف بالقياس الى نبض الرجل المعتدل
 المراج فما وافق في تلك الاجناس نبضه فهو المعتدل في ذلك
 الجنس وعالم يوافق فهو الغير المعتدل ويعرف في قياسه في
 ابي جنس خرج عن الاعتدال والى افرط او نقصان عدل •
 وكل نبض خارج عن واسبه • قياسه الى خارج هتكمه •
 يقول وكل نبض خرج عن النبض المعتدل فانما خرجته عنه بحسب
 خروج خارج هتكمه عن المراج المعتدل الى اخراج النبض هو بحسب اخراج المراج
ذكر نبض السن والفصل والبلد والمراج والسحنة والذكورة والانثى
 واعرف ضروب النبض في السن • وفي فضول العام والبلدان
 يقول وينبغي ان يعرف ضروب اختلاف النبض بحسب الارزاق والارضية
 في السن بحسب الفضول الارضية في العام بحسب طبيعة البلد انما
 كان ذلك واجبا لانه المراج الواحد يختلف بعينه نبضه بحسب اختلاف
 وفي خارج الناس والسحار • وفي الرجال ومنه النساء •
 يقول وكذلك ينبغي ان يعرف النبض بحسب الارزاق بحسب السحر
 وبغنى السحنة والقضاة وضدها وكذلك بحسب فراج الذكر والانثى
 وذلك ان النبض الطبيعي يختلف بحسب هذه الاشياء فحتى لم يحصل

هذه الاشياء

ذلك الطبيب لم يد مقدار خروج النبض عن المعتدل في شخص شخص
 الجرف فيه سرعة الى الكبر . ومثله في الشباب والذكور .
 يقول ان نبض صاحب المزاج هو سريع كبير ومثله نبض الشباب والذكور
 لمكان الحرارة الغالب على هؤلاء .
 والبلد الجنوبي والقطيف . والمرأة الحامل والمصيف .
 يقول وكذلك يقتضي البلد الجنوبي ان يكون نبض كثة سريعة
 كثيرة الحرارة وكذلك الفصيف حرارة ايضا وكذلك نبض الحامل
 لانها تسخن بحاوية الجنين لها .
 والبرد فيه الصغر والابطاء . ومثله السيوف والشتاء .
 يقول ونبض دور الاخرجة الباردة صغيرة بطي بفسد نبض الاخرجة الحارة
 ومثل ذلك نبض السيوف ونبض فصل الشتاء لمكان البرد الغالب
 على هذا السن وعلى هذا الوقت .
 كذا في النساء والسمين الرهل . ومثله في البلاد الشمالية .
 يقول ونبض النساء صغيرة ضعيف وكذلك السمين الرهل الرهل
 وكذلك نبض سكان البلاد الشمالية .
 وكل يبس نبضه صليب . وكل لين نبضه رطب .
 يقول كل ذر فراج يابس نبضه صلب وكل ذر فراج رطب نبضه رطب .
 وكل نبض مزاج معتدل . يشبهه نبض الربيع المكتمل .
 يقول ونبض ذر الاخرجة المعتدلة تشبهه نبض فصل الربيع الذي
 قد اكمل اي كلاهما نبضه معتدلة .
 وخر اقليم البلاد الرابع . فانه له المزاج تابع .
 يقول والنبض المعتدل فهو تابع لمزاج الاقليم الرابع والاقليم
 المعتدل كما قلنا هو عند جالينوس الخامس .
 والطفل نبضه سريع . رطب والكهل نبضه بطي صلب .
 نبض الطفل سريع لحرارته ورطب لطوبه فراجبه ونبض الكهل بطي لبرودته

وصلاية ليس فزاجه الطبيعي بسبب ليس فزاج السن
 وكل جسم حامل لخلط • فنبضه محتلي بقسط
 يقول وكل جسم محتلي في الاخلاط فنبضه يكون محتليا باواط
 وكل جسم فارغ من مد • فالنبض منه فارغ دوا
 يقول وكل جسم فارغ من مواد الاخلاط فالنبض منه يكون فارغا

الاستدلال بالنفث

والصدر والريّة آلات النفس • فان يقع فالحياة في حرس
 يقول والصدر والريّة هما التان النفس وذلك ان الصدر هو الذي اذا
 انبسط انبسطت الريّة منه على جهة الاستقبال لضروته عدم وجود
 الحلاء فاذا انبسطت الريّة دخل الهواء فيها كما يدخل في الكبر
 اذا انبسط واذا انقبض الصدر انقبضت الريّة فخرج الهواء عنها
 كالحال في الكبر اذا قبضه الصانع فهو نقول ان الحياة مادام الصدر
 والريّة صحيحين محروسين

وان تنكب عن سواء افعالها • فتأذ ان القلب في استغائها
 يقول وان تغفل هذه الآلات عن افعالها المصنعة فانه القلب يستغل
 حرارته لانه بالنفس تبرد حرارة القلب وتقتل

والصدر حما يعتريه • من مرض فنفثه فهو عرض
 يقول والصدر اذا اعتراه مرض فالنفث السعال هو دليل باحواله
 على حاله الصدر في ذلك المرض وذلك في الاكثر في اورام ذات
 الجنب اعني اورام غشاء الصدر واورام الريّة نفسها

ان عدم النفث فذلك ابتداء • لان حال النصح فيه مابدا
 يقول ان حب ذات الجنب وهو الذي يجمع له اربعة اعراض وضع
 في جنبه اخس وحمى حارة وسعال ونفث فهو يقول ان عدم النفث
 في اول هذا المرض دليل على ان المرض في ابتداءه لان النفث هو
 ما يتخلل في الصدر في الورم فاذا لم يكن هناك نفث دل على الورم

في شدته وأنه لم يحلل منه شيء على طريق النفع
 وإن يكن في رقة قلبه • كان لضعف نضجه دليلاً •
 يقول وإن كان النفط قليلاً في الرقة فإنه دليل على ضعف نضج الورم
 الذي هو سبب الشكاية •

وإن يكن معتدلاً في دكا • بوسط الصعود قد ابتأكا •
 يقول وإن كان النفط معتدلاً في الرقة والغلظ فهو بيني بنوسط
 زمان الصعود وذلك أن ازمنة الأعراض الأربع على ما يأتي بعد زمان
 الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء وزمان الخطاط •
 وإن يكن في كثرة وفي غلظ • فإنه عن انتهاء قد لفظ •
 يقول وإن كان النفط كثيراً غليظاً فإنه يدل على أنه المرض في وقت الانتهاء
 ورقة النفط في الأدلة • أن قيقاً خلط تلك العلة •
 يقول ورقة ما ينفت دليل على أن الخلط الفاعل لذلك الورم خلط قيس
 وأنها سريعة الجفاف • والنفث أن يغلط فالحل •
 يقول ويدل رقة النفط على سرعة جفاف تلك العلة وإن يكن النفط
 غليظاً دل على خلاف هذين الأمرين على خلط ويطي جفاف العلة •
 والأسود اللون في البصاق • دل على شدة الاحتراق •
 يعني أن النفط الأسود يدل على أنه خارج ذلك العليل قد غلبت عليه
 السوداء المحرقة ولذلك يهلك العليل الذي ينفت هذا النفط •
 والاحضر اللون في الأنفاس • دل في الصفراء على الكراتي •
 يقول والنفث الاحضر يدل على الصفراء الكريهة ولذلك كان علامة رقية
 وكل ما صفرة مضية • دل في الصفراء على الحمية •
 يقول وكلما صفرة إلى البياض فبذل على نوع الصفراء الحمية ولذلك
 هو أقل راحة في الاحضر •

أيضاً •

وبيض النفط دليل البلغم • واهم النفط دليل للدم •
 وكل ما في نفثه نسونة • فأنها تجبر عن عفونة •

يريد ان خرج في نفته تنونه رايحة كريهة فان ذلك يدل على رية
 قد تحقت وهذا النفث يعرض للملوك عند قرب الموت منهم
 وكل نفث لم يكن بالمبتلى فليس ما في صدره يعفن
 يقول كل نفث ليس فيه تنونه قوية فكله ليست تعفن
 وان رأت مستديرا سكره وكانت الحصى يهذي العلة
 فاقص هذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرام
 النفث المستديري يقول الاطباء انه دليل على السيل واما دلالة على
 البرام فلا ذكره في هذا الوقت القدام والبرام هو ورم الحجاب
 وانما يريد انه اذا كانت الحصى شديدة حارقة فان هذا النفث يكون
 دليل البرام وان كانت ساكنة متطاولة كان دليل سوء
 السيل وهو الذي اراد بقوله

وان لم يكن ليخن الحليل فانه قد خضر السذبول
 والنفث ان دل على الكمال في نصيحة حاء بلا سعال
 يقول النفث الذي يدل على كمال النصح في العلة يخرج بلا سعال ولا عسر
 ابيض فيه غلظ متصلا بلا تنونه محي بس اوله
 يقول والنفث الدال على كمال النصح يجمع اوصافا خمسة ان يكون
 ابيض غليظا متصلا خارجا بلا سعال ليس له رايحة كريهة **الاستدلال**
 ومنه الاخلط فهو الكبد والخلط منه يستزيد الجسد
 يقول وتولد الاخلط الاربعة هو في الكبد وبتريده الاخلط فيه
 يتزيد الاخلط في الجسد

وكل عضو ناسي بسببه فهو له الفعل الذي يختص به
 يريد وكل عضو في البدن ناسي بسبب الكبد وهو الاعضاء الخاذية
 اعني التي تفعل الغدا فالافعال التي تختص بها تلك الاعضاء تولد لها
 منسوب الكبد ان الكبد لما كان معدن القوة الطبيعية كانت القوة
 الطبيعية التي في البدن انما تستمد منه كما ان القوة الحيوانية تستمد من القلب

بافعال الكبد

والحساسة في الدماغ هذا على مذبح خاليسوس وبقراط وأفلاطون
 وخرخاره يكون الروح والجسم من بقائه صحيح
 يقول وخر الخار الذر في الكبد يكون الروح الطبيعي التي تفعل الأعضاء
 أفعالها الطبيعية وما يقوله ليس هو شئ يوجد بالجسم وإنما هو
 شئ يظن القول الذي ادركه وقد خصنا في هذه المسئلة
 في غير هذا الموضع

فإن يصح الخلط قد صح الجسد والخلط يصلح متى صح الكبد
 يقول وصحة الجسم موقوفة على صحة الكبد لأن صحة الجسم إنما تكون
 بصحة الاخلاط وهو كونها على المحر الطبيعي وصحة الاخلاط إنما تكون
 فلما يحمل الغذاء اليها وكل خلط غالب عليها
 يقول والماء الذي يترسب يوصل الاغذية الى الكبد ويمتزج بالخلط
 والماء يبدى له الاخراج فانه بالخلط دواء احتزاج
 يقول والكبد يميز من الاخلاط الماء الذي يصير اليها ويدفعه الى الكلى
 والكلى الى المثانة وهو على حال متمزج بالاخلط اقل قليل منها
 والماء شئ يحمل الالوانا وكل ما اودعته ابانا
 يقول ولهذا المعنى خاير وصول الماء الى الكبد كالماء الذي
 يبال يحمل الوان الاخلاط التي في الجسم فيدل على احوالها
 فقد بدا في كل ما اقول وشهدت بصدقه العقول
 بان في البول لنا دليل بخبر عما خاير القلب
 وهذا الذي قاله بين فما تقدم وذلك ان البول اذا تميز بالاخلط
 دل عليها ضرورة وبجملته في حيث هو فضله في حصول الطبع العام
 للكبد الذي يكون في الكبد دل على حاله البذر العاقبة

اجناس البول واولا في اللون

وان بدت في وسط منتقلة فاعلم بان كحما مقلدة
 يقول وان ظهرت الغمامة في وسط الماء فاعلم بان كحما قديلا وانها

بصحة الكبد

انغالبه عليها

البول ينظر منه في أربعة اجناس الاول في لونه والثاني في قوامه
والثالث في رسوبه والرابع في رائحته
وابيض اللون في الاعلام • بكثرة الشرب والطعام •
او تحته او بغيره او برد • او سلس او سدة في الكبد •
يقول واللون الابيض الحجلة يدل اما على كثرة الشرب والطعام وثما على
تحته واما على البلغم واما على غلبة البرد او على سلس البول وذلك انه
سلس البول يخرج كلب البول ولم ينهضم واما على سلس الكبد وذلك ان
السدة تمنع الطبع ولا ينفذ الغليظ منه وينفذ الرقيق منه وهو قريب
من لون الماء

والبول ان خاك فاصفرار • دل على سئ من المرار •
وهو متى كان بلون النارى • فاطرة الصفراء في الكلى •
هذا ايضا بين نفسه اعني انه اذا جاء قليل الصفرة يسيرة في البدن
فاذا جاء بلون النارى دل على صفراء كثيرة •
والنافع اللون قدوز الاحمر • والطره الصفراء فيه اكثر •
يقول والنافع اللون في البول هو مخالطة الصفراء له دون الاحمر النارى
والطره الصفراء الاحمر النارى

والاحمر القاني في البول • ان لم يكن عن اخذ زعفران •
ولم يكن حشا ولا قوبنج • فذلك فيه للدماء خرج •
يقول والاحمر القاني في البول هو متى لم ياخذ صاحبه زعفرانا •
ولا جعل حشا ولا حشا وجعا سديدا • فهو قوبنج فهو دليل على خراجه الدم
له وغلبته على البدن

وان اتى الاسود بعد كدة • دل على برودة في سدة •
وان اتى بعد احمرار فرط • دل على سوء احراق الخلط •
يقول واللون الاسود في البول بعد ان كان لونه كذا دل على غلبة البرد
على فراغ الحليل غلبة سديدا • وان ظهر هذا اللون بعد احمرار مفروط دل

على حارة سديدة وجران اخلاط العليل وكل البولين دليل على الهلاك
والسبب في ذلك ان البرودة المفردة تستود وكذلك الحارة المفردة
واقض على القسم يكون الفرج ان لم يكن عن ما كل ذي صرع
مثل البقول والخيار شنبه وكل ما يصعب مثل المري
يقول وان كان البول بلونه يدل على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى قوتها
وكانت الاسقام انما تعرض عن هذه وكان الواجب ان يقضي الطبيب
على نوع السقم او بسبب السقم في لون ما يشه البول فله يمكن العليل تشاؤ
شباب اللون في شانه ان تغير لون البول مثل الخبز شنبه ومثل المري

ذكر القوام

ورقة البول في القوام . دلت على قلة الانهضام .
يقول رقة قوام البول يدل على قلة الانهضام وضعفه وذلك اضعف
الانهضام يكون في قلة الطنج والطنج هو الدم في شانه ان يغلط المائية
فارقة دليل على الاخلاط السنية وضعف الانهضام .

وقد يرق البول بعد التخم . وسدة في الكبد او من دم .
هذا كلها تقوى النضج اعني التخم والسدة والورم وادالم ينضج الطعام
خرج البول نيا ابيض .

وغلط البول دليل الهضم . او عن كثير بلغم في الجسم .
يقول وغلط البول يدل على قلة الهضم واما على غلط الماء والاول يدل

ذكر الرسوب

والرسوب ينظر منه ثلثة اشياء في اللون والمكان والقوام .
وان بد الرسوب في ابيضاض . دل على سلامة الاراض .
انما كان الرسوب الابيض يدل على السلامة في المرض لانه فضله هضم
المخلط الذي انضجته الطبيعة فاذا كان ابيض دل على ان المخلط قد غلبته
الطبيعة ونم طنج لان البياض هو علامته حوته الطنج الجيد اذا كان الدم
لابدان يبيض قبل ان يفسد به العروق فاذا ابيض الفضل دل على ان المخلط

المريض قبل النضج المحمود وذلك انما كان بقرب طبيعته من الدم
ولذلك كان الفم الابيض في الادوام محمودا او غير الابيض بالصداء
وان بدت الوان مصفرة فانه من حدة في المرة
يقول واذا بدا النفل اصفر اللون فانه يدل على حدة المرة الصفراء
او غلبتها للطبيعة

وان بدا حمى العظم فهو لسوء نضج اعراض الدم
يقول والنفل الاحمر يدل على غلبة الدم وسوء نضجه من قبل الكثرة
لان الدم لا يعرض من قبل الكيفية بما هو دم ولذلك قال الاطباء في هذا
الماء انه مندر بسلامة وطول في المرض

وان تماذى احمره ولم يرم فانه عن كبد ذات ورم
يقول وان تماذى ظهور النفل الاحمر في الكلى فانه يدل على ورم في الكبد
وهذا شئ لا اعرفه من قول جالينوس ولا ابقراط وله وجه في القياس
الكسدة التجربة به

وان بدا يسود بعد القوة لاستيما مع سقوط القوة
يسبب بعد الكون في تراقي فالنفس قد بلغت التراق
ولا انتفاع بدعا راقى والموت من حدة الاشتراق
يقول وان بدا اللون في النفل يسود بعد الحرة القانية هو ركب بعد
ان كان في اعلا الزجاجة وكان مع ذلك سقوط القوة فهو يدل على الموت
قد حضر وهو كما قال من حدة الاشتراق وهذا البول انما يكون في الحيات
الحرة الجبنة

وان بدا يسود بعد كده ولم يكن في مرض ذي حدة
لا سيما ان كانت الكمية نضجا علامته محمود
وكان اصل السقم من سوداء دل في السقم على انقضاء
يقول وان بدا اللون في النفل بعد ان كان كدها يسود ولم يكن في مرض حاد
وكان اصل المرض من سودا فان ذلك يدل على ان المرض قد انقضى وبخاصة

أن كانت هناك علامة محمودة في العلامات التي سيذكرها بعد ذلك
الذي قاله أكثر ما يعرض كله في البول في نضله فقط.

ذكر مكان الرسوب

وان بدأ بطفو على الزجاجه • غمامة دل على الفجاجة •
لكن فيه بعض نضج تمنعه • ربح تسيير خلطه فترفعه •
يقول واذا طفا على الماء في الزجاجه غمامة فهو دل على الفجاجة لكن فيه
بعض نضج وسبب طفوه في اعلا الزجاجه ان فيه ربحا لم يحمل بمنعه
ان راسب الى قعر الزجاجه ولذلك قال ان فيه بعض فجاجة وظهور
هذه العلامه في الماء هو اول زمان الابداء واذا كانت بيضا دلّت
على السلامة.

وان بدت في وسط مستقلة • فاعلم بان ربحها مقلدة •
يقول وان ظهرت الغمامة في وسط الماء فاعلم بان ربحها قليل وانها
في نصف النضج.

وان بدأ البيض في الانتقال • فاعلم بان النضج في كمال •
يقول وان بدأ النفل ابيض بعد صفرة الملس مقلدة اخاوة في اصل
القارورة وان لم الانتقال من الصفرة الى البياض فاعلم بان النضج قليل
وان المرض قد انتهى والخط وانما كان ذلك لان اجتماع هذه الاوصاف
الثلاثة اعني البياض والاملاص والرسوب في قعر الزجاجه يدل على
تمام النضج المحمود لان البياض علامة النضج الطبيعي وكذلك يلزم
الاخر الا انه يدل على النضج في جميع النفل وكذلك الرسوب يدل على
النضج التام لان من حق الفضلة ان لا يبقى فيها شئ الا الحرج الاضي
والا رصية حزن ان راسب وباجمله فان الفضلة النضجية ثقيلة
والخفيفة غير نضجة كما يظهر ذلك في التراتل.

ذكر قوام الرسوب

وان بدأ الرسوب في نقطاع • دل على ضعف في الطبايع •

يقول وان ظهر الرسوب يوماً وآياً ما تم انقطع ثم عاد فانه يدل على ضعف
 الطبيعة لكان انقطاع فعلها اذ كان ظهور الرسوب هو ظهور فعلها
 وان كان فيه سببه السويق • دل على حرد من العروق •
 او كان كالتخالة في شائنة • دل على القروح في المثانة •
 او كان فسكسبه السويق • دل على التقطيع والتجريح •
 هذه كلها اضاف النفل الرذر الذي فلت فيه الحارة الغريبة ضد
 نفل النضج الذي هو فعل الحارة الغريبة فالنفل السببه بالسويق يدل
 على ان الحارة الغريبة قد نكات العروق حتى جرت بها وكذلك النحالي الا
 ان يكون مع شائنة وبغير حتى فانه يدل على قروح المثانة وكذلك النفل
 السببه بالسويق وهو الذي تعرف بالصفائح يدل على شدة التقطيع
 وان بد الصد في القاروتة • دل على دسيلة مبقورة •
 الدسيلة هي الاورام العسرة النضج الباطنة التي تكون في جفون الاورام
 الخارجة التي تعرف بالشمع وهذه الدسيلة اكثر ما يكون اذا خرج القرح من الماء
 في آلات الغذاء والمنقوتة هي المفجوة
 وان تبادى بدم مقفون • فورم هناك فلفموني •
 الورم الفلفموني عند الاطباء هو الذي الغالب عليه الدم وذلك
 كان الذي يبول صلب هذا الورم دماً غثاً
 وهو اذا يرب كالمثني • عن بلغم في غليظ في •
 وان بد الرتل به تخلصاً • فاعلم بان ذلك فيه غرضاً •
 الفرق بين الرسوب الابيض بوقف عليه مشكلة وقوامه وذلك ان
 هذا الزج والرسوب الابيض ليس بلزج وشكل الرسوب محروط
 وهذا ليس بهذا الشكل
 وفقد الريح لفقد النضج • او فلفموني من طعام في •
 يقول والبول يكون عديم الرائحة خصبين احدهما ان يكون غير منضج
 والاخر ان يكون السبي المنضج طبعه فجا غليظا غير قابل للعقوتة •

والتجريح

وكلما افترط في العفونة • ففتد ذافرط في الشتونه •
 يقول والشتونه في البول هي علامة عفونة كثيرة في بدن صاحبها
 كان مفراطا في الشتونه دل على افراط العفونة •

وان يكن غريبة الشفانة • فاعلم بان السقم في المشانة •
 يقول وان كانت الشتونه زفره فان ذلك يدل على فروع في المشانة وذلك
 ان هذه الاعضاء بطبعها زفره وهذه الرايحة بالجملة مخالفة لرايحة العفونة
 ولذلك قال فيما احب وان تكن غريبة الشفانة اي ليس يكون شتونها
 على حد شتونة الاشياء العفنة •

وقد ذكرت مفردات البول • فاعمل على تركيبها في قول •
 يعني في المفردات الاجناس الاربعة التي تكلم على كل واحد منها على حدة
 اعني على دلالة الالوان والنفل والقوام والرايحة يقول وقد ذكرت
 دلالة المفردات وخرج ذلك تقدر ان اتفق بنفك على دلالة المركبة
 منها اذا تركبت اعني اذا اجتمع في الماء اكثر من جنس واحد منها يدل على ما اذا

الاستدلال بالبراز واولا في الكيفية

ان البراز قد يدل في المعده • وتارة على المصير والكبد •
 يقول والبراز يدل على حالة المعده وعلى حالة الماء وعلى حالة الكبد لانه
 الغذاء الذي يكون في هذه الاعضاء •

متى يغسل فهو عن غداء • جم استحالة الى الاعضاء •
 اولان فان دفعها يسير • وجدها لعلته كبير •
 ينبغي بان يدل العليل • متملي بجنت الفضول •
 يقول والبراز ان كان في خروجه يعيل الكمية دل اما على كثرة استحالة
 الغذاء الى الاعضاء • وذلك انه اذا كثرت استحالة الغذاء الى الاعضاء
 وانقلبها اليها قل النفل وهذا يدل على قوة الهضم واما على انه القوة
 دفعها يسير والجاذبة جذبها لعلته كبير واذا كان الامر كذلك انبأ بان
 العليل متملي في فضول حاته هي سبب في ازدياد قوت الجاذبة وذلك ان

الفصول الحاتمة اذ كبرت في البنية واجبت تحليل فيفرط جذب القوة الحاذية
وان يد كثر فالغذاء • ليس له في جسمه •
اولا فان الحذب فيه قلة • والدفع فيه كثرة •
تقول دانه كان النحر اكثر من الاخر الطبيعي فهو يدل على احمرار من الغذاء
ليس يسري في الجسم ولا تنفع به الاعضاء • لادائه واما ان يدل
على القوة الحاذية في الكبد مقصرة والدافعة في المعاد او في المعدة
مفرطة وذلك لاقفة نزلت بهذه الاعضاء •

وان يد ابيض ان سده • في مسلكي مرارة او غدة •
والبرقان ساد بالجنس • وصفرة البول على ذا الجنس •
اولا فان الجسم جاف • في بطن او خراج بارد •
لما فرغ من القول في دلالة كمية البراز اخذ يتكلم في دلالة كيفية •
في ذلك بالكون فقال دانه يد ابيض دل على احمرار من اما لانه شدة •
في حجر المرارة وعدة ويشهد لهذا السبب ان يكون •
العليل دانه يكون البول شديد الصفرة وانما كان ذلك كذلك لانه
مجرى المرارة اذا انسدت لم يصل المرارة الصفراء الى المرارة فرجت الكبد
والعروق فدفعت الطبيعة الصفراء الى الجلد فكان البرقان واذ لم تصل
ايضا الى المرارة لم تصل المرارة الى المعاء ما خرج منها ان رسل اليها
في المرارة فخرج الغذاء ابيض ولا الصفراء تكثر في الكبد وهذا العارض
يخرج الماء شديد الصبغ فهذا هو السبب الواحد الذي يخرج فيه البراز
ابيض والماء منصبغ ويظهر البرقان واما الثاني فاذا غلب على طبيعة البدن
الباطن او الخارج البارد وذلك اذا انقست فيه الصفراء وهو يدل على
الجسم لانه اذا غلب عليه ركن حر الا كان الاربعه •

وان يد احمر او كالسار • دل على فرط من الحرارة •
تقول دانه اذا بدت يد احمر دل عليه غلبة الحرارة على خراج صاحب هذا البراز •
او كان كالكرات والزنجار • دل على حث وسقم جاري •

يقول وانه كان في لونه الكرات والنجار دل على حيث ورداة المرض
لانه يدل على غلبة هذه النوع في المراتين عليه وقد قيل انها حيث انما
المرء وانها تدل على احتراق شديد

وان بدا الاسود فالبرودة في جسمه من منتهى شدة
وان يكن في عرض ذي حدة دل على موت قريب المدة
يقول فانه اذا البراز اسود فانه يدل على غلبة البرد على صاحبه غلبة شديدة
من منتهى السبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه قال واذا ظهر هذا
البراز في عرض شديد دل على قرب الموت وانقراط يقول انه ان ظهر في

اول المرض البراز الاسود فانه علامة رديئة
وان يكن بوجاهة صلبة دل على قوى في الحداثة
او في شدة استفعال او في غداية شانه عتقال
يقول وان بدا البراز صلبا كان ذلك من منتهى اسباب اتمام القوة
الحاذية في الكبد واما قبل حرارة وشدة تصلب الثقل او قبل غداية
شانه ان تعقل البطن عن غداية صلبا يابا

وان بدا وهو رقيق رطب فالجسم لم يكسر لديه الجذب
وان برده جسمه ساكنة الحما او في غداية شانه اسهال
يقول وانه اذا البراز رقيقا رطبا فله ثلثة اسباب اما ان لا يكسر
حذب الكبد او يستولى البرد على الاعضاء الطنج او غداية شانه اسهال وقد
يكون رطوبة في خلط تنقبب اليه

وان بدا يبطن فالطعام يصير منه للمعدة والاضمار
او قلة في الدفع او من برده او في معان امسكت البسدي
لما تكلم في كمية البراز وكيفية اخذ شيكلم في زمانه فوجه فقال وان خرج
البراز والباطن في العادة فسيببه اما عسر الهضم المعالة وذلك اما المرض
بها واما لغلط الطعام في نفسه او قلة دفع القوة الدافعة او غلبة
البرد على الاعضاء الهضم فيطول زمانه الهضم او للاسباب التي يجب

اعتقال البطن بسدة يعنى بها اسباب القولنج في الورم والسدة
 والريح والحلط الغليظ المزج
 وان بدأ يسرع فالفساد من شأنه التزليق لا البقاء
 او حرطوبات في الاخطاط • اندفعت اليه في افراط
 والماء سريقا لم تكن جذابه • او المعاء قد نابه مانابه
 كالقرح او كمثل سور الهضم • او مثل ضرب في ضرب السقم
 يقول واذا خرج البراز سريقا فسيبه احد امور او مجموع اكثر واحد اما ان
 يكون ذلك في قبل ان الفساد خلق كالجبارز وغيره واما ان يكون ذلك
 في الاخطاط تنصب اليه بافراط واما ان يكون ذلك في قبل الماء سريقا
 وهي العروق التي تجذب بها الكبد صفو الغذاء في المعاء قد قل جذبا
 اما السوء خراج بارد واما تسدد هناك واما ان يكون ذلك لمرض شال
 المعاء مثل القروح التي تحدث فيها فانه اذا حدثت فيها قروح تأدت
 بالكبد كس الواصل اليها في المعدة فلم يمك ان زمانه الطبيعي الذي شأنها
 ان تمسكه ودفعته وكذلك اذا كان فيها بغم كثير زلق الطعام عنها
 ولم تؤثر فيه وهذا هو احد اسباب المرض المعروف بزلق الطعام
 الامعاء وقد تعرض العوارض في المعدة وقد يكون ذلك من سوء
 خراج بغير مائة وهو الذي دل عليه بقوله او مثل ضرب في ضرب السقم
 وان بدأ يخرج ذا صياح • دل على الكثير من رايح
 هذا مفاسد بنفسه
 وان يكن بالقيح ذا احتزاج • دل على الادرام في الاعفاج
 الاعفاج هي البطون التي ينطبع فيها الغذاء وهي المعاء والمعدة والكبد
 وان بدأ الدم لدى الاخراج • دل على القروح والاسحاج
 يقول ان الدم الذي يكون مع البراز يدل على القروح في المعاء والاسحاج ذلك اذا كان
 مع وجع وان كان بغير وجع فهو من انتفاخ افواه العروق
 وان يكن قد زاد في السنونة • دل على فرط من العفونة

وان يكن من فوقه كالدهن • دل على انسباك سحم البدن •
 وان يكن رحيته محسنة • فالبلغم الحامض قد تحلله •
 السنونة قد يكون اما العفونة الاخلاط واما السوء الهضم والدهن في البراز
 قد يكون من سحم الكلى وقد يكون من سحم البدن والحموضة ايضا قد يكون من السوء

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في امراض لها • رطوبة من الاعراض •
 يجبر بالقوة من طباع • لا تسهل ما يبدا من انتفاع •
 يقول والعرق الكثير في الاعراض الرطبة هو عرض في امراضها وليس
 مثل العرق الذي يكون في البخارين وهو المنتفع به ولكنه يدل على قوة
 الطباع اعني العرق الذي يكون في جميع ايام المرض لا الذي يكون في ايام البخارين
 والعرق الكثير بالاخرط • وقوة المريض في انقطاع •
 فانه من ثقب الطبيعة • وموتها في مدة سريعة •
 يقول والعرق الكثير المفرط اذا سقطت به قوة المريض فليس هو دليل
 على الاستفراغ المحمود وانما سببه جهد الطبيعة لشدته وغلبته لها وذلك
 اذا ظهر هذا العرق فهو دليل على موت الطبيعة •

والعرق القليل في الاسقام • دل على سد في المسام •
 وغلظ الخلط وضعف الدفع • وقلة النضج ولين الطبع •
 يقول وسبب كون العرق القليل في الاسقام هو انما ان المسام لم يبد
 منته • وانما لان الخلط الفاعل للمرض غليظ يصير تحلله وانما از القوة
 الفاعلة للنضج ضعيفة وانما لان طبع المرض متصل وربما اجتمعت
 هذه الاسباب كلها او اكثرها **ذكر كيفية العرق**

فان بدأ العرق ذا ابضااض • دل على البلغم في الاعراض •
 وان بدأ اصفر الصفراء • وان بدأ اسود فالسوداء •
 وان احمرا فهو من دم ومثل • دايدلس في المطعم •
 لما كان العرق فضلة الهضم الثالث الذي في الاعضاء انفسها كما ان لونه

سأهدا على غلبة الا خلاط في البدن وذلك ان الفضلة يجب ان يكون لونها
نابجا لكون الخلط الغالب على ذي الفضلة وقوله ومثل ذاك ان
بالطعم يريد ان طعم العرق يدل ايضا على طبيعة الا خلاط فالتحلو على
الدم والمر على الصفراء والحامض على السوداء والمالح على البليغ المالح
والنفث على النفاة

والعرق اللطيف في لطافة في الخلط والغليظ في كثافة
وهذا ايضا بين اعني ان العرق اللطيف يدل على لطافة الخلط والغليظ
على غلظه لان الفضلة يجب ان يكون سميكة بذي الفضلة
وان يعتم الجسم فهو خير وان يخص موضعاً فهو
يقول ان العرق الذي آت في بعض ايام المرض متى كان عاماً في البدن
كله فهو دليل خير ومتى كان في موضع واحد فهو شر والسبب في ذلك
انما ان يكون في البدن عاماً يكون غير استيلاء الطبيعة على الخلط الفاعل
للمرض وتخليده بالعرق والذريع في عضو واحد هو جهد
معدة نكابة الخلط في ذلك الموضع

وهو ادايجي في اوانه • طمتماً للدور او كبدانه
فهو دليل جيد محمود • وهذا هذا خسر بعيد
يقول والعرق اذا جاء في اوانه اي في الوقت الذي يحجب فيه وذلك
ان يأتي في يوم كران او يأتي طمتماً للدور اي في تخطي الحمى به فهو محمود
وهذا ردت وهو الذي لا يأتي في يوم كران ولا مع ادوار الحميات
وقسمه المنسدر للمتبج • يمرض يحدث للمصطحح
والذريع خسر ما يؤول • اليه في غلبة العليل
يقول والدلائل المندته بالكون تقسم قسمين احدها الدلائل التي تنذر
بمرض يحدث للصحيح والقسم الثاني في الذريع يدل على ما يؤول اليه حال العليل
من سلامة او ضعفها ذلك
اما التي يخسر بالاعراض • فانها تدل بالاعراض

ذكر الدلائل العامة للمندته

على امتلاء او على فراغ • في شارب السج او الدماغ •
يقول فاما الدلائل التي يدل على اراض سجدت فانهما يدل على اراض
التي تظهر في الجسم على امتلائه وكثرة مزاج الا خلاط وعلى نقصها منها
وفراغ وانما كان ذلك لان الارض انما تعرض في هذين المصنفين اغنى في
الاخلاط في البذر او تنقصها /

والعرض المحرر بامتلاء • كراحة وكثرة الفداء •
وقلة الحميم والرياضة • يجدته بامتلاء اراضه •
ومد هذه في المعاني • تحتنا عن عرض النقص •
يقول والاعراض المحررة بالامتلاء هي مثل الراجحة واستعمال الغذاء
الكثير وقلة دخول الحمام وقلة الرياضة فان هذه كلها اسباب
محدثه بالامتلاء للاعراض وانما سماها اعراضا فحيث هي دلائل
وهي في الحقيقة اسباب لتولد الامتلاء وهذا سبب نقص الاخلاط

ذكر الامتلاء واولا في الامتلاء بحسب القوة

الامتلاء قسمه في الجنس • بحسب القوة التي في النفس •
ان كان بالقياس للمضرة • لم تكن شهوة الطعام خيرة •
ولم يكن في البول نفع بين • وذلك الحين البراز لين •
الذي يسمى الامتلاء في هذه الصناعة ينقسم اولاً قسمين احدهما الزيادة
ثقله وكثرة بلاضافة الى قوا البذر لا كثيرة في نفسها وهو الذي
يعرف بالامتلاء بحسب القوة والثاني يعرف بالامتلاء بحسب التجايف
وهو ان يكون فيه الاخلاط كثيرة في نفسها فابتداً اولاً القسم الامتلاء
بحسب القوة فقال ان حبه ينقسم اولاً بحسب القوى النفس فممنه
امتلاء بحسب القوة المضرة والذريع على هذا الامتلاء ان لا يكون
شهوة الطعام جيدة وان يكون البول غير نضيج والبراز ليناً •
او كان بالقياس للمحركة • رايته تصعب عليه الحركة •
يقول ان كان الامتلاء بالقياس الى القوة المحركة في المكان رايته يصعب

هذا الامتلاء، تنقل عليه الحركة /
وان كان بالقياس للنبضية • رأت كل نبضة رخية •
يقول انه كان الامتلاء بحسب القوة البيفية الحيوانية رأت النبض ضعيفا
اذ حمل الضعيف في نفوس • ما لم تطق حملها في الكيموس •
وضاق غير محمل اللطيف • ولم يكن ممكنا التحريف •
انه ما في السبب الذي قبله عرض هذا النجو في الامتلاء، فيعرف انه لم يكن
من قبل تجايف امتلاء العروق وانما عرض من قبل ضعف القوى ورداة
الكيموس فكانه اى قال وانما عرض هذا النجو في الاحتلاء لما حملت النفوس
الضعيفة في الكيموسات اى الاخلاط ما لم تطق حملها وضاق به محلها
لضعف حمله لها وان لم يكن بملاءه اعني تجايف الاعضاء الحاملة له •
ذكر الامتلاء بحسب التجايف

وغیره بحسب الاجواف • اذا كان ما يملو من جاف •
يقول الضرب الثاني في الامتلاء هو الامتلاء بحسب تجايف الاعضاء اعني
ان يفتق التجايف في حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوما انه الذي يملو
قال اذا كان ما يملو من جاف •

وذا من الجنس امتلاء في دم • نفق او ذى مرة او بضعف •
وربما قويت النفوس • ولم يكن يتقلب الكيموس •
يقول وهذا الجنس في الامتلاء يكون في الدم اما دم نفق في الاخلاط واما دم ذو مرة
صفراء او بضعف او سوداء وربما كانت النفوس القوية فلم تحسن هذا الامتلاء
ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم في الاخلاط • فالنوم والصباح في افراط •
وغلظ العروق واحمرار • وربما كلت به الافكار •
وتقل الراس وضعف الحس • وكل واحد عند الشمس •
وتقل الاكتاف والتأوب • وربما ثقلت الجوانب •
ويظهر الرعاف والتمطي • ويطلق الطبع بغير فرط •

والحصب في العيس واحلام فرح • وكثرة الالوان فيها والمرح •
 وحكة في موضع الفصاحة • وحمرة العين بغير عادة •
 ودمل او ثبر في الجسم • او حلوة ياكلها في النوم •
 او كان طعم الفم ذا حلاوة • وقد يفدى سمل بالجلادة •
 او كانت الاعراض في الربيع • او في السبب الاول البديع •
 تدلنا على الدم في علل • وسترها عند بدء العمل •
 هذه كلها اعراض غلبة الدم وقوله فيها بين نفسه وهي ثلثة اقسام
 اعراض تتبع غلبة الدم في اليقظة وفي مثل احرار اللوز والكسل وما
 يشبه هذا الجنس واما اعراض تظهر في النوم وهي اما ان ترى الان
 الدم في النوم او انه ياكل حلوة واما اسباب لغفل كثرة الدم وهذه
 اما اغذية مثل الاغذية الحلو • واما اعراض نفسانية مثل القرح
 واما وقت موافق لذلك كزمان الربيع واما سن موافق كسبب الشباب
 والاعراض التي تتبع الدم سببها اما حرارة الدم او رطوبة مثل
 ان احارته بسبب الصداع والرطوبة بسبب النوم والكسل واما الحكمة
 في موضع الفصاحة فانما هو دليل على كثرة الدم عند فراغ الفصاحة
 واما سبب روي الدم المسمى هذه صفته في النوم واكل الحلاوات فلا
 النفس المتخيلة تابعة لمزاج البدن فان غلب على البدن في داخل حاكته
 النفس وخيلته كما تخيل ما احست في خارج

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفر من حرار • رايت لوز الجلد في اصفرار •
 وضعفت شهوته في الطعام • مع حرارة اصيب في الفم •
 ولذغ معده وفي مره • وانطلق الطبع بها بحرته •
 وارق وعارت الصينات • ويبس الفم مع اللسان •
 والبول في حلال في اصفر • والقيء والجلدة تقعر •
 والكرب والعطش بعد الصوم • وروية النيران عند النوم •

ودقة النبض وحر البذر • وكثرة الحنج بما سخن •
 وما يواله من الاغصاب • في البلد الجنوبي والسياب •
 وان توالي الاكل في حريف • لاسيما ان كان في الصيف •
 هذه العلامات كلها تنقسم ايضا الى الاجناس الثلاثة التي ذكرها انه
 ينقسم اليها علامات غلبة الدم اعني اما الى اعراض تتبع غلبة الصفراء
 اما في اليقظة واما في النوم واما الى اسباب تولدها والاعراض التي
 تدل على غلبة الصفراء هي آما ما بقه مزاجها واما لونها واما لطعمها فقال
 التي هي آما بقه مزاجها سقوط الشهوة لان الشهوة انما تكون بالبرد واذ
 سخن في المعدة وهو العضو التي تكون به الشهوة سقطت الشهوة وكذلك
 الارق تابع مزاجها وهو الحار واليبس وكذلك العطش وانطلاق الطبع
 ايضا لما فيها من الحدة والذئع بالحراة واليبس وكذلك الكرب واما
 دلالة حرارة الفم عليها فهو ما خوذ في طعمها وكذلك صفرة اللوت
 هو ما خوذ في لونها وقد يدل على ذاتها مثل خروجها في القيح كثير اذ في
 وكذلك اذا كان خروجها في اليد اكثر من المقاد واما الفاعلة لها فهو
 كما قال كثرة الاستحمام وطلاقات الاشياء الحارة في خارج والاستعمال
 للاودية الحارة والحركة المفرطة والسهر والهموم **ذكر علامات غلبة السوداء**
 ان غلب الجسم المارر الاسود • فان لون الجسم منه كمد •
 وفكره وشهوة في المطعم • وخمسه يوجد في طعم الفم •
 انما وجدت الفكرة تابعة للخلط للسودا ولا يشانه ان يطعم به النفس
 وان يتخوف العواقب وانما كثرة الشهوة لان اصل تحريك الشهوة
 انما هو الخلط الذي ينصب في الطحال الى في المعدة فتحرك الشهوة ببرده
 فاذا كثرت هذا الخلط كثرت النضابة الى في المعدة وكثرة الشهوة وانما تولد
 الحمضة في الفم لان السوداء حامضة •
 وخبث نفس مع قطوب • والنبض في البطاية صليب •
 خبث النفس والقطوب يعترى صاحب السوداء لان السوداء ضد الدم

ولما كان الدم مقروحا وجب ان يكون السوداء مركبه وجا لیسوس يقول
ان النفس لمستوحش بالخلط السوداوی يستوحش الانسان بالظلم
وهذا القول شغري وذلك انه يلزم ان يكون الدم ابيض او مصبغ
والنفس انما كان صليبا ليس هذا الخلط

وتقبض معده والسوداء الهن وخرج وسهر بلا قلق
اما قبض المعده فلما كان ليس السوداء اما السهر فليس بها ايضا وعدم القلق
لبرودتها واما البرهق فلانه يتولد من هذا الخلط

والبول ابيض رقيق في كذا البراز ليس فيه نضج
اما رقة البول فلانه السوداء توجب التمدد ولغظها فلا يخرج منه الا الرقيق
والبياض لما كان عدم النضج وذلك ان الذر نضج هو الحار الرطب من
الاخلاط كما ان الفاعل للنضج هو بهذا الوصف

مع غدا ما يس وهم وخرج مواير وغشم
هذه هي اسباب فاعلة السوداء اعني الغذاء اليابس وهو الاعراض النفسانية
وان يرى جهالك في حمله وكل ما يروعه في نوميه
هذا ايضا لما كان الجمع الذر يتبع السوداء

والسن للكهول والحريف والبلد الشمال والنجف
يريد سن الكهول يجب عليه هذا الخلط لكونه مناسباً لما راجه وكذلك فصل
الحريف والبلد المنسوب للشمال والبلد النجف ايضا ما كل لتوليد
هذا الخلط

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم فتقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة في الشهوة والامتلاء بقياس القوة
وكسل في المشي او بلا ده الى رخاوة بغية عادة
اما تقل الرأس وطول النوم فلما كان رطوبة البلغم وكذلك الكسل
وكذلك يشارك في هذه غلبة الدم واما قلة الشهوة فلما كان الرطوبة
لان الشهوة بالبرودة واليبوسة والخروج في الكيفية غير الامر الطبيعي فتقل القوى

فكثرة منه الاستلقاء بحسب القوة وكذلك الرطوبة بسبب البلاده
والضعف في المسمى الطار في غير ان يكون ذلك مكان عدم الرياضة

وسيلان الريق والتهيج • ولونه لون بياض يستج
والنبض فيه غليظ بطي • ولون خائر غليظ في

اما سيلان الريق عنه فليس واما التهيج فلان البلم اذا غلب على عذاء

الاعضاء اصاب الاعضاء احوال بداء الاستسقاء وهو تهيج الوجه

والقدمين واعني تهيج الوجه انتفاع الاجهان والمجاهر واما غليظ النبض

فلما غلظ البلم وبطوة فلما رده وكذلك خثورة البول ونسبه

لما غلظه واذا غلب لونه على البذر احدث بياضا قبيحا

ولا يصيب عظم وان كثر • فبلم ما لم اوفيه عطفه

يقول ولا يعرض لمن غلب عليه البلم عطف الا ان يكون بلغا ما لم اوفيه

قد عطف يعني مع حمي

وكل ما يبرد من رطب الغذاء • وعمر الشيخ واولقات الشتا

بلا رياضة ولا حمام • وربما اسرف في الطعام

والبلد الرطب في الانهار • ونومه يحلم بالنجار

ويستكي في نومه كابوس • ولا يجيد هضم الكيلوس

وهذه هي الاسباب الفاعلة للبلم اعني الغذاء البارد الرطب في

الشتا ووقت الشتاء وترك الرياضة والحمام والاسراف في الطعام

والبلد الرطب في قبل كثرة المياه لان هذه كلها موافقة لمزاج البلم

واما كونه يحلم في النوم بالنجار والمياه ويستكي الكابوس ولا يجيد

هضم الكيلوس اعني الطعام الذي لم يهضم في المعدة فهي كلها اعراض

تتبع مزاج البلم والكابوس هو صرع ما يكون في النوم ولذلك ينذر

بالصرع والصرع هو تهيج وفعل منك يقرى في الدماغ والغصبة البلم

او الريح البلمية

وان رايت لازم الاعراض • في الضروريات في الاعراض

قد لزمنا في حاله صحاحا. يكن على زواله ملحا احا.
 هذه وصيته عامة في العلاج وهو انه متى رايت عرضا من الاعراض المنذرة
 في الاعراض قد لزم الصحيح فبارد علاجه والى على ذلك وهذا صنف
 في العلامات المنذرة في الصحة بحض يحدث غير صنف العلامات
 الدالة على غلبة خلط من الاخلاط الاربعة والاطباء يجعلون بابا على حاله
 وهذه العلامات هي مثل قولك اختلاج الوجه الدائم ينذر للقوة
 واختلاج جميع البدن ينذر بالفالج ومثل قولهم الاعياء مجتهد في خارج
 وسقوط الشهوة يدل على حدوث الحمى ومثل قولهم كثرة اخراجات
 تنذر باورام الجوف والتقل في البطن ينذر بالجحمى او ورم يحدث
 هناك والتقل على الجانب الايمن ينذر بالكبد والاورام
 الحادة فيها وحرقة البول ينذر بقروح المثانة والكابوس ينذر
 بالصرع والى غير ذلك مما عدا دواني كتبهم في هذا الباب

ذكر العلامات المنذرة في المرض

لما فرغنا من العلامات المنذرة في الصحة بحدوث الاعراض اخذنا في
 العلامات المنذرة في الاعراض بالصحة والعطب فقال
 ان الدليل منه ما قد ينذر بالموت او بصحة يبصر
 وهذه تصفها بصفة فانها تقدم المعرفة
 يقول انه الدلائل الموجودة في هذا الباب تنقسم اولاً قسمين قسم
 يدل على حدوث الصحة وقسم على حدوث الموت والمعرفة بهذه
 الدلائل هي التي تحقن تقدم المعرفة وهي التي وضع ابوقراط فيها كتابه
 الملقب بتقدم المعرفة وهي التي يصفها في هذا الباب
 يرى الطبيب علمها في هلاك فهو اذ نزع طب ذاك تمسك
 كما يرى بعلمها في سلم فهو بذامبشر ومعلم
 يقول في منافع معرفة الطبيب هذه العلامات ان الطبيب يعلمها
 في هلاك في المرض فاذا دعي الى علاجه فخير بذلك اهله ويمسك في علاجه

كما انه ايضا يعلم بها في علم في المرض وييسر اهله بذلك ويسرع في علاجه
 اول ذاك العلم بالاوقات . وما يرى فيها من الافات .
 والعلم بالطول والقصر . وبالقصر الصعب واليسير .
 في مرض والحكم في الرمان . بما يرى يحدث من حران .
 يقول وهذه الدلائل تنقسم اولاً ثلثة اجناس احدهم العلم باوقات
 المرض وما يظهر فيها من العلامات الرديئة والجيدة . والثاني العلم بالمرض الطول
 والقصر والحاد واللين . وهو الذي اراد بالقصر الصعب والثالث العلم
 بما يحدث في ارضته الامراض في انواع البحارين الرديئة والجيدة .

ذكر العلم باوقات المرض

فكل سقم فله اوقات . فيها يمكن الموت والحياة .
 في ابتداء وصعود وانتهاء . والموت يمكن على جميعها .
 ورابع يدعى بالاخلطاط . لا موت فيه من سوى اغلاظ .
 يقول كل سقم فله اوقات اربعة ثلثة يكون في كل واحد منها الموت
 والصحة وهي زمان الابداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء ورابع يكون
 فيه موت وهو زمان الاخلطاط الا ان يقع خطأ من الطبيب او من المحاول

للعليل او من العليل نفسه

والابتداء ضرر الافعال . وضعفها في راس الافعال .
 يقول وزمان الابداء هو الذي يستفرض فيه الافعال الطبيعية تضعف
 في جميع الافعالها ولذلك كان هذه الزمان يعرفه الاطباء لا يظهر

في الماء نضج اصلا

حتى ترى النضج على الافعال . في النفث والبراز والابوال .
 ثم يرى الصعود في الاطوال . في نوب الحمى وفي الافعال .
 يقول وزمان الابداء هو حتى يبرر النضج في النفث ان كانت العلة
 في الصدر وفي البراز والابوال ان كانت العلة في جميع البدن فاذا ابتداء
 النضج تزايد ورايت الطول تصاعد وتزيد في نوب الحمى في مواضعها

فذلك هو زمان الصعود وجاليسوس يرى ان الزنوب اذا طالت زمانها
وتقدمت على لوقاتها المعلومة واستدت اعراضها فخر الحرك والعطس
وغير ذلك فخر الاعراض المخصوصة بالحكم انه لا يستكن في تزيدها كما انه لا
في الاخطاط اذا انقضت في هذه السكنة ولا في زمان الانتهاء اذا انقضت
واما اذا انقضت في بعض هذه وادت في بعض فنية تفصيل ليس يحتمله

هذا المختصر

والانتهى بعد هذا الحال اذا رايت النضج في الكمال
ولم تر في النوب الاعراض بل استوت في القدر الاعراض
يقول زمان الانتهاء بعد زمان الصعود هو هذا اذا كمل النضج ولم تر
نواب الحكم واستوت اعراضها في المقدار يعني اذا كان طول النوب
ووقتها واحد وكانت اعراضها متساوية

واخذ المريض في النقصان وربما انقضى على كمران
فان رايت هذه العلامة فبسر العليل بالاستسلامة
فالموت لا يوجد في النزول ان لم يكن يحط في العليل
او وباقي الحرك كما لما زج وكل حرك يعترى فخر خارج
يقول وزمان الاخطاط هو اذا اخذ المرض في النقصان وذلك
في طول النواب اعني اذا صارت قصارا وتأخرت غروبها وفت
اعراضها وهذا الوقت ربما انقضى فيه المرض بحران وربما انقضى
بالتحليل فخر غير بحران فاذا رايت هذه العلامة فبسر المريض بالاستسلامة
فالموت فانه لا يموت اخذ في زمان النزول والاختطاط الا ان يموت
وقر الخط للعليل اما قبل نفسه واما قبل فخر حركه او فخر الطبيب
او قبل فساد الهوى وبالحكمة قبل فخر يظهر فخر خارج مثل روعة
لواهم او غير ذلك فخر الاسباب النفسانية او البدنية
وعلمنا بجدة الاسباب ينفع في تلطف الفداء
بوسط التطيف في الصعود فانه محور مع السحود

حتى اذا ما بلغ النهاية . فاقصد في التلطيف نحو الغاية .
 يقول وعلمنا بزمان الاستداء و زمان الصعود و زمان الانتهاء فيقطن
 في معرفة تلطيف الغذاء و اذا كان المرض في الاستداء و الصعود و لطفت
 الغذاء على حد ما زى انه لا يخور به قوة العسل قبل المنتهى فاذا قرب
 المنتهى جعل التلطيف في الغاية و تلطيف الغذاء كما يقول بقراط
 و جالينوس يستخرج من العلم بحد زمان الانتهاء و قر به فيلطف في القرب
 جدا غاية التلطيف و يخلط في البعيد جدا و يجعل وسطا في الوسط
 بين البعيد و القريب و لذلك كانت معرفة الاشياء التي بها تعرف
 زمان الاستداء و خاتمتها في هذه الصناعة .

ذكر العلم بطول المرض او بقصره

وكل شيء ينقضي في مدة . فمن قصر اسمه و وحده .
 يقل في القليل من زمان . او ينقضي بحسب الجحان .
 يقول و كل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل و القصير منه هو
 سريع الحركة و هو الذي يسمى مرضا حادا و هذا اما ان يقل في القليل
 من الزمان و اما ان ينقضي بجوانب هذه خاصة هذا المرض و هذا المرض اكثر
 ما ينتهي الى الرابع عشر عند بقراط واحده ما ينقضي في الرابع بجوانب .
 و هو سريع النضج و الاوقات . صعب حطير الحال و اوقات
 يقول و هو سريع النضج و قصير الازمنة الاربعة ان استوفاه و انما كان
 صعبا حطير السرعة الحركة و شدة الاغراض فمع او ما خلا يقع فيه هناك

العليل

يعرف من قصر استدايه . فتقل التدبير في غذائه .
 يقول يعرف هذا المرض من قصر استدايه و ذلك بان يظهر لك علامته
 النضج في البول او النفس في الايام الاول من ايام المرض مثل ان يظهر
 ابتداء النضج في الرابع فانه يدل على حضور زمان المنتهى السابع
 مثل الغامة في رأس الزجاجة .

فلا كثير من قبل قواه • ولا العليل عا ديا عداه •
 فتسقط القوة في ابتداء • ولا يجوز قبل منتهاه •
 بل الغذاء محكم المقادير • مقدار اكله زاد تلك القوة •
 يقول فاذا غديت المريض في هذا المرض فلا تغده غدا يتقل قوته •
 ولا تغده ايضا غدا به اي تفرقه عنه صرفا تمنعه به الغذاء جملة فتسقط •
 قبل ان تبلغ المرض منتهاه فيهلك العليل بل يكون الغذاء مقدرا يجب •
 بعد المنتهى كالزاد للمساكين فانما الكثير ثقله والقليل يقطع به عن مرضه •
 وكان المقدما اذا علموا ان المريض ينقضي في الرابع امره العليل بالاساس •
 جملة عن الغذاء ان كانت القوة قوية والا اقتصروا به على ما العسل •
 وان كانت حارة ذلك فما الشير دور ثقله فان كانت دونه ذلك •
 فمع ثقل فانما تكون المنتهى في الرابع عشر اقتصروا به على ما الشير دور •
 ثقل فان كانت قوته دونه ذلك فبالثقل ويترك ان كانت دونه ذلك •
 ان يطعم الخبز وكانت العادة معينة للمقدما في هذا المعنى غير ان الناس •
 كانوا في ذلك غير سديد النهم وذلك انهم غديتهم كانت مقدرة •
 بالشرعية او قريية في المقدرة فانما اليوم فالعادة تقضى وهذا التقدير •
 فينبغي ان يزداد قليلا في تقديرهم ولا سيما اهل الترف والحد •
 وان ترى صعوبة الاعلام • وخطر الاوصاب والالام •
 وقوة حالت الى السقوط • والعقل في نقص في تحليط •
 والسقم لا يحمله قواه • انذر بموت قبل منتهاه •
 واعرفه بالردى في اعراض • وفي المراضى في الاعراض •
 يقول وان يرى بالعييل علامة صعوبة في الذي يصورها بعد وطهرت •
 عليه اعراض خفزة والالام شديدة وكانت قوته مع ذلك ساكنة •
 اعني مع ظهور قوة المرض والعلامات الردية وتخل عقله وارت •
 شدة المرض لا يحمله قواه فانذر بموته قبل بلوغه المنتهى وذلك اذا •
 كان دون ذلك ففي زمان الصعود ويعرف هذا الجنب الاعراض

الردية وهي اعراض الاعراض التي تكون في المرات الاصفى
 ومن طول وهو يسمى فرمنا. بسرعة ليس يحل البذا
 لكنه يقتل بالذبول. وسيل والنزف او النحول
 او يستفي في زخم طويل. وينقص بالنفخ والتحليل
 لما ذكر الاعراض القصيرة اللازمة للحاة ذكر الطويلة فقال وزم الاعراض
 امراض طويلة وهي التي تسمى فرمنا لم يستحل الابدان ولا تغير بسرعة
 كما يفعل الحاة لكنها تقتل بالذبول او بنزف الدم او بحليل القوي
 قليلا قليلا او يبرؤ منها في زخم طويل بان تحلل الخلط يسيرا
 في غير ان يظهر فيها بحران وهو النزول عليه بقوله وينقص بالنفخ والتحليل
 تعرفها بخفة الاعراض. وكل بارد في الاعراض
 يقول وتعرف هذه الاعراض بخفة اعراضها وبطبيعة المرض وهذه الاعراض

الباردة

لا تقدر بمطعم قليل. فتقطع القوي في الحليل
 يقول والاعراض الطويلة التي لا تحل بحران فينبغي ان لا يطعم الحليل فيها
 طعاما قليلا فتقطع قوته
 وبين هذين مقام معتدل. لم تقصره اوقاته ولم تطل
 فوسط الغذاء في لطيف. لا يقوية ولا الضعيف
 يقول وبين الاعراض الحاة القصيرة المدة وبين الاعراض الطويلة
 المزمعة امراض هي وسط في الطول والقصر ليس يوصف فيها
 بالطول ولا بالقصر بل بالاعتدال فينبغي ان يكون الغذاء في هذه
 متوسطا بين الكثرة والقلّة **ذكر معرفة الجوان**
 واعلم بان الحد في الجوان. تغير بسرعة في ان
 يحدث غصوبة في العرض. وخرجهاد النفس عند المرض
 يفضي الى الموت او الحيوة. بالمرء في اليسر في اوقات
 يقول وحد الجوان هو تغير نصيب الحليل بسرعة في الآن وهذا التغير

يحدث في صعوبة الاعراض التي بالعليل ومجادة النفس للمرض
وهذا يفضي بسرعة بالمرضى اما الى الموت ان كان مزموماً واما الى
الحياة ان كان محموداً

بين القوى وسقمها مغالبه في سدة كانهما محاربه
ان تغلب القوة فالجراح بجود والحياة والامان
ان تغلب المرض فالوفات جلت على الانسان والهمات
يقول البخاري في الحقيقة انما هو عبارة عن مقاومة القوى للمرض فبحسب
اياه فان تغلبت القوة كان الجراح محموداً وكانت السلامة والحياة
وان تغلب المرض كان الموت وهذا الاسم كان يدل به في السابقين
على الحكم والفصل والقضاء بحياة الكائن او موته فتقل هذا الاسم الى
الجراح على جهة التشبيه كانه يوم الحكم فيه والقضاء بتغلب القوى

ذكر ضروب التقاير

وللتقاير ضروب ستة يبطئ فيها الاحرا ونيت
في انقلاب الجسم في اوقات قليلة للخير والحياة
يقول وضروب التقاير التي تحدث في الاحراض ستة منها التغير الذي
ينقلب فيها الجسم في قليلة الى الخير والصحى اي دفعة وهو الذي اراد
باوقات قليلة وهذا هو احد اصناف البخاريين وهو احدها اعني الذي
يتغير فيه حال الجسم دفعة الى الصحى باستغراق محسوس اثار عان او عرق
او غير ذلك

سند فيها فيسلة ما يجد وذاك بحران صحى جيد
يقول وهذا الجراح نقدة اندازات مجموعته تدل على انه جراح جيد ودل
ايضا على وقت حدوثه وعلى النوع من الاستغراق الذي يحدث به
وغيره انقلاب مسرع بفضي الى الموت وسر مصرع
يفضى فيه الطبيب لذلك وذاك بحران ردي هلك
يقول والاضف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب مسرع الى الموت

دفعه باستفراغ محسوس وهذا الجحان كما قال يفيض فيه الطبيب
المسلك اعني مسلك العلاج اي لا حيلة له فيه ثم يتقدم علاما رديته
واما في انقلاب مبطل يفيض الى حال صحيح مبدى
وليس بالجحان بل تحليل ياتي على القلب فالتحليل
يقول وصف ثالث في اقسام التغيرات وهو تغير وانقلاب مبطل
يفيض الى صحة ويرى بالاستفراغ ولا باعراض هو له بل تحليل غير
محسوس وذلك لا يسمى بجحان

ورابع مبطل بانقلاب يداخل بالميتة شراب
وليس بتحليل بل قبول يحلل القوى في التحليل
يقول وصف رابع في التغير هو تغير مبطل يفيض بصاحبه الى الموت
وليس يكون تحليل قوي بل بقبول يحلل القوى في التحليل

وخامس في انقلاب وسط يفيض الى الموت وشر فراط
يقول والصف الخامس في التغيرات هو وسط بين الذكر يكون دفعه
الى الموت والحياة وذلك ان هذا الصف يكون فيه جحان دفعه
ثم تحليل بعد ذلك في التحليل في زمان له عرض حتى يكون الموت وهو
ركب كما يقول بعد في الذي يكون دفعه الى الموت وفي الذي يكون

تحليل غير محسوس الى الموت
سادس يفيض الى الحياة في المتوسط من الاوقات
وهذا السادس هو الذي يكون فيه التغير دفعه الا انه جحان غير تام
ولكنه يسير من الصحة الى الصحة قليلا قليلا وهو ايضا كما لم يركب في
الذي يتغير دفعه الى الصحة وفي الذي ينتقل انتقالا غير محسوس الى الصحة

وذان جحان يدعيان مركبين وهما صندان
وهذا الجحان الخامس والسادس مركبان كما قلنا في الاربعة
المتقدمة كل واحد منهما مركب في اثنين اما الجحان في الاثنين
الجحدين واما الراد في اثنين الرديين

وجبت البحوان ما في المنتهى • عند كمال النضج مع فرط القوى •
 وضده ما كان في التصدد • وهو في البحوان غير جسد •
 يقول والبحوان الجسد هو ما كان في منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة
 القوى وضده ما جاني زمان التصدد لانه هذا ياتي والنضج لم يكمل •

ذكر ما يحتاج الي علمه في البحوان

وانت تحتاج مع البحوان • الى ثلثة في المعاني •
 يقول وانت تحتاج مع العلم باصناف البحارين التي ذكرناها الى معرفة
 اشياء ثلاثة في امر البحارين •

العلم بالانذار والايام • وعلم ما يدل من اعلام •
 تعلمنا باقوى يوم ينقضي • اذا انقضى بحران كل مرض •
 يقول وتلك الثلثة احدها هو العلم بحصول البحوان والثاني العلم
 بطبيعة ايام البحوان والثالث العلم بالنوع الذي به يكون البحوان
 وهذا العلم يوجد في الاعلام الدالة على حضور البحوان ويوجد ايضا في
 طبيعة المرض **ذكر العلامات المنتهية بالبحوان**

وكل بحران اتي فنذره • من شدة الاعراض ما ساذره •
 يريد ان المنته محصور البحوان هي العلامات التي يحددها في هذا الموضع
 كحلاطة في العقل والاحساس • ووجع في الاذن او في الراس •
 يقول وجزء الدلائل التي تدل على حضور البحوان اختلاط العقل وقلة
 الاحساس وادجاع الاذن والرأس والسبب في ذلك حركات
 الاخطا في الرأس •

وسبل ما يحرك في الدماغ • وقلق وقلة الهجوع •
 او اضطراب الحركات او راق • او وجع في صدره او في الفخذ •
 او تنباه شئ من غشيره • والعين في حركه وحمره •
 الانتباه السبي هو ان يتنبه كالمدهور في غمره سديدة •
 والضرر في الضرر والاضطكاك • والانف في الاكال باختكاك •

يعني ان تضر الاضرار في النوم وان يفيض بعضها بعضا او ان
عادة العليل في القحة

ولست فائتارة تقلص • وتارة يرى لها تمصص •
أي تمض بعضا بعضا وهذه كلها امارات الكرب والسدة للحا هذه
الطبيعة للمرض

وسرعة النفس وجلباب • لبارد الهواء واضطراب •
وسرعة النبض مع التواتر • وسعلة تنساب بالغراغ •
يعني انه يقصيه سعلة مع غرغرة في حلقه في اسباب تنصب في راسه
يريد انه ينهض في فراشه كالمدهور

ووجع الخلق مع الحمى • والكرب ان دام بفراط غشي •
يريد والكرب الذي يقصيه في المعدة وهو غشا

والخس في الاجناب والاضلاع • وسدة الالام والاولاج •
ووجع موارث في المعدة • او يستلطي طحال او كبده •
ووجع البطن او في الفاية • كذلك في الكلى والمثانة •
ومثل ما يحدث في فرط الالام • في دبر او في قضيب او رحم •
او وجع في سائر المفاصل • او بعضها في خارج او دخل •

ما يقوله في هذا كله بين نفسه والسبب في جميع الاعراض التي تحدث
بالعليل عند حضور الجوارح هو حركة الخلط في جميع البدن وذلك
ان الطبيعة تدفع الاخلاط مع الاعضاء وتجمعها لتخرجها من البدن
فقد ذلك ما يتحرك الاخلاط في الاعضاء يعرض منها هذه الاعراض
ولا سيما في الاعضاء التي يجعلها طريقا لاخراج ذلك الخلط كالبدن
والمعدة والكلى والمثانة

وهذا اذا تراها تصعد • في يوم بحران قدال حديد •
لا سيما ان كان نقي قد ظهر • اولاً فبالضد ترى هذا خبر •
يقول وهذه الاعراض متى حدث منها شيء بعليل من الاعلان فان كان

ذلك في يوم معلوم من أيام البحاريس التي تسند كرم بعد وكان قد تقدم
 ذلك ظهور النصف في الماء فلا ينبغي ان يبول الطبيب سدها بل ينبغي
 ان ينشر العليل بالسلامة ويخبر بما يبول اليه حاله في السلامة وان
 ظهرت في غير يوم محمود وغير نفع كان الامر بالبضامى لت
 على رداه المرض وسوء العاقبة **ذكر أيام البحاريس**
 وسبب البحاريس انهم الخبر بان في الاحراض تأثير القمر
 يقول سبب وقوع البحاريس في ايام محدودة من ابتداء فرض العليل
 هو القمر انهم وجوه ما يقولون في ذلك وانما قال ذلك لان سبب
 لا يقع اعطاه الا بعد صحة الوجود
 لانه شئ سريع الحركة • يقطع في عهد قليل فلكه •
 وتارة يقوى وطور اضعف • ودا بصنعة النجوم يعرف •
 يقول وانما وجب ان ينسب هذا الفعل الى القمر لانه هذه الايام التي
 ظهر فيها هذا التأثير وهي اسابيع او اربع وليس يوجد في
 الكواكب كوكب يتغير حاله بتبدل وضعه في الشمس في الاربع
 والاسابيع الا القمر مع ما يظهر من انضاجه للثمار والفواكه في هذه
 الاوقات وفعله في البحار والمياه وبالجملة في الرطوبات فوجب
 ان يكون هذا التأثير له في نفع الاخلاط وقوله وتارة يقوى وطورا
 يضعف يريد بحسب قربه من الشمس في هذه الادوار وبعده مقارنة
 الكواكب الموافقة له والمخالفة وهي التي تعرفها اصحاب النجوم بالسعد والخوس
 تأثيره اذ ليس بالحسوس • لافي السعده ولا الخوس •
 حين يتبين شكله للحس • ما صار فيه من ضياء الشمس •
 يقول ان تأثير القمر يحس حين يظهر شكله الاكمل للحس الشمسي الذي صار
 فيه من ضياء الشمس اذ كان تأثيره المنسوب الى السعد والخوس
 لا يحس وكأنه اراد ان هذا التأثير الذي يحس له يدل على ان الذي

يزعم المنجون هو الذي لا يحس له
 وربعه يغير في الاربعين • ونصفه يعني في الاسبوع •
 يريد ان ربعه يعني في الاربعين ونصفه في الاسبوع وكأنه قصد بهذا
 ان يعرف ان هذا هو السبب في ان وجدت البحار في الاربعين
 والاسبوع وان كان لا يحس في كل الاربعين ولا في كل الاسبوع
 المعدومة لكل مريض من اول مرضه بهذه الصفة اذا مرضى عرضة
 في كل ايام الشهر ولكن التريعات التي تكون له في اول المرض اعني
 لموضع في وقت حدوث المرض هي السبب في وجود البحار و
 القياس يكون هكذا لما كانت الاحراض يوجد لها في الاربعين تأثير
 جازيا على نظام يجب ان يكون التأثير فيه للكوكب من الكواكب وكان
 القمر هو الذي يوجد تأثيره في الاربعين والاسبوع محدودا فوجب
 ان يكون القمر هو الذي له هذه التأثيرات وليس يوجد للقمر التأثير في
 ارباع الشهر المختلف بل في ارباع الفلك في الحركة اليومية
 وذلك ظاهر من امر المد والجزر •

والسقم لا يكون دون قطع • يضعف فيه سعدة غم طبع •
 وان تبادى في السعد القيم • عانس العليل وبتطال القمر •
 وان تبادى في النجوم مائتا • وانقطع القمر به وفائتا •
 يقول السقم لا يكون للعليل الا ان يكون موضع القمر منخوفاً من اصل
 مولده اعني موضع الذي انتهى اليه في وقت مرضه فان انتقل من
 ذلك الموضع المنخوس الى موضع سعيد وكان الموضع الذي حدث
 فيه مرضه قليل النجوم عانس العليل وان انتقل الى موضع منخوفاً وكان
 في اصله قوت النجوم وهذا ليس من صناعة الطب وانما هي صناعة
 تقدر المعرفة بالجوهر وهي صناعة ضعيفة قل من يحكمها واكثر ما فيها بال
 اذا اتى الجراح في الاربعين • طورا وطورا جاء في الاسبوع •
 وهذه الجراح فيها جيت • يصحب انذارا ونجما يشهد •

يقول والبجارس التي تأتي في الرابع من أول المرض والاسبوع
 هي بجارس جيد يتقدمها ابدًا ايام اذار اعني ايام تنذر بها
 وتقع وقد كان النفع والاربع بعد ما جالينوس وابقراط على ما
 اضيف اليوم الرابع يوم جران جيد والاسبوع يوم جران وهو
 الرابع اعني ان اليوم الرابع يجعل الرابعين الاولين مشتركين في اليوم
 الثاني والرابع الثالث هو الحادي عشر وهذا الرابع بعده غير
 مشترك الثاني والرابع يوم الرابع عشر وهو على هذا
 مشترك الثالث في اليوم الحادي عشر والرابع الخامس يوم
 السابع عشر وهو ايضا مشترك الرابع والسادس يوم
 العشر عند ابقراط وجالينوس وهذا ايضا مشترك للثاني قبله
 وعند اسخانس يوم الواحد والعشرين في غير مشترك وهذه الاربع
 تكون ايام اذار وتكون ايام بجارس والاسبوع احق بان يكون بجارس
 والاربع احق بان يكون اذارات الاسبوع فهذه المرتبة الاولى
 في مراتب البجارس اعني في الجوده وفي كثره ما يحدث هذه في ايام
 وفي تمامها حسن عاقبتها والمرتبة الثانية عندهم البجارس التي
 تكون في الاعداد الافراد من التسعة عشر اعني الخامس
 والاسبوع والتاسع والحادي عشر والخامس عشر والسابع عشر
 والتاسع عشر واما الازواج فانه لا يكون عندهم فيها جران الا نادرا
 وان كان فيكون رديا واردا في السادس حتى انه عند مقابل السابع
 اذ كان السابع افضلها والجران يكون كثيرا في السادس بخلاف
 سائر الازواج لكنه جران مدوم غير مأمون العاقبة واقاما
 العيسر فالتاثير فيها عندهم للاسبوع دون الاربع والاسبوع
 بعد ما جالينوس فيما بعد العيسر الى الرابعين في الاشتراك
 والانفراد على ما يقدها قبل في عشرين الاول ثم ليس يظهر عنده جران

محسوس فيما بعد الاربعين في مرض في الاعراض الحادة وانما تصل الاعراض
الحادة بجاريها الى الاربعين في قبل ما يغير فيها في انكس وقد يأتي بجاري
في الاعراض المزمنة في الاربعة اشهر وفي الاكثر في ذلك والاعراض
المزمنة تأتي بجاريها في اشهر السنة على نسبة اتيان بجاري الاعراض
الحادة في الايام المشهورة وربما انت الجارين في الاعوام

وهذه تجري على الادوار لانها محكمة الاقدار
يقول وهذه التي تكون في الاربعة هي التي تجر ادوار محدودة اعني انها تم
نظاما تكونها تالفة لحركة القمر الربعية

وغیر هذه فلا دور له لاعوامها بما اشكله
يقول والتي تكون في الافراد ليس لها في النظام ما لهذا لان علتها عند
جالبينس تكاد يكون هي المواد ولكن جرت مجرى الاربعة لغيرها منها
والامر الذي اعماه واشكله لعله يريد به طبيعة المادة الثابتة للنظام الذي

تفعله الكواكب فيما بينها من تحريكها سيجانه وتكا
وما لها نضج ولا انحدار بل في عرضها اخطار

وهذه ليست باجورية الالبانكية ردية
يقول والجارين الردية هي التي ليس لها لذار يتقدمها ولا يضر وهذه

ايامها ليست باجورية والاعراض التي تعرض فيها ذوات خلو وان
فيها جران فيتبعه نفس ردي

ذكر الدلائل على ما ينقضي به الجوان

فان رايت مرضا دمييا صعبا سديا لم يجأ رديا
وقد بدأت اعراضه في الراس واتبعته سائر الجوان

وحجرة وحكة الاناف فان ذا الجوان بالترعاف

عوضه في هذا الباب ان يخبر بالعلامات التي يستدل بها على النوع الذي
يلحق بالجوان قبل حدوثه فهو يقول اذ رايت مرض الدم عليه غالبا

وتعرف ذلك بالعلامات المتقدمة فاذا كان المرض صعبا سديا

البائية

بدا

ها يجا وطهر على الرأس والكواكس اعراض غلبه الدم وحدت حمرة
 في الانف وحكة فيه فاقطع بالبحران يكون بالبرغاف
 وان لم يكن اعراضه من اسفل • بوجع في سيرة مقفل •
 وقبل كان طمنها في حبت • فانما بحرانه بالطمث •
 يقول وان كانت اعراض غلبه الدم ظاهرة باسفل البذر مثل اوجاع
 السرة والمادة وكان العليل انشئ قد احتبس طمها فاقطع على بحرانه
 يكون بدور الطمث •

او سلم الاعلى من الادجاع • وكان في السفلى من الاضلاع •
 وكان يشكو اذا العليل كبده • ونزل الوجع نحو المقعدة •
 فليست ان انذرت بحاسر • فذاك بحران دم البواسير •
 وهذا ايضا بين يقول انه متى سلم اعلى البذر من الادجاع وظهور اعراض
 الدم هناك وكانت الادجاع في اسفل الاضلاع وفي الكبد و
 اتصل الوجع بالمقعدة فان انت انذرت صلب هذه الحال
 بان بحرانه يكون بانفتاح افواه العروق التي في المقعدة فليست بحسره
 على الاذكار بضر علم واكثر ما يؤتى بهذا الذرق قال اذا كان صاحب العرض
 يضر به انفتاح افواه العروق التي في المقعدة لو يكون به بواسير •
 وان يك المرض من صفراء • وكان في اوقات الانتهاء •
 وكان في رسامه استيلاء • وكثرة الصداع والبلاء •
 فلا يمس في ذلك في محاف • فانما البحران بالبرغاف •
 يقول وان كان المرض صفراويا وكان قد بلغ منهها • وكان يصب
 برسام قد استولى عليه اى ختلاط دهن اما في قبل ورم في راس
 او في قبل اعراض الكلى فلا يخرج في ذلك فانه يكون بالبرغاف •
 فان لم يكن اعراضه في المعدة • وكان يشكو قبل ذلك كبده •
 وكان في كرب وفرط غنى • فانما بحرانه بالفتش •
 يقول وان كانت اعراض الصفراء في المعدة مثل الوجع وكان يصب

هذا العرض يسكوا قبل ذلك كبده وكان في كرب معدنه
وبه غنى شديد اي تهوع فان جرانته يكون بالقي قالوا وخرج علامات
هذا الجحان اختلاج الشفة

اوسلم الرأس في الصداع • وكان يسكوا البطن في اوجاع •
وظهرت سترته صدقيه • واعتقلت في قبل ذا الطبيعة •
فكس في الامر على احسن • بان ذا الجحان بالبراز •
وهذا ايضا بين وذلك انه اذا لم يكن في الرأس صداع وكان في
البطن وجع وظهرت سترته صدقيه وكانت الطبيعة قد اعتقلت
قبل فان جرانته يكون بالكسهاك

اوسلم البطن في التواء • ولم يكن المرض ذا بلا •
بل كان في كرب قليل وارق • ولم يكن اعراضه فيها عرق •
وكان في مرضه لسانه • وكانت الاوجاع تحت العانة •
فخذ هذا الامر صحيح قولي • فان جحان الفتى بالبول •
يقول ومتى لم يكن في بطن العليل اوجاع ولم يكن المرض شديدا بل كان
كربيه وارقه قليلا ولم يكن به عرق وكانت به اوجاع تحت العانة
فانه جرانته يكون بالبول وانما شرط ان لا يكون به عرق لان ذلك
يدل على ميل الفضلة الرطبة الى الكلى والمثانة

اوسلم البول غراما • ولم يكن في غايه يساكن •
وكان ذا منفتح المسام • ولم يكن فرط في الالام •
ولم يكن عيس شديد وارق • فانما جحان هذا بالعرق •
يقول واذا قل البول ولم تكن اعراض العليل في الغايه في الحارة والصغوة •
وكان منفتح مسام البدن اي متخلخل الجسم فانه جرانته يكون بالعرق •
وان يكن في عذر الالام • فانما جرانته اورام •
يقول وان وجد العليل في العذر الالام ووجعا فانه جرانته يكون
بادرام يحدث فيها والامراض التي تكون بجاريتها بالاورام في الامراض

التي ليست بعظيمة الحدة وهذه الاورام تحدث خلف الاذنين
وفي العنق وفي الابطاح وفي الارتيين وفي المفاصل وفي كل موضع
من البدن واحمد هذه الاورام ما كان منها بعيداً عن الاعضاء الرئيسة
واستعمل التدبير بالعلامة . دلت على الموت او السلامة
يقول ويرد المرض في هذه الاحوال بحسب ما يظهر لك من العلامات
التي اذكرها الدالة على الموت والسلامة .

ذكر العلامات المنذرة بالموت والاذن في العلامات المنخوذة في الحال

كراهية الضوء ودمع جار بسدة التحريك وازدرازي

اما كراهية ابصار الضوء مع صحة العين فيدل على ان في الدماغ آفة
كبيرة والدمع الجاري يدل على كثرة الماتة تحت الآفة وضعف القوة
الممكنة التي في العين تدل على عظيم الآفة وكذلك النظر الشرر .

وصفر في عين فرد جانب . والفم يفتح بلا تساوب .

اما الصفر العين فيدل على التشنج لآفة عرضت في الدماغ في الجانب الذي

يصفر فيه العين ويدل على استفرغ الروح منها واما فتح الفم فيدل على

ضعف الممكنة للفك الاسفل وذلك دليل درر .

والمر يستلقي على قفاه . قد ارتخت يداه او رجلاه .

وهذه علامة رذية لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم لان النوم

الطبيعي هو ان يكون النوم على الجنب وهو قبل القوة الحاملة للبدن

ولذلك كان الميت لا يستفرغ على جنبه وارجح اليدين والرجلين

يدل على سقوط القوة ايضا لان النوم الطبيعي هو مع انشائها .

وان بداء ينزل عن مرقده . وكما شفاء عن جلده ويده .

وهذه الان نزوله عن المرقده يدل على ضعف القوة الحاملة للبدن ومعنى ذلك

انه ينزل الى جهة قدسية وكشفة غيبية ورجليه يدل على شدة كربه .

وان تشكل بشكل منكسر . وان بداء يعني ينشف الزبير .

اذا ابتدأ الدماغ يتورم تحيل لصاحبه ان زبيراً على ثيابه فهو يلتقطها

فلذلك كان علامة رديته والتشكل بالشكال الرديته المنكرة تدل على
 اختلاط الذهن وشدة الكرب
 وانقلت اطرافه في المنتهى • او قد بدا متعلقاً بما يرى •
 وتقل الاطراف يدل على سقوط المحسنة والمحركة ويعلقه بما يرى يدل
 على اختلاط الذهن وشدة الكرب
 وصرة الاسنان دونه عادة • وولع السدس بالوسادة •
 تغير الانسان في النوم دونه عادة متقدمة تدل على التشنج في الدماغ •
 وان تحيل غلاماً سوداً • يريد ان يقتله اذا بدا •
 هذا ايضا انما صار علامة رديته لانه يدل على غلبة الهمة السوداء
 على البدن من شدة الاحتراق
 او ان يكن في مرض ذي حدة • فموته تقرب منه المدة •
 يعني انه متى عرض هذا التحيل في مرض حاد فموت العليل قريب •
 وان بدا سكنتا في هدر • وان يرى حليمنا في ضجر •
 وانما كان هذا علامة رديته لانه شدة المرض هي التي تجعل العليل
 غير عاذته واذا هدر الرجل السكوت بالطبع او ضجر العليل وصمت
 المتكلم فلذلك علامة غير جيدة
 او ان تسكن بالعمى والصمم • او سقطت قوته عن الم •
 هذا الموت منه قريب لانه فقد الحواس هو نصف موت •
 او ان رامي في المنتهى في نومه • فجاء بدا ينزل فوق جسمه •
 هذا لانه همة الروية في وقت المنتهى تدل على انطفاء الحراة واستيلاء
 البرد عليه فقبل الخلط المطفئ للحراة لم يمت اذ كثر هذه العلامات الا بقاؤه
 ونفسه مضطرب ذوا برد • قال فان ذاك شيء ضروري •
 النفس الباردة يدل على بروة القلب والاضطراب يدل على سوء حال العليل
 وسهرا الليل ونوم اليوم • او عدم المريض كل النوم •
 اوسات الحال بهذا المنام • سواء كان علامة الا لام •

وليس ذكر هذه العلامات بالبقراط

هذا كله خلاف الامر الطبيعي اذا كان النوم كما قال بقراط يحدث معاً
فذلك علامة رذيلة لان النوم وقت راحة البدن بالطبع فاذا احدث
وجعاً دل على سوء الحال

وان اتى طبيعة القانون • ولم يرمى لفعله مبيها •
يقول ان الطبيب اذا عالج العليل العلاج الذي يقتضيه القانون الطبي
فلم يظهر له مخ فذلك علامة رذيلة لانها تدل على انه لم يرض لتقبل فعل الطبيب
ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

والوجه ما كسبه وجه الميته • ولطى الصدغ في المشقة •
وانقبضت فيه يودم الاذان • وانقلبت وغارت العين •

هذا الوجه هو الذي يعرفه الاطباء بوجه الميت وهو كما يقول بقراط
انف دقيق وعينان غائرتان وصدغ لاطي واذنان منقلبتان ولو
سببه بوزن الميت وهذا الوجه اذا ظهر في اول المرض ولم يكن هناك
سهر ولا استفراغ اوجب وذلك دل على السوء لانه يدل على سقوط
القوة دفعة فذباب الرطوبة الاصلية وانطفاها الحارة الغريزية قبل
سدة المرض وليس بسوء دلالة في الاعراض المزمعة كسوء دلالة
في الاعراض الحادة لانه يمكن ظهور هذا الوجه مع طول زمان المرض وذلك
ان الفاعل الضعيف يوترأكثر في زمان طويل فاذا ظهر هذا العرض
في زمان قصير وهي الايام الاول دل على قوة المرض وخد الطبيعة

وحمة العينين او سوداها • او ان نبت او ان بدا الكمدادها •
او سكنت او تخضت او بردت • او كانت الاحقان منها التوت
هذا يدل على غلبة الاخلاط على الدماغ ويريد او سكنت العين في الحركة
التي لها بالطبع او تخضت او بردت عارتها وذلك ان هذا كله يدل
على موت القوة المحركة

وجتد انف والتوى بجهة • وبان تقلص جنب شفة •
اما جتد له الانف فلدما بالدم في البدن والرطوبة وذلك ان هذا العضو

أول ما يصف عند اذى عارض في البدن لكونه بارداً من الأعضاء بارداً
بطبيعته بعيداً عن وصول الدم اليه والالتواء وتقلص الشفة دليل على غلبة
اليبس وفناء الرطوبة الأصلية

والبرد في الاطراف من الناس والقرح والسواد في الثلج
مع اضطراب وامور متقلقة فانها رديئة في المحركة
او وجدت الاضداد في شئ واحد دلت على فسادها ولما كانت المحركة
سديدة الحراة فادجمها بر د الاطراف دل على سوء وسواد السائر
يدل على غلبة الاحتراق على البدن

وحمة وخضرة الاظفار وخضرة ما في الجسم من اماري
سواد الاظفار واما القروح التي تكون في البدن تكون موت الحراة الغريزية
في البدن واحتراق الاخطا واما كانت امار القروح تظهر ذلك لضعف
مواقعها بطبيعته وقد يكون سواد الاطراف يدل على حران يخلص العليل
ولكن ذهب طرانه وذلك اذا ظهر هذا العرض بعد نضج

وميرقان قبل سابع اتي الى هزال في الشر اسيف بده
البرقان اذا ظهر بعد النضج كانه غائبة حموة واذا ظهر قبل النضج كانه علامة
ردية وقد جرت القدماء انه اذا ظهر قبل السابع اتي على غير نضج
ورغم المتأخرين انه ياتي في البلاد الحارة قبل السابع ويكون محموداً واما
قال الى هزال في الشر اسيف بده لانه الهزال هنا دل على غلبة
الاحتراق واليبس على اللبد

والبرد ان بدا على سطح البدن واكثر في داخل ذاك قد كنه
لا سيما ان كان ذابقاً على ريشة من الاعضاء
انما كانت هذه الحال دليل سوء لانها تدل على ورم في الجوف تحلب اليه
الدم والحراة حتى يترد ظاهراً البدن ولذلك قال لا سيما ان كان
ذابقاً على ريشة من الاعضاء يزيد لا سيما ان بقي احمر في ظاهر البدن
على ما يقابل الرس من الاعضاء لانه يدل على تورم ذلك العضو

تبع الوجه مع الاطراف • في قبل اسبوعين امر كافي
 بان ذا المر سريع الحيات • فلا يرى يبلغ اسبوعين •
 وتبع الوجه والاطراف اى انفاخها في الحيات الحاة قبل الرابع عشر
 ينذر بان صلب هذا العرض لا يبلغ الرابع عشر الا وهو قد استقى
 والاستسقاء في الاعراض الحاة قاتل •

او تسكن الحى بلا انفراج • او ان ترى تشدد في الازواج •
 يريد انه متى سكنت الحى الحاة دفعة غير حوان فتلك علامة سوء
 وذلك يدل على انها علامة لقود فتقل لاز ذلك السكون يدل على عجز
 الطبيعة عن مقاومة المرض واما تشدد الحى في الازواج فرادتها هو
 اما قبل انه ليس في فيها بحوان الا في زوج في الايام وهو مذموم او
 قبل ان الحى التي تعرف بسطر الغب تشدد في الازواج وهي حم جبيشة
 وهو الاظهر •

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسودا او اخضر • او منتنا ودسما واحمرا •
 ومثل ما وبرا زردى • وابيض جميعها امره ردى •
 رداء البراز الاسود يدل على غلبة السوداء ولا سيما اذا خرج في اول
 المرض والاخضر قريب والمنقن يدل على شدة العفونة والدم
 يدل على ذوبان شحم الكلى شدة احمراته والاحمر غلبة المرة الصفرا
 السديدة الاحترق والماء يدل على بطلان القوة الهاضمة المفجرة والبر
 يدل على كثرة احمراته واما على كثرة الحركة المضطربة كما يحدث الزبد
 في البحران لكثرة الحركة والتموج والبيض يدل على ضعف الكبد وذلك
 مخوف في الاعراض الحاة •

وان بداء مختلف الوان • فالمرت ان لم يك غبر حوان •
 اذا كان غبر حوان دل على قوة الطبيعة واما اذا كان غبر ذلك دل على غلبة الاخلط •
 وان رأت شهوة في ضعف • ونحو ذلك في حرار صرف •

وقطع الدم الصبيح فيه • وقطع اللحم الذي يليه •
 يقول واذا ضعفت الشهوة كان البراز حاراً صافاً وخرج معه دمٌ صرف
 وقطع لحم دَل على سوء ذلك أن سقوط الشهوة مع نزف الدم رديّة
 وإن رأيت الدم بعد المرة • لا مثل أن يلدغ كل مرة •
 يريد فيها حسب أنه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفراء في الاستفراغ
 القوي ولم يتقدم خروج الدم لدغ يدل ذلك على هزال الدم بعد فناء المرة
 وإن بداء برازه سوداوي • بعد نهوك جسمه بداء •
 يقول وان خرج برانه سوداويًا بعد نهوك الجسم وطول المرض فذلك
 علامات رديّة •

واعتلقت طبيعة في الحرقه • فان تلك للدماغ مقلقة •
 يريد فيها حسب أنه اذا اعتلقت الطبيعة في الحرقه دل على صعود المار إلى الرأس
 وإن بداء مصوناً وهو حي • ولم يس من عاده فهو ردي •
 يريد ان خرجت منه الريح محضرة الناس وكان غم تحيى من هذا الفعل
 فذلك علامته رديّة لانه يدل على جلال العقل وشدة الام •
 بول رقيق اسود قليل • موت اذا يبوله الطليل •
 وهذيان مع رقيق بول • انخطم ما يصيبه من هول •
 الرقة اذا اجتمعت مع السواد دل ذلك على استيلاء البرد وموت
 الحارة الغريزية وآما الهذيان مع رقة البول فانه يدل على انه الدماغ
 قد نفا على اليه المار فتورم •

والقى والرعاف في سواد • وفي نتونة في فاساد •
 الرعاف الاسود يدل على احراق الدم خبثه الحار والقى الاسود
 على غلبة السواد على البذر والنتونة على شدة العفونة •
 توارر وقلة في النفث • في مرض السيل ردي حيث •
 اذا قل النفث في مرض السيل وتوارر السعال استن العليل •
 والنفث ذو الالوان الصعوبة • وسعلة عن ميتة قريبة •

يقول وان خرج النفس في ذات الجنب ذو الوان بصعوبة وتعلت
قوة فالموت في العليل قريب.

وعرق يفيض بالبدن مانع . ولا يرجع بعد الاستفراغ .
يقول ان العرق الذي يخرج من الجبين والذراع علامة مهلكة لانه يدل
على شدة الجهد والنزع وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فهو دلي

ذكر العلامات المنذرة بالسلامة

الوجه ان بدا كما قد كانا . في صحة فبرؤه استبان .
هذا معلوم لانه ضد الوجه الشبيه بوجه الميت فلما كان ذلك يدل على
الهلاك دل هذا على الخلاص.

والحر ان بدا على اعتدال . ولم يك السر سوف في الزوال .
هذا ان الاعتدال احر في جميع البدن يدل على سلامة باطن البدن في
الاورام وانما استثنى ان لا يكون السر اسيف مهزوله مع اعتدال
اخر في البدن لان اصحاب حميات الدق هذات انهم اعني انه يوجد
اخر في جميع ابدانهم على التسواء ونشر سيفهم مهزوله.

ويرقان بعد سابع بدا . والدهن منه سالم فلا ردى .
وقوة في الحس او في الحركة . وخفة لبرية مشتركة .
وان بدا مضطجعا كالعادة . واحدة في ليلة رقاد .
ولم يتم في اكثر النهار . وكان بعد النوم اقرار .
وكل نوم قد زال من الم . وهديان وارض خفتم .
هذه كلها اضداد العلامات الردية التي ذكرتم واسبابها هي ضد
اسباب تلك فلا معنى لاعتاد القول فيها وقوله وخفة لبرية
يعني انه اذا روى المريض محتملا لمرضه فتلك علامة جيدة كما ان قلة
الاحتمال علامة ردية.

ومرض الدماغ والاعضاء . يسارك الدماغ في الادوية .
ان سلمت في هديان وايم . فان ذا المريض قد سالم .

يقول انه متى عرض الدماغ والاعضاء التي سار كنه في الاعراض مثل الحجاب
والصدر ولم يمت هناك هديان وان كانه يدل على سلامة الدماغ في
الورم وان ذلك الهديان هو في قبل الميت ركة لا في قبل اعتدال
الدماغ في نفسه لانه اذا احتل في نفسه بالورم كان الهديان دائما .
وان بد العطاس في البرسام . فهو على البرء من الاعلام .
هذا دليل جيد اذا كان في المنتهى واما في الابتداء فانه يدل على قلة الطبيعة بالكثرة
كل رعا ف ودم في اذن . في عرض الراس شفاء البدن .
هذا لانه اذا كان الرعا ف او سيل الدم في الاذن فقد انجل الورم .
ونفس بلا تواتر يرى . ولا تفاوت فخير ما جرى .
والنقطاع ولا انصا با . وليس ينفع لما اصابها .
النفس المتواتر في الحيات علامة ردية لانه يدل على فرط حرارة القلب
والنفس المتفاوت يدل على اختلاط العقل والمنقطع يدل على انحلال
القوة وعلى صلابة الاله لمكان الورم في الاعضاء الرئيسة او استيلاء
اليبس على آله التنفس والمنصب يدل على الورم في الرية وكثرة النفس
برئاً من هذه كلها علامات محزنة .

ونقصه في قوة ولم يضيق . ولا بد انفسه كالمحرق .
فتبين النبض يدل على ضعف القوة لانه لا يقدر ان يبسطه في العرض
فضلا عن العمق والنبض المحرق يدل على التهاب القلب .
وسهولة وقوة الانصام . ونحو معتدل القوام .
ولونه معتدل في الصغر . بلا سواد محرق او خضره .
هذا كله معلوم مما قيل في اضداد ما انها علامة ردية .
او خرج الخلط مع الحياة . في يوم بحران فمن حياة .
وكان ذلك الخلط منه المرض . وزال في زوال ذال العرض .
هذا دليل جيد لانه يدل على قوة دفع الطبيعة وقوله وكان ذاك الخلط
منه المرض اما ان يكون شيئا استرطه في كونه خروج الحياة في يوم بحران

وليس جدياً وأما ان يكون علامة حموية بنفسها اعني ان يكون الخلط
المستفرغ في البحران مناسباً للمرض اعني الخلط الفاعل لانه قد يكون
في البحران الرديه الخلط المستفرغ غير الفاعل للمرض فيكون البحران
يزيد العليل شراً ولا يجد بعده خفة بل ثقلاً بخلاف البحران الذي يكون
في الخلط المناسب

ان يخرج المرة زال الصمم و زال في سقم الدماغ اللام
هذا ما فسر به جالينوس في قول بقراط في كتاب الفضول وذلك انه
قال في اصابه صمم فاعتراه اختلاف حرار زال صممه فتاقل ذلك
جالينوس على انه صمم الذي يصيب في ورم الدماغ لان الذي يكون في
ورم الدماغ ليس بسببه المرة الصفراء فذلك قال ههنا انه اذا عثر
الصمم في الاعراض الحادة فاصاب صاحبه اسهال حرار زال صممه ومحل
مرض رأسه

دم البواسير في الطحال وما انحوليا صلاح الحال
يقول انه اذا انطلق دم البواسير شفي في امراض الطحال وفي المانحوليا
وتقال ان دم البواسير هو سودا و المانحوليا في السوء
و در ب الماء و خلط بلغم في جبن شفا ذاك السقم
يريد انه اذا اصاب المستقي اسهال الماء الاصف في الاستسقاء
الزقي واسهال البلغم في الاستسقاء الحمر فذلك شفا في ذين
الاستسقاين

ومرة ان خرجت في الرمد فذلك عن برء سريع الامة
يريد ان اسهال المرة الصفراء تبرء في الرمد الصفراء او ابرء سريعاً
وان رايت البول ارجياً و ابيض الثفل به سفلياً
هذا ايضا بين مما قيل في البول فان هذا اللون هو اللون الطبيعي وهذا
الثفل هو الثفل الطبيعي اعني الابيض الذي في اصل الزجاجة
وان رايت في مريض عروفا معتدل الامر كحي مطبقة

يريد ان العرق المعتدل الذي يكون في جميع البدن بالتساوي هو
 محمودة في اللحم المطبقة وهي حمى الدم
 وان رأيت ورمًا في الذئبة • من خارج الصدر فذاك مصلية
 المحمود كما قال ان الذئبة اذا ظهر الورم فيها من خارج فهو محمود والذئبة
 التي لا يظهر فيها من داخل شيء ولا من خارج مع قوة اعراضها فهي
 قاتلة وهي اسير اصنافها وتليها التي من داخل ولا يظهر من خارج
 وتلي هذه التي تظهر من خارج وهي ثلثة اصناف اسلمها التي ذكرها
 وورم الانثيين برؤ البدن • اذا تراه في السعال المخرج •
 يريد ان ورم الانثيين اذا حدث في السعال المخرج كان شفاء منه
 اي ان الماتة الفاعلة للسعال تنتقل الى هناك
 وورم الرجل بذات الرية • وورم ينزل في الاربية •
 يريد انه ايضا يشفي من ورم الرية على جهة نقله المادة وورم الرجل
 يريد العرس فيما حسب وورم اللحم الذي في اصل الفخذ •
 والقرح في المخز او في الشفة • في الغب شيء مندر بالصحة •
 يريد في حمر الغب الخالصة وهي التي لا يتجاوز سبعة ادوار •
 وورم الثعلب الدوالي • وورم ما في البطن والطحال •
 الدوالي هي عرض بغير الساقين وهي ان تمتلي العروق التي فيها
 حتى يخرج في الغلظ عروق الاح الطبعي والخلط الذي يحيل الى هذه العروق
 فيملوا هو سوداوي فلذلك كان انتقال هذا الخلط اليها شفاء
 من اعراض الطحال ومن ما في البطن من الدبيلات وآماسها ذلك
 من ذ الثعلب فليس كل مادة تغفل ذ الثعلب هي سوداوية
 ولا بغمية فان ذ الثعلب يكون من الاخلاط كلها وهو فضل في حصول
 اقتراط واحب جالينوس تاويل ذ الثعلب على انه الجذام ويست
 احق هذا في هذا الوقت
 كذا الجذام حاضرا في الزلق • من المعاء • محك للزلق •

يريد ان حدوث الجسأ الحامض بعد ان لم يكن بصاحب زلق المعاء
هو علامة محمودة فيقبل انه يدل على امساك الطعام في المعدة بعد
الامساك في هذه العلة وذلك ان هذه العلة هي ان يخرج الطعام
من المعدة والمعاء غير منضم اما الخلط هناك فزلق واما لقوم فيها
فادوا وقف الطعام فيها حتى يحض دال على خبر وذلك كما يقول
جالينوس اذا حدث بعد ان لم يكن لانه في اعراض هذه العلة
في اول الامر

وان بدت حمى على التسنج • او صرع فذاك في تفريج •
يريد ان في اصابه تسنج في رطوبة ثم حدثت به حمى فانه يبرى في ذلك
التسنج لان الحمى بمضادة في اجها اطراج الخلط الفاعل للتسنج يحيل
الخلط الفاعل للتسنج وفيه اذا كانت الحمى حارة يابسة والخلط
الفاعل للتسنج بارد رطب وكذلك الامر في الصرع •

وان رايت باعرا فواق • وجاوه العطاس قد افاق •
هذا الذي يقوله انما هو في الفواق الذي في قبل الرطوبة وذلك ان
في العطاس يدفع الرطوبة في جوف المعدة التي هي سبب الفواق
ويعين الطبيعة على دفعها لان الفواق حركة ضعيفة في الطبيعة لدفع
الفصل الموز في المعدة واما الفواق الذي سببه التسنج في ليس فلا يزل

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالادلة

والترنم القياس في العليل • اذا اردت الحكم بالليل •
يقول اذا اردت الحكم بهذه الادلة فالترنم فيها القياس الصحيح ولا يحكم
باطلاق بل حتى يعرف اصناف الادلة وينفصلها في الدلالة •

ففي الدليل صادق قواه • وغيره يكذبه سواء •
يقول واما اولان في الدلالة ما هو صادق جدا وهذا النوع من الدليل
ليس يظهر معه في البذر اذ له مصاحبة له ومنها ما يظهر معه في البذر
اما الذي يصدق في الانبأ • فحدث الرأس في الاعضاء •

ويضاد له

يقول أما العلامات التي هي صادقة على الموت أو ضده هذه العلامات
التي ذكرنا أنها تظهر في الرأس
ولن يرى الصادق منها شأها • ومثله في بدن يصادده •
يقول ولن يظهر العلامات الصادقة شأها بسبب لامة أو عطش أو
معها علامة مضادة لها في البدن •

لكن ما يرى على تضاد • في البدن الضعيف من شواهد •
يقول وإنما يتصاها العلامات والشواهد في البدن الواحد بعينه حتى يدل
بعضها على خير وبعضها على شر إذا كانت شواهد ضعيفة في الخير والشر
فكلما يضاد العلامة • يصدق في الشفاء بالسلامة •
يريد فكلما كان في العلامات الصالحة التي لا يظهر معها تضاد ما خرجته
ما هي من تضادها فإنها تصدق في الابدان بالشفاء •

وكلما يخالف الابدان • يصدق في الموت فلا يقا •
يريد فيما احسب وكلما كان في العلامات الردية التي تخالف العلامات
الصالحة تضاداً مضاداً لا يجتمع معها في بدن واحد فإنها تصدق بالابدان
فان تضادت لك العلام • ضعيفة فذاك شك والرحم •
فقف على الاحكام والقضاء • وكون في الامر على رجاء •
يقول واذا اجتمعت لك العلامات المضادة الضعيفة اعني التي يشابهها
ان تجتمع في بدن واحد وتساوت في الدلالة ولم يمكنك الترجيح لا قبل
الفترة ولا قبل القوة لانه رتب علامة اقوى من علامة فالذي يكون عند
من علامة العليل او ملاكه هو شك لا غير ذلك ينبغي للطبيب في هذه
الحال ان يتوقف ويعمل في العلاج على الرجاء •

وقف اذا تعادلت في مذهب • واقضي اذا ترجحت بالاعلى •
وهذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة فقف ولا تحكم واذا ترجح
احد الصنفين المتضادين فالحكم بالمرجح وهذا الذي قاله ينبغي ان يكون
للعلامات المتقدمة مراتب ودرج عند الطبيب في القوة والضعف

اعني في الدلالة حتى تكون مثلاً اذا ظهرت له علامة هي في دلالتها على البرء
في المرتبة الثالثة وظهرت له علامتان كل واحدة منهما في الدلالة
على العطب في المرتبة الاولى حكم بالعلامة التي في المرتبة الثانية لثبوت
واذا كانت العلامات متساوية في الدلالة جعل الحكم للعدد كحال ما
الفقيه في السهو والمختلفين والمنجم في قوى الكواكب المختلفة قبل
اختلاف مواضعها

الجزء الثاني في فروع الاجزاة وسو جزاء العمل بقسيمه
واذا انظمت في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظمي
وكان ان نظمه في املى فيها انا مبتدئ بالعلم
قد قلت في مبتدئ الكتاب ما احتجت ان اذكر في البناء
وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل بالبدن
وغیره يعمل بالدواء وما يقدر من الفساد
اما الذي يعمل بالتدبير فذاك امر ليس بالحقيق
وهو على ضربين عند القسمة فواحد يدعى بحفظ الصحة
وجزا الاخر برء العلة وهو لعمري غاية الاهمية
يقول واذا قد فرغت من الجزاء الذي يعرف في هذه الصناعة بالعلم فانا مبتدئ
بالجزء الثاني وقد كان تقدم في قوله ان هذا الجزاء ينقسم الى ما يعمل باليد
والى ما يعمل بالدواء والغذاء وهذا الجزاء الثاني ينقسم الى ضربين
القسم الاول يدعى بحفظ الصحة اعم فيه كيف يحفظ الصحة بالادوية
وغير ذلك والقسم الثاني كيف يزال المرض ويحيا للبرء بالادوية
وهو مبتدئ كما قال الجزاء الذي يحفظ الصحة

تقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول في العمل بالغذاء والدواء
والحفظ للصحة في الصحة منا نقول مطلق صريح
لذي صحة لم تكمل وهو على ضربين عند العمل
ما ضعفه سبب بكل ذاته وكل وقت كان في اوقاته

الشيخ والناقة او كالطفل • فضعفهم مختلط بالكل
 وغير ترى في جسمه دليلًا • يخاف منه ان يرى عليه
 يقول والنظر اولاً في هذا الباب ينقسم اولاً قسمين القسم الاول
 ينظر فيه في حفظ الصحة المطلقة اي الكاملة والثاني في حفظ الصحة
 غير الكاملة وحفظ الصحة غير الكاملة ينقسم ايضا قسمين الاول
 النظر في حفظ الصحة غير الكاملة في جميع البدن وفي جميع الاوقات
 وهذا الذي عنه بقوله ما ضعفه شئ بكل ذاته وكل وقت كان
 في اوقاته كصحة السيوف والاطفال والناقين وغيره كان ايضا
 قد اشرف على المرض ما ظهر في جسمه دليل في اذلة الوقوف في المرض
 كالذين يسكنون الاعيان غير سبب في خارج والثاني في حفظ الصحة
 لمن كان مريضاً في بعض اعضائه دون بعض او في بعض الاغصنة الاربعة
 فمن بعض او بعض الاسنان دون بعض وهو الذي ذكره بقوله هذا
 ومن ترى الضعف ببعض جسمه في جلده او لحمه او عظمه
 كمن يرى معدته ضعيفة • باردة بطبعها تخيفه
 ومنه ما افته في الرحم • كاصبع سادسة او رحم
 هو الامثال الاصناف الذين بعض اعضائهم مريضة وبعضها صحيحة
 وهو لا منهم فيكون اعضاءه المؤقتة في قبل افته اعنته في الرحم ومنهم
 فيكون في قبل اسباب في خارج مع ضعف تلك الاعضاء فيهم بالطبع
 وما ترى بحسب الاسنان • وفي زمان دون زمان
 كلين المزاج في ضباب • ضعف وفي كبره قواه
 واييس بضعف في الحريف • وليس في الربيع بالتضعف
 يقول اما الذين هم مرضى بحسب سن دون سن فكم في مزاجه في ضبابه
 رطباً بافراط فان هذا ما دام في هذا السن يقتربه اعراض الرطوبة
 فاذا صار الى سن اليأس فتح واما الذين هم مرضى بحسب الفضول
 فكم هو واييس المزاج فان هذا في الحريف مريض في الشتاء صحيح

تدبير الصريح بقوله مطلق في هواية جملة وخاصة في صيفه
لحفظ في الصحة جسمي استعمل • ثم عمل الطب على ضربين عمل •
ان المزاج ان ترد نفاه • بحاله سببه به غداه •
والجسم ان تغزم على اخراجه • ثم طبعة فالصد في مزاجه •
ودبر الصريح بالاطلاق • كما يرى على الصلاح باقى •
يقول وحفظ الصحة يستعمل على نوعين في الحفظ اما حفظ المزاج المعدل
واما حفظ المزاج غير المعدل والعمل في المزاج غير المعدل يكون بنوعين
اما حفظ ان قصدت ان تحفظ صحة على ما هو عليه فان تعذوه بالسببه
مثال ذلك انما قصدت ان تحفظ صحتك فراج حار فحفظه يكون بالاكسايه
الحارة وهو الذرعنايه بقوله ان المزاج ان يبرد بقاه واما ان قصدت
الى نقل مزاجه وتعديله فيكون بالاكسايه المضاده مثل الباردة للمزاج الحار
والحارة للمزاج الباردة وهو الذرعنايه بقوله والجسم ان تغزم على اخراجه
واما الصريح المعدل فبالاكسايه المعدلة وهذا الذرعنايه بقوله ورد
الصريح بالاطلاق اى بالتدبير المطلق وهو المعدل وهو الذرعنايه فان
المزاج الحار غير المعدل اذا اريد حفظه فينبغي ان يبريد بالسببه
وهو قول جالينوس ومن تبعه وفي ذلك شك وحسب ان الرازي
شكك عليه في ذلك وذلك انه ان دبر الحار المزاج بالاكسايه الحارة
وقع في الاوضاع الحارة وذلك شئ يستهد به التجربة فاذا حفظ صحتك
هذا المزاج يكون بما هو اقل حرارة من مزاجه •
اسكن بلا درايح الاقاليم • ما كان منها داجا واديم •
وما على الصحراء منها يشرف • واعتمد الشرقى فهو النطف •
يقول وينبغي ان يكون صحتك هذا المزاج المعدل الاقليم الرابع وانما شرط
ان يكون داجا لان البلاد البعيدة من البحر ان حارة يابسة وطبيعة البحر
يقضى تعديل البلاد الحارة والباردة لموضع رطوبة الماء وانما اراد بكونه
سالما ان لا يمرض من الغرض واشترط فيها حسب ان يكون مشرقا على الصحراء

في زمان الستة وليس الاقليم الرابع هو المعتدل بدليل اتصال الصحرا به
وهذا شئ قد نطق عليه جالينوس وقال ان الرابع المعتدل الفز هو علامة
الاقليم المعتدل لا يوجد في الاقليم الرابع الا نادرا وانما اشتراط ان يكون
شرقيا لان الشرق كما قال الطف هو

ومل لدن الصيف الى الجبال • والبلد المفتوح للشمال •

هذا ايضا بين لبرد الجبال وبرد ريح الشمال •

والليل في المعالي في الجبال • وبالنهج رانزل الى الدمام •

تعمل اهل الاقليم الدما ليس في بيوت تحت الارض تدل على انه

اخر ولذلك ليس يستعمل الدما ليس في بلادنا هذه وهي حررة الدمام

ليس اذا كانت بلادنا منها في الاقليم الخامس اعني بلاد المسلمين منها •

واعدل في الاصواف والاقطان • ومل الى الخفيف في كنان •

هذا كله في زخم الصيف لحر الاصواف والقطن واعتدال الكتان •

واستعمل البارود في رجا • ومثل دهن الورد من ادهان •

يقول واستعمل في هذا الفصل في المسمومات الباردة مثل الرجا •

ومن الادوية الباردة مثل دهن الورد •

واحطت على عينيك في عيار • من دواخر ومن بخار •

ومن شعاع الشمس والسموم • وفراقا، الوهج في حجم •

ولا تطل قراءة الدقيق • نقش وخط مدح التعليق •

هذا كله هو مفهوم نفسه ومعلوم •

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

بين الاكلتين ست عشرة ساعة وتقرب الهضم من ان يتم والاكل
مراعاة تمام الهضم

اطل زمانه الاكل تستتمه • ودقن الممنوع تستهضمه •
يقول اطل زمانه المضع حتى ينسحق الطعام ودقن الممنوع اى
لا تستعمل لقما، كساراً فانه اعوز على النضج والهضم •
وكل ما ياتي عليك خضمه • فانه صفت عليك بهضمه •
يقول وانما كان قد قتل اللحم افضل لانه اللحم الكبار يصعب خضمها
اى قطعها بالاصراس وطحنها وكما هو بهذه الصفة فانه يصعب
وكل ما يحتاج من شهى • تذكره ان تقضى به دنى •
فاقصد بحكمه الى علاجه • بضده المصلح من خراجه •
يقول وكلها تشبهه في رد الاطعمة فتستعمله فاقصد لحد استعماله
الى ان يأخذ عليه ما يدفع ضرره ويصلح مثل ان كان غليظاً احدث
عليه ما يلطفه وان كان منغياً احدث عليه ما يحلل الريح وان كان
بارداً ما يسخنه •

رب خراج ليس بالسواء • يصلح بالبردى من غدا •
يقول وقد يوجد اخراج ليس بمعتدلة يوافقها اغذية ردية
فهذه الاخراجة ليس ينبغي ان يمنع عنها هذه الاطعمة وانما
يوافقها هذه الاغذية لتسببها •
وعادة الان مثل القوة • فلا يصنع في مكان الشهوة •
يقول ان العادة تشبه الطبيعة اى ان المصا ويقل ضرره وان كان
ردياً وقوله فلا يصنع في مكان الشهوة اى وصية على افراد ما يريد
انه ينبغي ان يعتمد في الاغذية مع انها فاضلة ان يكون مشتبهاً •
ما قيل اذا كان عداً ان احدهما اقل فضلاً وهو اكثر شهوة انه
افضل من الاقل شهوة والاكثر فضلاً •
وكل عادة نصر اهلها • فاقطع بتدريج الزمان اصلها •

الاغذية الخ

يوصى في هذا القول ان لا تقطع العادات دفعه لان العادة قد
بمنزلة طبيعة

وقدم الرطب واخر قابضاً واخرج بطعم الحلو طعماً مضاً
واصل اليابس بالبلدونه واصح البارد بالسخونة
وان يكن سخناً فشب بالبرد وان يكن رطباً فشب بالفتد
وتخف وخامه التسمان وما يستحق الهضم في دهن
فسه بالملح او الحريف انهما عون على اللطيف
قوله وقدم الرطب واخر قابضاً هي وصيته في ترتيب الطعام وذلك
ان الصحة انما تحفظ بان يكون الطعام محدود الكيفية والكمية والوقت
والترتيب ان يكون فاضلاً في هذه الاربعة واما ما يقوله سور هذا
فهو مقابلة الفتد بالفتد واصلاح الفتد بفتده وهو مفهوم بنفسه
ان اليابس يصلح بالرطب والبارد والحر والدم بالحريف والملح
بعد الرياضة يكون الاكل وبعد ما يخرج منك الفضل
هذا لان الرياضة بعد تمام الهضم يخرج الفضول ويذكر الحرارة الغزيرة
وهي بعد الطعام تخمضه وتبدرقه الى الاعضاء غير منضم
فاطلب لاكل مكان الراحة وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذلك زماناً بارداً وكن لذة التدبير فيه قاصداً
هذه وصيته في ان يتوخى بالطعام في الصيف الاوقات الباردة
والموضع البارد تكون الحرارة التي خارج محلة الجراحة الغزيرة كما حل
الشمس بالنار اذا وضعت فيها ونجى اذا وضعت في الظل تدبير
وقل الغداء في الصيف ومل بما تغدوا الى اللطيف
وجنب الغليظ في حمان ومل الى البقول والابان
هذا الضعف الحرارة الغزيرة في الصيف باستبدال الحرارة الغريبة
على الابدان
والسمك الطري والجديان ووسط السن في الحملان

الماكل في الصيف

ومن فرايج ومن دجاج • ولحم طيهوج ومن دراج •
هذه هي اللحوم المحمومة عندهم وهذه متفق على حذرها الا الحملان فان
فيها خللا في ريشه ان يكون حملان البلاد الحارة اليابسة اعدل
من حملان الباردة الرطبة وهي بلادنا هذه والطيهوج والدراج غير
موجوبين في جزيرة الاندلس •
من كزبرية ومن سكباج • وحصرمية وزرير باج •
وجنب الحلو الخفيف • وعجوة الكرات والفضوص •
ومل الى السلام والقرص • وكل من الطفسير المصوص •
هذه هي الواز الاطعمة المحمومة عندهم بالعراق واكثر هذه التي ذكر
ليست تصنع في هذه البلاد **تدبير المستروب**
ان شئت ان تنجوا من البثور • فالحق في قسمة على ثلاث •
للنفس الثلث وللغذاء • ثلث وباقية مكان الماء •
يقول اذا اردت ان تنجوا من الارض فقسم المعدة الى ثلثة اكلات
ثلث للنفس وثلث للماء للطعام وهذا الذي قاله موجه في الحديث الصحيح •
قليل ما بارد يرويكا • وكثرة الفاتر لا يفسدك •
هذه وصية باستعمال الماء البارد لان قليله يروي والفاتر لا يروي كثير
وهذا يجب الاقاليم الحارة واما البلاد الباردة فاستعمال الفاتر في
حتم افضل وبخاصة في زمان الشتوة وكان اليونانيون كثيرين يخرجون
من شرب الماء البارد مكان عاداتهم وبلدهم •
والتي لا تنكره في الشرب • فانه يضر بالا عصاب •
كأنه اطلق في هذا القول شرب الماء البارد وذلك ان كان في الاوقات الحارة
لا تسق كثيرا لسوى السمين • الدموى اللحم المتين •
وهذا الذي قاله بن لانه الضعيف القليل الدم ان كسقى ماء الشرب لم يؤخر
ان يورثه حذرا في بعض اعضائه مثل الحذر الذي ذكره جالينوس انه
اعتري العليل الذي شرب ماء الشرب في حرم فوات او لم يقدر ان يبلغ شيئا •
حرصك لا تشرب على اخوان • ان لم يكن لشرف الانسان •

لا تأخذ الماء على الطعام • ولا على الخروج من حمام •
 يقول احرص ان لا تشرب على المائدة الا الضرورة الشرب
 في ذلك ان الطعام اذا اخذ عليه الماء قبل ان تسخن المعدة ردها
 وكان سبباً لان تطفوا الطعام فيها فلا ينقبض عليه وتحقق لا يفعل
 المعدة في الغذاء يكون السخى والطعم معاً وكما ان الماء اذا اكثرته
 في القدر رابطاً لذلك طبع الطعام لذلك الاح في المعدة واما
 اخذه على الحمام فله مضارة الموجودة هناك في الاعضاء والصد
 كما قيل يقوى عند حضوره وذلك لا يؤمن على شربه اذ الحمام
 ان تبرد كبده برذا لا يتجر ابدأ اعني تعرض منه الاستسقاء •
 ولا على الرياضة القوية • او الجماع انه يلبس •
 والعلة في هذه ايضا هي العلة في اخذه بعد الاستحمام فزيد في الجماع
 ان الحرارة الطبيعية في بدن الجماع ضعيفة والغريزة قوية •
 وان دعت لذلك الضرورة • فقله الصبر فخذ يسيرة •
 حتى اذا ما ميل بالطعام • في اسفل الجوف الى الانضاج •
 فخذ من الماء الذري ويكاف • او خذ من الشراب ما يكفيك •
 هذا الذر ذكره هو وقت اخذ الماء والشراب وذلك انه اذا اخذ
 الطعام فتم المعدة الى اسفل الجوف •
 حتى اذا اخذت منه ريكا • ثم شبع او غلب شراب سكر •
 هذه وصية ان يدافع العطش الكادب وذلك ان النساء اذا اخذ
 رية من الماء او من الشراب ثم حدث به عطش فان هذا العطش هو عطش
 كادب فيجب الامساك عن الشراب حتى يرفع العطش •
تدبير النبيذ وشبهه
 في الشرب لا تقصد الى الكثير • واقنع من النبيذ باليسير •
 لا تدخ النبيذ كل يوم • ولا تنس تشرب بعد الصوم •
 ولا على الطعام ذي اللطافة • ولا على الغذاء ذي الحرارة •

وليك ان نسكر طول الدهر • ان لم يكن مرة في الشهر
هذا وصايا في الببند وفي مسهورة عند الاطباء فمنها ان لا يشرب منه
الكثير ولا كل يوم بل يوما وليلتهما لا وجا صه المحرورين كما يقول اديسقوريدوس
ومعنى ذلك ان يجعل يوما شربه الماء صرنا يوما شربه الشراب محروجا وانما
كره على الصوم ضارا لان الشراب يفرغ العصب بقوة فيوديه وانما كره
على الطعام اللطيف لانه يستحيل به الى الحرارة وكذلك الاخر في الطعام
الحريف وانما نهيه عن السكر فلا خلاف في ضرره وانما اباحته مرة في الشهر
يجب ذلك احد الا الازر وهو خط فان الشراب يقول جالينوس انه في اليوم
الاشياء للحرارة الغريزية وان منزلة منها منزلة الزيت في المصباح وانه
كان الزيت الكبير يطغى المصباح كذلك الاخر في الشراب الكثير وانا اقول
انه وان كان في اليوم الاشياء للحرارة الغريزية الطبيعية فهو في الضرر الاشياء
بالحرارة النفسانية الحسية وبالتهاء اعني الدماغ والعصب وكذلك كان
ضعيف العصب بالطبع فما العمل خيره في الشراب وكان القديما لا يطقونه
لشباب لموضع قوة الحرارة فيهم ويطلقونه اليسيرة الكحول المشيوع •
وفي غير ذلك يصدعه العقار • ويعتريه الحر والحمى •
فاسقه شرابه الرخاني • ولينتقل بجمهر الرمان •
وبالتفجل وبالخبار • واخرج له المامع العقار •
هذه ايضا وصية لمن يصيبه الصداع كثيرا ويعتريه منه الحار وهي حيلة في
الشراب والصوارب لمن يعتريه هذا ان يقلل منه او يتركه والشراب
الرخاني هو عند الاطباء الطب الراجحة وهو افضل الاشربة والابيض
لمن يعتريه الصداع افضل وكذلك المحرورين لانه اقرب الى طبيعة الماء •
وفي سكا في الراج بالرياح • في خوفه فاسقيه صرف الرياح •
الا صفرا القوي هو الصالح • لذلك والنقل له مواج •
يقول وفي سكاريا في هضمه فالشراب غير المحرور اوفق له وفي الاشربة
الا صفرا لانه احد وموز نقله اشياء بالحنة والسبب في ذلك ان الرياح

كان الشراب

يكون لنقصان الحرارة الغريزية
 والابيض المائي في الصيف • فانه أشبه باللطيف •
 وأخرجه بالماء، ونقل حامض • وكل عليه ان أكلت قابض •
 وهذا بين ويعني باللطيف الحار المراج • **تدبير النوم**
 لا تطل النوم فتود النفس • ولا توقها فترة الحسا •
 أما كان طول النوم يوذ النفس لا النوم إنما هو لما كان يحتاج النفس
 وجود النفس بفعل إنما هو بالسهر فإذا طول النوم عليها انغمرت
 حياتها وانطفأت الحرارة كما ينطفئ النار المغطاة بالراد كما أنه إذا انطفأ
 المرء في السهر ضعفت غرائز الحواس وتبددت حرارتها كما تبدد حرارة
 النار بكثرة الحركة •

وطول النوم لغیر المنهضم • في الطعام أو على إثر التحم •
 هذا لأن النوم بحيد الهضم فإذا كان الطعام غير قابل للهضم كان النوم معينا
 على هضمه وكذلك يفعل في التحم أعني أنه يصح ما فسد فيها من الطعام بالهضم
 ولا تطل يوما بوقت الجوع • يخرج الرأس من الرجميع •
 وأما كان النوم على الجوع يخرج الرأس من الرجميع وسائر الأجزاء التي في البدن
 لأن النوم كما تقدم هو انصراف الحرارة الحسية إلى معونة الحرارة الطبيعية
 في الهضم فإذا أكل لم يكن هناك غداية فعلت في الأخطاء فتولد عنها
 بخار فاسد يصعد إلى الدماغ •

ثم استناد أثر الطعام • حتى يحل موضع الهضم •
 يقول أنه يجب إذا نام الإنسان أثر الطعام أن ينام مستندا أعني
 مرتفع الرأس حتى ينهضم الطعام ثم في المعدة والسبب في ذلك
 ان ينزل مثلاً الرأس من الأجرة وذلك ان النوم أثر الطعام يملأ
 الرأس أجرة وذلك كان يوحى في الطب القديم ان يمسي الإنسان
 بعد الطعام قليلاً حتى ينزل الطعام ثم في المعدة قليلاً وبالحمل الهضم
 يحتاج إلى ان يكون زمانه فيه نوم وسهر لان النوم بحيد الهضم وسهر

يقول امثلاً، الرأس من الالهة وكذلك امر في الغذاء بالنوم وفي
بالسهر لأن زمان الغذاء هو سهر كنه و زمان العشاء هو نوم كله.

تدبير الحركة

لا ترض الرياضة القوية • ولا تتودع بل على السوية منه
يقول لا ترض رياضة قوية ولا تتودع حتى لا تراض اصلاً بيان الرياضة
بل توسط في ذلك والسبب في ذلك انه الرياضة القوية تحلل قوى
البدن والتودع وترك الرياضة يجمع الفضول وتميت الحرارة الغريزة
ورض من الاعضاء كي تعينها • ما حقت ان تجمع خلطاً دوفياً •
يقول وما كان من الاعضاء يخاف ان يجتمع فيه فضول لضعفه فينبغي ان يرض
ذلك العضو بنفسه بالرياضة الخاصة به لكي يعينه على دفع ذلك
الفضل وقلة تولده فيه.

بالمشي ان كسيت او الصراخ • حتى يرمى النفس في اسراع •
حد الرياضة عندهم ان يعلوا النفس ويند البدن •
ولا ترض من كان ذا خول • كي لا تريد منه في التحليل •
هذا هو قول القراط الا بدار الحارة لا ينبغي ان تراض •
ورض كثير السحم والسمين • ونطقه ان يكن بطيئاً •
يقول ان كثير السحم ينبغي ان يراض اكثر من الرياضة المعتدلة لتحلل
منه اذ كان خصب البدن الرائد على الاحوال الطبيعي خطراً وان يجعل
المنطقة على بطنه ان كان كبير البطن •

وانقص من الثقب في الصيف • فانت بالعرق في تطيف •
يقول وجعل رياضة الصيف اقل من رياضة الشتاء لانه الانسان
بالعرق الذي يكون ايام الصيف في تحليل دائم •
وقد ذكرت في كتاب العلم • تدبير ما تحتاجه في الجسم •
من فرع ما يفضل او من جنس • وما تريد من معاني النفس •
يقول وقد ذكرت في اجز العلم من هذه الارخوزة ما يجب ان يستفرغ

من الاطلاط وما يجب ان يحبس وفي اى وقت يكون ذلك وفي وقت
اى بدنه يريد عند ذكره الامور الضرورية وهذا الموضع كان السبق به
ويريد بقوله وما يريد في معاني النفس اى وذكرته هناك كيف
ينبغي ان يكون من يريد حفظ صحته في الاعراض النفسانية .

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف . مما انا دبرته في الصيف .
فأفعله في المحرور والسيان . وفي الجنون في البلدان .
يقول وكلما ذكرته في تدبير الابدان المصنعة في الصيف .
في كيفية التدبير فامتثل مثل ذلك في المحرور المزاج والسباب
وان كان الزمان غير صائف وكذلك ينبغي ان يفعل في البلاد الجنوبية حرارا
وفي الشتاء فامتثل الصنده . كما يقاوم اليم برده .
يقول وكلما ذكرته لك في تدبير الابدان المصنعة في الصيف في التدبير
فامتثل صنده في الشتاء لكي يقاوم بالتسخين يبرد الهواء .
واحض على الربيع والحريف . بين الشتاء منك والمصيف .
يقول ودبر الابدان في الربيع والحريف تدبيرا وسطا في الشتاء والتبريد
بين تدبيرها في الصيف وتدبيرها في الشتاء .

وجفف الربيع والحريف . رطبه بل جبت به التحفيف .
يقول واستعمل في الربيع التدبير المجفف وان كان يريد اقل ما يستعمله
في الشتاء . اما الحريف فزطبه فيه وجنبه التحفيف وذلك لان فراج
بقي الربيع وابدا الحريف . وبردهما كالحال في المصيف .
يقول ودبر الابدان في الربيع واول الحريف بتدبير الصيف او قريبا
منه لكون هذين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف لاتصالهما به .
واول في التدبير الربيع في التدبير . كمثل الحريف في الاخير .
دبرهما كالحال في الشتاء . اعني بالسخن من غدا .
يقول وفراج اول الربيع شبهه بفراج آخر الحريف لاتصال احدهما باول الشتاء .

والن في باغها وكذلك ينبغي ان يدير فيها الابدان بدبير السوء
 هذا الذي يعمل في حال الحضر • وخبرنا فراعته في السفر •
 يقول وهذا التدبير الذي ذكرته هو حال الحضر واما المسافر فله تدبير
 خاص نذكره بعد هذا •

تدبير المسافر في وقاظة في البحر

• فمن كان منهم راكباً في البحر • او كان يوماً ذاهباً في البر •
 • امنعهم الركوب في الشتاء • في البحر والمسير في الانواء •
 • وغير يلح زدله في الماء • واختر له الصالح من وعاء •
 • زوده بالرطب من الغذاء • ومطلق الطبع من الدواء •
 • وان تحف من مئدة اسهله • فان فعلت بعد ذلك •
 • وادخل له من الركوب الحامض • واخرج له فيها مياهاً نقية •
 • اما قوله امنعهم الركوب في الشتاء • فليس من صناعة الطب ولكن من
 صناعة الملاحة وكذلك قوله وغير يلح زدله في الماء • يعني الماء المحترق
 لا الزرير يلح في البحر يخاف عليه ان يقيم فيه اكثر مما يريد وقوله زوجه
 بالرطب من الغذاء • فليست ادر لم يختص راكب البحر بالرطب من الغذاء
 لا راكب البحر في هوا • في غاية الرطوبة الا ان كان يريد ان يقلل ذلك
 شربه للماء • فليس ذلك من صناعة الطب ويحتمل ان يريد بذلك ان
 يلين طبيقة وكذلك قال ومطلق الطبع من الدواء • وقوله وان تحف
 من مئدة اسهله الا انه به ان يقيا لانه اختلاط الميذاً ما تنفع بالقي
 وانما امره ان يدخل معه الركوب الحامض القاطعة للقي والمقوية
 للمعدة فعلى المجري الصنفين •

• وجمه فيه من الاوصار • اعد له النضيف من اطمار •
 • يحتمل ان يكون هذه وصيته ثالثة لكل مسافر كان في البحر ولم يكن لتعد
 ودخل الحمام عليه •
 • ومن علاه القمل من مسافر • ولم يكن في قتلها بقادر •

فالتصوف حذوا قتل جسد لأمته • واقتل بدنه زبقا وادمنه •
وبين نوبه فقلدنه • حتى ترى القمل سقطن عنه •
هذه حيلة حسنة لمن كثر عليه القمل في السفر لان الزيت يقتل القمل
وقوله في ذلك معنوم بنفسه •

تدبير المسافر في البرد وخاصة في البرد
ومن يكن مسافرا في البرد • فاعمل على علاج في القدر •
يقولون في كاهن مسافر في البرد فاعالج في البرد بما اصف لك في التدبير •
حذره ان يصيب ذاك الثلج • فانه من الجمود يخو •

يريد ان الذي يصيب الثلج يعثر به الجمود فيهلك •
اطعمه ما يسبغ في طعام • كي لا يصيب الجوع بالحمام •
يقول المسافر في البرد ينبغي ان يكون سباعا كي لا يصيب الموت والجوع •
وذلك ان البرد اسد تأثيرا في الابدان الجايعة منها في السابعة •
لان الابدان الجايعة باردة •

ادخله ان يبرد الى الحمام • الصقيبه الخفيف في حمام •
يقول ان البرد ينبغي ان يدخل الحمام وان يضاجعه ذو الاجسام
النائمة •

ان يقر الجليد في عينيه • الق حمارا اسودا عليه •
وكر السواد في يديه • كيما يطيل نظرا اليه •
يقول اذا اوفى الجليد عينيه بشدة بياضه فاتق على عينيه حمارا اسودا •
وجعل نظره الى الاشياء السوداء •

واحتط في البرد على اطرافه • وادمن بدنه القسط في لافاه •
اكتر على الرجلين في لافاه • فيقبل ان يدخل في اخافه •
يقول واحتط على اطرافه وبخاصة القدمين وذلك يكون بان توضع عليه
لفايف مغموسة في دهن القسط واكل ذلك ان يكثر على القدمين
اللفايف قبل ان يدخلها في الخف وكذلك ينبغي ان يجعل في الايدي القفايز •

ان لم يجد بعد الاذي وجعها • فاعلم بان البرد قد قطعها •
حينئذ فحل ذاك عنها • والزم عليها ذلك او سخنها •
بسحق دهن خردل فادهنها • ولغها في بعد ذاقصنها •
يقول واذا سكن الوجع عن القدمين بعد سدة • وفعل البرد فيها فاعلم
باز البرد قواماتها وقطعها بالتغصين فحينئذ فحل عنها اللصايف
وازرها ذلك بالاكشياء والحكة السخنة بالفعل والقوة كدهن الخردل
المسحق وغيره ثم دثرها •

وان تكن سوداء فسرطنها • وان تعضت فقصنها •
وان تشارت فقطعها • اعني الذي قد استقامت منها •
يقول وان اسودت القدمان فسرطها بالحديد حتى يخرج منها الدم الغضني
وان تعضت فيقرها في العفونة وان تشارت في العفونة فاقطع منها
ما قد مات في اللحم وغير ذلك •

وداء وخم اصاب بالاعياء • بالدهن واللطيف في غذا •
والدلك والتغير في الحمام • وليسترح في بعد في ايام •
يقول وفي اصابه في المسافرين الاعياء في سدة التعب فادهن
بدنه بالزيت الطيب في الحمام • واذلك بدنه فيه واعمر عليه ذلكا
يحلل الفصل عنه المودر بدنه الذي ولده التعب وذلك ان التعب
في شأنه ان يحلل في الاعضاء رطوبات ردية المزاج اى صديديه
فتكون سببا للاوجاع الذي يجدها صلب الاعياء فاذا استعمل معه
الدلك المعتدل تحللت تلك الرطوبات وانما امره باراحة ليدفع
عنه سبب الفاعل للاعياء وهو التعب والسبيل الى يروا السبب
ان يقطع كونه • **تدبير المسافرين في الحر**

ومن سافر منهم في الحر • دبره في هابه والكر •
امنع في دخوله السموما • كي لا يرى في حرها محمولا •
افصد واخرج صلحا في الدم • يسلم بصدك له في يوم •

أما كان واجبا فصد المسافر لانه الحركة فثبت لها ان تولد الحرارة
 والحرارة فثبت لها ان سخن الدم وكلما سخن يلقى المسافر من
 شانه ان يفعل هذا فيفضل هذا في خارج واذا سخن الدم زادت
 كمية فضاقت عنه العروق كما يفيض الزقان عن العصير اذا سخن
 واذا ضاقت عنه العروق لم يؤخر ان ينصب الى عضو من الاعضاء
 فيسورم فاذا نقص في الدم بالفسد ثم سخن وهو قليل العروق فليس
 وهذا المعنى صار الناس كما يقول جالينوس يفسدون الدواب
 في آخر الربيع واول الصيف لما وجدوا ذلك نافعاً بالبحر فقل هذا
 جالينوس محتجا على ان الفصد واجب ان يكون في اول الصيف
 فيمن كثر فيه الدم
 وان يكن ذائرة فيها بطش • سهل صفرا اذا خفت العطش
 واطف باربوب في قبل السفر • فانه في حرها على خطر •
 يقول وان كان الغالب عليه الصفراء وفيها حدة ويطش فاسهل صفرا
 عوض الفصد واطف حرارة بدنه قبل السفر بالزوب البارد
 مثل رب المحرم ومثل رب السفر جل والمان الحامض •
 اطعم قليلا من يقول بارده • وروقه خمليه في واحدة •
 والدم ان يكون استطقا • ولا ترى غضبان ما قدرتا •
 واستعمل الظلال واللتاما • وقيل الصياح والكلاما •
 والطرح النظار الحفصا • ولا تطل في الوجع المقاما •
 واشرب عصير البقلة • مع شراب حصرم بما •
 هذا كله معنوم بنفسه وهي وصية تجنب الاسباب التي توجب الحرارة
 واستعمال ما يوجب البرودة وانما اراد ان يدور في شربة واحدة لانه
 ان يشكينا للعطش •
 امسك بغيرك ساعة الهجير • ان ناك العطش في المير •
 حبا كمثل الرمس الصغير • يعمل خاوصة الكافور •

العصب
 من الزنا
 فخرج
 من خلا

وان تحف في الوجه خائبر • للشمس ان يسر بالبشير •
 فاضف الدهن لذر التدبير • تدفقه بالشمع لتقصير •
 هذا الذر قاله خزان يمكك الانسان في فمه افرصته في الكافور هو قطع
 العطس ولتريد المزاج • وكذلك امره ان يطلى الوجه بالدهن مثلا يور
 فيه الشمس هو ايضا امر يتوق بنفسه ككل الشمع يدوب بالشمس
 فلا ولي ان يكون الا طلية ليس فيها شمع • وقوله للتقصير فقير
 وذلك ان خائبر الشمس في اوجها من هوات لموضع صيا شتان

تدبير الطفل واولا في بطن امه

الطفل يحفظ بطن امه • كي يصيب آفة في جسمه •
 يريد ان ينفي ان يحفظ الام ليلا يصيبها على بطنها ضربة فيختل
 عضو خ اعضا، الطفل

والظير ان تطعمه وتسقيه • فاختر له مدة سن الرتبة •
 يقول والظير الذي تطعمه وتسقيه فاخترها له سن الرتبة ان يكون
 حنة المزاج فاجل لينها ان كان يريد بالظير الموضوعة وان كان
 يريد غير الموضوعة فصاه ان يكون عارفة بتدبير الاطفال اعني
 بتفديتهم واهتمامهم وغير ذلك مما يحتاج اليه الاطفال •
 فاحفظ على الحامل في معدتها • لا تتر الف وفي شهواتها •
 لما كان الحامل يعرض لهن كثير انقلاب المعدة • وذلك في قول
 حلائق شهوات غير طبيعية يقول احفظ عليها في معدتها بان
 يعطيها المقوية للمعدة العاطفة للشهوة الردية •

ويصلح الدم وينقي الفضل • ذاك الذر يكون منه الطفل •
 ان ياجها دم فلا تقصد بها • بل بالبرود والتطافي فقصدها •
 يريد واسقها ما يروق الدم وتصفيه ويخرج عنه الف والفضول
 لكي يتولد الطفل في امة نقيه • وان ياج بها الدم فلا تقصد بها
 وتستعمل مخوض ذلك المبروات للدم والمطيفيه • وانما امر ذلك انه

يخاف من الفصد أن يسقط الجنين
أو يهاجها خلط فلا تسهلها • على بتلطيف له عاملا •
يقول واذا بهاج بها خلط فلا يسقها دواء مسهل • وتعاملها بتلطيف
الخلط وتقطيعه وأحالة إلى الاصلاح • وذلك لأن سرب الدواء
يخاف منه أن يسقط •

فإن إذا وقت بوضع حملها • فشب أمور وضعها بسهلها •
الذلك في الحام للاختصار • وما إلى الحمل من الاقطار •
بالدهن كما تستلين العصب • ولا يكون عند وضعه •
يقول وإذا إذا وقت الوضع • واستعمل المسهل له بالذلك في الحام
لحواسرها والمواضع التي إلى الحمل • وذلك بالدهن ليلين العصب
وسهل الولادة •

واجعل غذاها من التمين • وحشها من مرق دهن •
هذا لأن الأسيا والدهن يزلق ويسهل الولادة • وأخذ عليها حبة
أدوية أو روعة أو صرخة أو ضربة •

وسقها في وضعها من شدة • طبع غريبه ما حلبه •
يقول أخذ عليها من الأمور التي من خارج فانه كثير ما تسقطها
وإذا استد الطلق بها فاسقها طبع الحلبه مع التمر •

واجعل لها قاذبة ذمي فطنة • تدر عليها بغير حن •
ثم إذا بقيتها في مرة • حاصرة في بطنها بحكمه •
يقول واتخذ لها قاذبة فطنة تدر عليها بسدة ثم يقيمها دفعة وتخر

بطنها إلى أسفل عند ما يقيمها بلقافه وما أشبه ذلك •
إن سال منها رأيا من الدماء • فسقها اقرصته من كهرها •
أول يسيل منها دم من صير • فسقها اقرصته من حر •

يقول انما أوطاها سيلان الدم فاسقها اقرصته الكبريا وإذا جلس
الدم ولم يسيل فاسقها اقرص المز وقرص المز يجعل في تسهيل الولادة •

• وان مشيمة بها لم تنزل • فاستعمل التبخير بالمجلى
• كالم والقطران او كالا بل • ومثل كبريت ومثل خنظل غاشية
• هذا كلها هي مسقطة وقد تسقط المشيمة بالتعطيش والمشيمة هي الآلية

• ختبار النظر •

• التي تكون فيها المولود • واحترله الموضع من فتاة • وسنها من موت طات
• لحيمه ليس من زهره • فراجها يقرب من معدل
• جسمه عظمة النديين • نقية الرأس مع العينين
• سالمة من كل ضرر داخل • صحته الاغصاف والفصل
• وهذا ايضا معنوم بنفسه وهو ان يكون الموضع متوسطة في السن
• من العشرين الى الثلاثين • وان يكون معدلة المراج او قريبة للمعدلة
• وان يكون حصه الجسم سالمة من الادواء وتولنا معدله الجسم يعني
• غرسا رما اشترط فيها •

• ذات لسان ليس باللطيف • في رقة وليس بالكثيف
• ابيض لوز حلو طعم طيب • لامنتن متقل ان سلب
• هذا الذي قاله من لونها هو ايضا بين بنفسه وهو ان يكون اللبن
• متوسطا في الغلظ والرقه ابيض اللوز حلو الطعم متساوية الاغصاف
• وعدتها بالكلو والذهين • والسمك الرطب مع السمك
• وينبغي ان تجعل اغذيتها مولدة اللبن مثل الحلاوات والاعذية الدسمة
• والاباز ويعني بالسمك الترب وينبغي مع هذا ان يكون الموضع يعني
• بالريضة وجوده الرضخ وهو اتم ما في هذا الباب •

• تدبير الطفل في خاصيته •

• اوهنه بالقابض عند سده • حتى ترصلاية في جلده
• وحمه تنظفه من اخلاطه • ووسط السد على قاطه
• يقول اوهنه بالادهاز القابضة عند سده قاطه وحمه بالماء الحار المعدل
• الحرارة لينظف من الادساخ • وجعل سد لقاطه عليه مشوطا ونجاس

يا حريبان يسبح الملم ويدبر على الاطفال حين يولدون .
 ولا ترضعه كثيرا . ولا تمانعه زمانا فيم .
 يقول وجعل رضاعه وسطا لا كثيرا فيتم ولا قليلا فيم .
 ولا تعامله بشي يقلقه . تمنعه المنام لتوزق .
 الزنه ان اردت ان ينام . مهدا وطياره الظلاما .
 واخرج له الخشن من الطعام . ان تمنع الضرع المنام .
 يقول وينبغي ان تفقد المرضعة امر الطفل ليلا يوزيه حيوانا يورقه
 او شدا قاط او غير ذلك وان يجعل منامه في او طاهر وفي ظلام
 وان شكا السهر من مرض اخرج له الخشن من الطعام واتهم ما في امر
 الاطفال الا يطعموا عند اسر اللبن حتى تنبت اسنانهم فانه لا شيء
 اجلب من الادوا عليهم بل الموت من اطعامهم الطعام في حال الرضعة
 على ما جرت به عادة اهل زماننا .
 الزنه في يقضة النفس . كما يرى النجوم والسماء .
 كثر له الالوان بالنهار . كما تضربه على الابصار .
 هذه وصية في رياضة بصره وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل
 يقوى بالاستعمال وذلك ان يلزم في يقضته المواضع المضية وان يجعل
 ينظر الى السماء والنجوم وان كثر له الالوان .
 ناغية بالاصوات في تعليم . كما تضربه على التكليم .
 هذه ايضا وصية باستعمال الالوان السمع منه واعدا به بان يتكلم وادرك
 ان الاطفال نجس انهم ان يرو مواضع الكامة المتكلم كما يفعل الطير الذي يقبل
 تعليم الكلام .
 والفعل العقه او حنكه . وامسح به لسانه واذنكه .
 وجعله قسيرا بلسان . فيه وكند وعله فيه .
 هذا ليسهل نيات اسنانه ويعينه على التكليم .
 واسقطه من هذا الكي تشفيه . خشفة في الانف او تشفيه .

لان هذا مصلح احاسه • وصوته ومطلق انفاسه •
 لما امر تخيكنه او باسقاطه بذلك الذر امر تخيكنه وقال انه الاسقاط
 ينقي الدماغ وكذلك ينفع صوته ويطلق انفاسه لانه ينقي مجاري النفس
 وامتنعه ان يفقد اوان يسرله • حتى يراه يفقه قد اعتلا •
 وما اعتره خورم اوجب • فلا يقايله لئلا يجذب •
 يقول والطفل لا ينبغي ان يفقد ولا يسرله وان اقتضت ذلك
 طبيعة المرض حتى يحادس النفقة وهو ان يبلغ الرابع عشر من السن
 او الخامس عشر • وما قوله وما اعتره خورم اوجب فلا تقايله له يجذب
 فلا ادرك ما يريد بالاجذب فان كان يريد بالاجذب تمثيل الماء الى غير
 جهة العضو الورم وذلك بالقصد المضاد فهو منطوق في نهية القصد
 وان كان يريد انه لا ينبغي ان يجعل عليه الادوية الجاذبة فهذه وصية
 نعم الاطفال وغيرهم في الاورام والحبوب ولعل الاطفال بذلك احق

تدبير النفس

رطوبة افزجتهم •
 والناتقون هم اصحاب ضعف • جسمهم مثل رسوم قد عفت •
 قد بقيت نفوسهم دماء • وعدمت اجسامها الدماء •
 هذا الذر قال وصفه الناقمين بن بنفسه وذلك ان اجسامهم
 قليلة الدم ونفوسهم تابعة لاجسامهم •
 انظر فان اصاب بالنحول • جسمهم في زمن طويل •
 فزد بالقليل فالقليل • ولا تمل فتم الى التجميل •
 او تحلت في زمن قصير • فرد بالكثير فالكثير •
 لكن لطيف وعلى تدبير • حتى يرر الجسم في تفريق •
 هذه وصية في صفة ردهم الى عاداتهم يقول فربما من جسمهم في زمن
 طول او كان مرضه طويلا فزد في الغذاء قليلا ودرجهم في هذه الزمان
 في طول الزمان حتى يرجعوا الى عاداتهم واما في زمان مرضه قصير المدة
 فاجعل نقلته في زيادة الغذاء اكثر وفي زمان اقل حتى يرجع الى عاداته

في زمان اقصره النافص الطويل المرض وبالجملة فاجعل مكرمة الى الصحة
ساوية لمكرمة المرض فالتمتع في رد الناقهين الى عاداتهم واجب
سواء كان المرض قصيرا او طويلا وهذا هو الذي اراد بقوله لكن تطف
وعلى تدبير

اعطهم القليل من غذاء ذا قوة فيهم وذا بقا
يقول وجعل اطعمه الناقهين ما كان اليسير منها ذا قوة وبقا هذه
الاغذية هي محاج البيض وحصى الدبول وذلك ان هذه يقطن ان
تنقلب الى مثل وزنها وما

الزهم الدعة والسكونا فان في الاعضاء منهم ليناً
ومل الى العلاج في النفوس بطبيب النديم والجلوس
واعطهم الطبيب خم زواج وكل زهر بالعطير فاج
اعطهم الا فراح والعشاء وامنهم الافكار والعناء
ادخلهم الابران والحماما ولا تطل فيه لهم مقاماً
اجلسهم في لينة الماء وارسل الذين على الاعضاء
ولا ترض ولا تسد الدلكا فان ذايحدث فيهم وعكا
هذا كله مفهوم بنفسه وهو مخترع في كتب وصايا فالوصية الاولى
ان لا يراصوا رياضة قوية بل يكون القصد فيهم الى السكون
منه الى الحركة والوصية الثانية ان تفرغ نفوسهم بكل ما يستطيع
في المشي والمشي والوصية الثالثة ان ترطب ابدانهم بذلك
اللين بالادهان اللينة فوخول الحمام والابازيس الفارسية
ان الشيوخ في قواهم تنقص كمالهم في كل يوم نقص
يقول انه الشيوخ كل يوم في نقصان وقتنا ولذلك قيل ان الشيخ
هو ان يفسد اي في طريق الفساد والشباب اسان متكون

اي في طريق الكون
اعطهم القوى من غذاء قليله لا المتقل الاعضاء

تدبير الصحة في الشيوخ

هذه الوصية في غذاء السبع سبيرة بالوصية في غذاء الناجين
وهو أن يكون غذاؤهم ما بعد وأقليله غذا كثيرا والسبب في ذلك
أنهم اجتمعوا في الحاجة إلى كثرة الغذاء مع ضعف القوة فتجمل لهم
بجملتين أحدهما أن يكون غذايتهم من التي يغذوا القليل منها غذا
كثيرا والثانية أن يطعمون قليلا قليلا في أوقات كثيرة أجودها
للسبع ثلاث مرات بين اليوم والليله وكذلك الصبيان اعني ان
يقسم ما شأنه أن يأكله في مرتين أو في قرعة في ثلاث مرات
ان يسهلوا لا تسهل الصفراء وعملها تكون في جسمهم دواء
هذا بين لازم السبع لما كان الغالب على خواجه البرد وكما في غلبه
الخلط البارد وكان الخلط الصفراء هو الذي يقاوم هذا الخلط
وجب ان لا يسهلوا هذا الخلط وهذا في الأكثر والافقد راينا شيئا
يعرضون امراضا صفراوية كثيرا
وان تكون لقودوا الفضاده فلا تكن تقطع منها العادة
لكن قد بلغ السينا • وكان ذا صفحامة متينا •
فانقصه في السنة مرتين • ولا تجذ فيه في الفصلين •
وامنعه ان يفصد في القيض • وكن من الاخر على احتفال •
يريد ويزيود الفضادة في سبابه وأكثرها له فلا يعطها عنه في نحوته
وتكون من بلع منهم السنين وكان دمويا فانقصه في العام مرتين
واجعل فصداهم في الربيع والحريف ولا تقصدهم في القيض الذي
هو عرق الرأس وأما آخر ذلك لان الروس في السبع ضعيفة
اي باربه وهذا الذي قاله هو عندي كثيرا اعني ان يفصد ابن السنين
مرتين في العام وبخاصة في الحريف فانه يفصد فيه ليس يجب ان
يستعمل على جهة حفظ الصحة من كانت تقترية في اواخر الربيع وفي اوائل
القيض امراض دموية وبأجملة فليس ينبغي ان يستعمل الفصد الا في
التي لا تسترب كما تستعمله الامم التي تسترب الشراب ولا اهل الاقاليم

الحاجة كما يستعمله اهل الاقاليم الباردة والمتوسطة وذلك ان احمى
البلاد باستعمال اهلها الفصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي تكون
زمان الربيع فيها لطول الاثر منه وكذلك ما تراه الاقاليم الرابع
ليس بمعتدل لانه يطول فيه زمان الحريف وهو علا به بلاد معتدلة
كما يقول جالينوس

ان يبلغ السبعين فافصد مرة • ولا ترز فيه على دى الكره •
وامنعه ان تقصده في الاكل • وان رايت جسمه كالممتلي •
وان برد خفا في العامين • في الباسلقين افصد مرتين •
يقول ويبلغ السبعين فافصد مرة في العام وذلك في عرق البدن
لان في الاكل لا تترك الاكل مشارك للدماع وذلك ان الاكل يولد
في عرق الرأس وعرق البدن واما بالفصد ابن السبعين الى بلوغ
الخمس والسبعين وذلك كله افراط وتجاوز في الاكل وتباعد
ان يفصد والافاض توجب ذلك واما ان تترك فصدهم على
جهة حفظ الصحة

وامنعه بعد ذاك كل فصد • فان ذاك بالسيوف مردى •
لا تردع الاورام في حبسهم • ولا تقوا جذب في اورامهم •
هذا الضعف ابدانهم يخاف خروج اورامهم ورجوعها الى اعضاها •
تسرفية وتخاف ايضا خروجها ان يعظم عظمها يؤثر في هلاك العضو
الورم ولم يرا الفصد بعد الخمس والسبعين •
يطعمهم بالذئب والتفريق • اعطهم الادوية في تفريق •
وتغهم بالمين الفصد • اياك يابهم بالسواء •
السيوف لضعف هضمهم كثر في ابدانهم الفصول فهم يحتاجون
الى استفراغ ما كان منها في الهضم انما لك بالذئب والحام كثير •
وتحتاجون ايضا الى ان يكون طباعهم كسنة على الدوام بالاغذية اللينة
كما قال لابالادوية لانهم لا يحتملونها وجالينوس يراهم ياخذوا قبل

طعامهم التين بلب القرطم ولما كانت الادهان مسيلاه امر
 بالتقليل منها وهو الذي اراد بقوله اعطهم الادهان في تفریق
 او يعني بالادهان اسقامهم الامور الدسمة
وقت تدبير في نفقت صحة في عضوه في وقت حان وقت
 خرج كان يسكنوا في الزمان حيناً فداوه في قبيل ان يحين
 يقول وخرج يسكنوا في زمان دونه زمان فداوه قبل ان يحين ذلك
 الزمان حتى يسلم في ذلك المرض في ذلك الزمان **بعضه ما يحسني**
بعضه ما يحسني في ذلك الان واخرج له الزمان بالزمان
 يقول ومداولاته في الزمان الذي لا يحدث فيه المرض يكون **بعضه السني**
 الذي يحدث في زمان المرض اي اذا تقدم الان في الزمان الذي
 قبل الزمان الذي يحدث فيه المرض كان حدثاً لا يحدث به المرض
 في ذلك الزمان فكانه قال لا فرق بين العلاجين الا ان الذي يكون
 في زمان المرض بعضه قبل زمان المرض وهو الذي اراد بقوله واخرج
 له الزمان بالزمان

وخرج سكا الواحد في اعضايه • في ضعفه فاعمل على دوايه •
 كما ذكرت في علاج المرض • حتى يراه حالياً في عرض •
 لما ذكر الوجه في مداده في عرض في وقت دونه وقت اخذ يذكر
 في علاج في يسكنوا عضوا فقال ان علاج هذا هو في علاج الاخر
 انفسها لا فرق في ذلك على ما سذكره في علاج الاخر بعد
 وخرج ترى علامته في جسمه • لمرض فاحيل له في جسمه •
 لانه في جسمه مكشون • فاحيل له في قبل ما بين •
 وقد ذكرت ما يدل في عرض • على الذي يخافه في المرض •
 فعمل على دوائه من باب • بجسم ما ذكرت في باب •
 لما ذكر تدبير في هو مريض في وقت دونه وقت وخرج هو في
 دونه عضوا اخذ يذكر تدبير في هو صحيح لكن ظهرت فيه علامته

من العلامات المنذرة بمرض يحدث فقال وهو يرر علامة في جسمه من
العلامات المنذرة لمرض يحدث فاحتمل له في جسمه سبب ذلك المرض
اي في قطعه لانه كافر في جسمه وقد تقدمت العلامات التي اذا ظهرت
في بدن الصبي دللت على المرض الذي يحدث فلا معنى لاعادتها ههنا ووجه
جسم هذه الاسباب هو من نوع جسم اسباب الاضرار وسببها
بعد هذا فاعمل في جسم كل سبب تظهر في الجسم علامة على ما ذكرته
في علاج ذلك السبب في الجرح العلاجي فمهمة الارجوزة
الجرح الثاني وهو العمل في برد الصبي على المرضى بالبغذاء والدواء
واذ تعلمت جنس حفظ الصحة فالان ابداء ببرء العلة
وهو من الاعمال جنس واحد يقابل بروء الشيء بما يصادد
ان كان من حرارة فبرد او كان من برودة فالضد
او كان باللين فبالجفاف او كان خفيفا فبالثقل
يقول واذا قد تكلمنا في حفظ الصحة فانما الان اتكلم في امر الاضرار والقول
في هذا الباب يعنى جنس واحد وهو مقابلة الضد بالضد يريد ان
الاصل في هذا الباب وهو الذي يجي محرر الجنس منه قول بقوا طمأنينة
شفا الضد كان المرض من حرارة كان شفاؤه بالبرودة وان كان باردا
كان شفاؤه بالحرارة وكذلك ان كان رطبا كان شفاؤه باليبس او بالعكس
والاستفراغ اذا وبالاستفراغ من سائر الاعضاء والدماغ
والفتح في ثقل من سد والنقص من زيادة في العدد
والسد من ثقل اذا انفتح حتى يرى فاسده قد انفتح
وحسن الامس بوجوه البدن واملس ما كان منه خشنا
يقول ولما كان الضد شفا الضد وجب ان يكون معالجة الامتلاء
بالاستفراغ ومعالجة السد بتفتيح ومعالجة الانقاع بالسد
ومعالجة الزيادة بالنقص ومعالجة الخشن بالملس واللين بالخشن
والحال في هذا الباب ان الضد الذي هو اصول الشفاء ينبغي ان يكون

عددتها على علم اصناف الامراض والاسباب والاعراض وانت
اذا عرفت اصناف الامراض والاسباب والاعراض فقد عرفت الاصناف
المضادة لها من الاغذية والادوية والافعال وهي اصول حيلة البراءة

ذكر اصناف الادوية

وهنا اذكر خمسة اقسام يخرج الاخلط بالاخذار
لما ذكر احد اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاغذية
والامراض المادية وغير المادية وكان شفاء هذه الامراض اما المادية
منها فباستفراغ الخلط بالادوية المسهلة وباجالته بالادوية المحيلة
اعني المضادة وما الفير المادي فبا حيلته المزاج المرض فقط وجب
ان يذكر في هذه الصناعة الادوية التي تفعل بهذه الامور وكذلك ايضا
الادوية التي تسفي الامراض الآلية اعني التي تفعل افعالا مضادة لها
وابتداء من ذلك بالادوية المسهلة فقال واذكر في العقار ما يخرج الاخلط
وما يراه غالب المزاج • وما له في الخلط من اخراج •
وما به تفتح او تلتصق • وما به يحرق او يقطن •
وما به يحلوا وما يخلل • وما به ينضج او يصلب •
ويثبت اللحم او يبدل • وما يسد فتحة او ما يجذب •
وشبه ذلك من قوتوانه • ومن توالت بلا تواني •
يقول ونذكر من هذه الادوية ما يعطب المزاج الردي حتى يحيله وان كان
ليس من شأنه استفراغ الخلط وهذه هي التي تعرف بالقوى الاولى
ومنها ملينة ومفتحة وحارقة ومعقنة ومنضجة ومصلبة ومسددة
وجلادة ومخلجة ومثبتة اللحم وهذه وما اشبهها تعرف بالقوى الثانية
ان كان فعلها في جميع البدن وان كان في عضو مخصوص سميت بالقوى

ذكر الادوية المسهلة واولا فيها اسهل الصفراء

المرّة الصفراء بالمحمومة • تخرجها بقوة سديدة •
تسرب من تلك الى قيراط • وهي لها الصلوة في الاخلط •

بالاهمال

اصلاحها كي لا يضر بالمعدة • **سفرجل ولا يقصر بالكبد** •
 هذا الدواء هو أشهر الادوية المسهلة للصغار، وآتواها وهو كما قال
 مع انه يسهل الصغار له صوله في سائر الاخطا أي اذا جعل في هذا الدواء
 يسيرا مع مسهلات سائر الاخطا قور فعل ذلك المسهل والشرية منه
 كما قال في ثلث درهم الى نصف درهم و**اصلاحه** المشهور بمثل المصطكي
 والسفرجل الذي ذكر جريد فيه لانه مع انه يكسر في اخلاطه بالمعدة والكبد
 يكسر في حرارته والاولى ان يحجب في جميع الجهات اعني في الكيفيات **الاول**
 والثالث ما عدا ما يقصد منها وهو الاسهال قالوا والنيلوفر يفعل
 هذا فانه يكسر في الحر واليبس ويقاوم الاخلال الذي فيها للمعدة والكبد
 بما فيه من الطارة والفسق في هذا المعنى جريد •
والصبر يسقي منه في ديار • **واضعفه ان يحجب بالعقار** •
اصلحه ان سقيته كثيرا • **بالضغ والمقل والكثيرا** •
 هذا في عهد الادوية التي تستغنى الصغار بها في المعدة وذلك انه يستغنى
 ويقويها بقبضه ويكلمها فيها بمرارة وهو يخرج الخلط المسبب في حرها
 وهو اذا خلط بالافاوية كان في ذلك البغ وبخاصة اذا كان الخلط الصفراوي
 الى الخلط ما هو ولا يتعدى كما يقول جالينوس اسهال ما في المعدة وما في صلب
 الكبد ولعهد زكيبا نه مع الافاوية هو الزكيب الذي ذكره جالينوس كما
 يقول جالينوس في القدماء وهو الذي يعرف بالبرج فيقرأ ان تكون الافاوية
 فيه اكثر من النصف واقل من الثلثين والادوية المشهورة المجمولة مع سته
 المصطكي والدايجيني والسنبل والسنيحة وحب البلسان وعوده والمخدر
 يجعلون الافاوية مثل الصبر وهو الذي قصد بقوله واضعفه ان يحجب
 بالعقار وحجابه كما قال اما بالكثيرا واما بالضعف العربي واما بالمقل والمقل
 مسهل واما كانه كذلك لانه كثير اما سيج المعاء •
والشق وقبه في الهليلج • **اصفره كذا في بنفسج** •
كذا في لب خيار شبر • **والتمر يندى ولا تكسر** •

التي يبلغ الاصفى ضعف في الصبر ولكنه في النفع الا دوية للمعدة لمكان
القبض الذي فيه والسرية منه في نصف اوقية الى اوقية وعلية القوة
لن خيار سيرة ثم يليه التمر هذر والنفج اضعفها

ذكر ما يخرج البلغم

يسرب في نفق سح الحنظل في دانقن مصلى بالمقل
كذلك قنا، السحار مسئله • اصلاحه كدرنه وفصله
سح الحنظل هو اقوى الادوية التي يسهل البلغم وهو يسح فذلك
يجب بالكثير او المقل والدانقن هو لك حبات وقوم في الاطباء
يرون ان لا يسح وهو الاكثر ومنهم من يرى سحقة وحجة في لا يرى
سحقة ان السحاجة يكون اقل لقلة تشبه بالمعا وحجة من يرى سحقة ان
كأنيته اضعف لمكان صغر الاجزاء وذلك ان الاجزاء الكبار اقوى فعلاً
والمعتمد في ذلك على التجربة

وبورق والملح نصف درهم • فمده يخرج كل بلغم
واسق من التبريد درهمين • وفي المطايخ اسق مثقالين
التبريد دواء محمود وخاصيته اسهال البلغم الذي في في المعدة وخيار
منه ما كان غير مستاس واصلاحه بالزنجبيل والمصطك والمقار عند
الاطباء هو درهمان بالدرهم الطبي

والغار يقون اسق على القليل • درهمان او كذا كحسب النيل
الغار يقوز دواء محمود حبته او خاصيته انه ليس يحتاج الى حجاب وهو
يخرج الاخلاط الغلظ وباجملة فهو ايمن في كل دواء والسرية في درهم
الى درهمين وثلاث في المطايخ وخاصيته الابرأ في ابتداء المتأثرا
في العين وهو افضل في التبريد وايمن ولذلك السرية في التبريد
يتبين ان لا تكون اكثر في السرية منه وتماحب النيل فهو دواء شديد
الأكرا ب شديد القوة ليس بالطبيب حاجة الى استعماله مع وجود
غيره من الادوية المأمونة

ذكر ما يخرج الماء الأصفر

يسرب دانقين ما رز يون • ودانقا حديث فربون •
 ودانقا خشمم مدبر • بمثل ما دبرت امر الصبر •
 واسق في القنطوريون درهما • فهذه عقاقر يخرج ما •
 سقى هذه كلها في الاستسقا، خطر وخاصة متى كانت العلة في فرائد وخاصة
 الفربون منها ولست أن يكون كسبه هذه الادوية القنطوريون •
 واسق في السناء والبسباج • والفيتمون ولحا اهلبيج •
 اسود واسق في السابرج • وخلا ان النور سباج يخرج •
 ما شئت ان يخرج في سوداء • نصف وقية على السواء •
 ونصف درهم في ارورد • فذاك مخصوص لها بطرد •
 أشهر هذه الادوية واقواها اللازورد ثم يليه الاقتمون ثم يليه
 البسفاج ثم يليه الهليلج الاسود والكابل واما السناء والسابرج
 فانها يخرجان اخلاطاً مخترقة واما الشوفلست اذكرانه في هذه
 السوداء واما الذر اذكرانه مقاوم لها فاجره وحيلة جوهره ونسوة
 في الشربة بينهما صوابا بل يسرب في البسباج خمسة دراهم في
 اوقية واوقية في المطايع ورا الاقتمون خمسة الى نصف اوقية في
 المطايع واما الهليلج فمن نصف اوقية الى اوقية •

ذكر ترتيب الادوية والقوى الاوائل

واصل ما يسقى الدواء مفردا • حتى ترا الفاعلة في كل اداء •
 وانما دما الى المركب • ما نادا كرهه من سبب •
 يقول والاصل في استعمال الادوية انما هي المقوم التي جربت افعالها
 في داء داء ثم يعرض للطبيب الى ترتيب الادوية اسبابها ذكرها •
 تركيب اعراض واصلاح دواء • وخميلة به في الغداء •
 وما يعين الشئ بالتنفيذ • اذ كان عاجزا عن النفوذ •
 وما يهينه حين البيع • وما يعين في الطلاق الطبع •

يقول والذريع نحو الى تركيب الادوية في هذه الصناعة اسباب
 منها ان يتركب المرض وذلك انه اذا تركب المرض في احوال متضادة
 دعا ذلك الى تركيب الادوية المفردة التي يحقض مرضا من
 تلك الاغراض المركبة مثال ذلك الحميات المركبة من الاغلاط الحارة
 والباردة ينبغي ان يتركب ادويتها مركبة من الحارة والباردة وربما دعا
 الى تركيب الدواء ان لا يكون في درجة السواخراج الذي يعالج به
 بل يكون انقص منه او ازيد فان كان ازيد خلط به ما يضعفه وان كان
 انقص خلط به ما يقويه وقد يتركب الدواء اذا كان مستبعا بان
 يخلط معه ما يحليه وهذا هو السبب في ان ركب جل الادوية مع
 العسل مع ما فيه من حفظها به وكذلك يجعل مع الدواء اما لعينه
 على تنقيده اذا كان الدواء يراد ان يصل الى عضو غائر في البدن
 وربما كانت قوة هذا الدواء تخالفه بقوة الدواء الذي يقصد به
 الابرار مثل خلط الارنب البحر في ادوية المسانة فان هذا الدواء
 من شأنه ان يبادر الى المسانة فيقرحها والادوية التي تطلب بها
 شفاء هذا العضو تحسرا ما تصل اليها وفيها قوة لانه لا تصل اليها
 الا بعد الهضم في اكثر الاعضاء الغداء فجعل معها ما يسر به نفوذها
 الى العضو وكذلك يفعلون في ادوية الريه اعني في ادوية فروج
 الريه وذلك انهم يخلطون مع المدمل مسانة ان ينكح القروح و
 لا ينفعه لان الريه انما يصل اليها الدواء بعد الهضم في القلب
 والكبد والمعدة وكذلك يخلط بالدواء ما يهينيه للبلع اذ اعسر
 بلعه وسباب خلط الادوية اكثر مما ذكر بكثير واكثر ذلك انما هو
 تضاد الاغراض والاسباب والاعراض اعني انه يجتمع في العضو الواحد
 بعينه مرض وسبب وعرض وكلها ربما دلت على علامات متضادة
 وانت ان عملت بالمركب اولافبالدستور فلتتركب
 خذ شربة من كل شئ مسهل وعدها فانها لا تهمل

واخرجها ما شئت من حجاب • وجمع الاوزان بالحساب •
 ثم اقسام الوزن على الشربات • كذلك تعمل المركبات •
 فما انى لك شربة من عده • فاسقه او اقنه لعده •
 الحاجة الى التركيب للدوية المسهلة اذا قصدنا ان يخرج اخلاطاً
 مختلفة مثل ان يقصد ان يخرج الثلاثة الاخلاط السوداء والصفراء
 والبنفسجية فيقول ان وجه العمل في ذلك ان ياخذ من كل دواء من الادوية المسهلة
 لخلط خلط شربة تامة ان لم يكن عندك دواء مركب ثم ياخذ
 من مجموعها ما سمي لعدها ان كانت الشريان التامة ثلاثاً اخذت
 ثلثها وان كانت اثنين اخذت نصفها مثال ذلك انك اذا اردت
 ان تسهل صفراً وبنفسجاً وسوداً اخذت من المحمومة ومن شحم الخنظل
 ومن حنظل الارزور من كل واحد شربة تامة مع جهها ثم اخذت من الجميع

ثلثة فكان من الجميع شربة تامة •
 وللحقاير قوى او ايل • ومنها ثمانية عوامل •
 وللحقاير قوى ثوالت • تصد عنها ان بدت حوادث •
 فالقوة الاولى هي السخونة • والبرد واليبس مع اللدونة •
 وهما مستبدى ومورد • من الحقاير بما يستبدى •
 يقول وللحقاير قوى او ايل وتواني وتوالت فاما الاول في الكيفيات
 الاول الاربعة وما تركب منها واما التواني فهي الافعال التي تبلغ
 هذه الكيفيات من التفتيح والتقطيع والجلأ وغير ذلك واما التوالت
 فهي التي توجد لها افعال خاصة في اعضا خاصة مثل الادوية الممددة
 للبين والمولدة للمني

ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى قبض

الاس والسماق والبليج • وحيث الحديد والهيلج •
 وقافيا وبند وابلج • وطين ارمنيته والقوسج •
 الاس مركب من جوهر قابض وحر والقبض فيه اغلب فذلك ما يجب

أن يكون البرد عليه أغلب من الحار وهو يابس أكثر مما هو بارد
 لأن الطهي يدلان منه على اليابس فلنضعه في البرودة في أول
 الثانية وفي السبوت في الثالثة وهو دواء حابس للبطن أكثر
 من أثر الادوية القابضة لأنه ليس يسوية قوة مسهل أصلاً
 يخاف سائر القابضة وأما السماق فإن جالينوس يقول أنه
 بارد في الثانية يابس في الثالثة وهذا يدل على أن طعمه كالأل
 القبض فيه حرارة وأما حيث الحديد فإن جالينوس يقول فيه
 أنه يخفف خفيفاً قوياً ويحتمل أن يكون تخفيفه في الثالثة وفي
 أول الرابعة وأما برده فلعله فالتالثة وأما البليغ والهيلج فهي
 مركبة من حرارة وقبض والقبض عليها أغلب ولذلك كانت
 برودتها في الأولى وبسرها في الثالثة وكذلك الأليم والعوج
 القبض فيه شديد فذلك يشبه أن يكون بارداً في الثانية
 يابساً في الثالثة والافاقيا بارد يابس قوة قوة السماق والبست
 بارد يابس ولعل بسره اقوى من برده وكذلك الاطيان كلها
 أعني الطين الارمني والطين القيرسي أغني المختوم
 والجفت والشيء مثل الدامك والسك والطنونج المسك
 والجلنا رشيحاً بطباخه وفوفل ويايس في كزرك
 وسادج مع ان الحبل وهذه تقبض عند العمل
 الجفت يعني به جفت البلوط وهو القشر الرقيق الذي في داخله
 وقوته الاولى باردة يابسة ويبد أكثر من برده كانه في الاولى و
 يبد في الثانية وقوته الثانية القبض وكذلك الشياخ
 قوته الاولى باردة يابسة وقوته الثانية مدله للحار حار والراكد
 بارد يابس في قوته الاولى ويبد أكثر من برده والسك قيل فيه
 ان قوته الاولى حارة يابسة وقيل باردة يابسة وقوتهما الثانية
 حبس البطن ومنع المواد المنقبة الى الجوف وكذلك الجلنا ر

وهو بارد يابس وبرده كانه في الدرجة الثانية وهو يقطع الاسهال
 ويمنع انصباب المواد الى الجوف واما الطباشير فهو اسد برودا
 في جميع هذه كانه في الثانية جباله وكذلك الفوقل واذا كان الاسهال
 صفراويا ينفع فيه خلط الجملنا بالطباشير كما قال واما الكزبرة فهي
 معتدل او باردة في الدرجة الاولى لان طعمها مركب في قفائته وحرارة
 واما الساج فهو حار يابس في طبيعة السنبل لكن حرارته ليست
 بالكثيرة وكذلك قال فيه انه اذا خلط بلسان الجمل كان قابضا و
 ذلك ان لسان الجمل كانه بارد في الاولى يابس فيها وقوته الثانية
 انبات اللحم وقوته الثالثة قطع الدم الجارخ الخوف وحقاقته
 والعضض والحماض والريابس والبربريس بارد حابس
 هذه الادوية باردة يابسة والعضض اسديها عيبا لما يشده
 القبض وخاصة الحماض والريابس والبربريس قطع الاسهال الصفراويا

ما يستعمل في الدوا المفردة والاسهال

واعلم بان سنخ العقار مثل الذي جرب باختيار
 في كندس وكندر ولفل وقر دمانه ودار فلفل
 هذه كلها حارة يابسة وقالوا في الكندس انه حار في الدرجة الرابعة
 في الحرارة واليبوسة واما الكندر ففي الاولى في الحرارة وفي الثانية في
 اليبس واللفل في الثالثة في الحرارة واليبس والدار فلفل مثل الفلفل
 الا انه اقل يبا منه وكذلك شبه ان يكون في الحرارة قد ما
 وقرطم ونفثاع وادغر وقرنه ومحب وكبر
 القرطم كانه في الثانية في الحرارة والنفع قالوا في الثالثة والاذخر في الاولى
 في الحرارة وفي الثانية في اليبس والقرنه في الثالثة في الحرارة واليبس وكذلك
 الكبر والكبر دواء مشهور ينفع الطحال والنفع دواء مشهور يقويه
 في المعدة ومنقصة القي والمحب حار يابس في الثانية
 والسنخ او اخره وسعتر وكاسنه ومبيعة وعشيرة

الشبح كأنه في الثالثة في الحراثة واليبس والابخرة في الثانية والصقعة
 في الثالثة والميعة في آخر الثانية وأول الثالثة والعبر اوله في
 الثالثة وتقوية العنبر للدماغ مشهورة .
 والعود والوج او الاكليل الى كسوته وزخبييل
 العود حار يابس في الثانية والوج في الثالثة والاكليل والكسوت
 في الاولى والرخبيل في الثالثة والعود مشهور بتقوية المعدة والوج
 بالكبد والكسوت يقوم مقام الافستين اذا عدم والرخبيل محمود
 للمضغ نافع للشموع .
 وحنظليانة باذاء ورد والفاننا واللك والراوند
 الحنظليانة واللك والراوند كلها حارة يابسة في الثالثة واللك
 والراوند مخصوص بتقوية الكبد والحنظليانة سديدة التلطيف و
 التقطيع والاحالة الاخلاط الرديئة وكذلك جعلت افرادية
 الترياق الرابع والفاننا خاصية اذا علق على الاطفال ابراء
 في القصر فيما حكى جالينوس وهو عندنا مسكوك فيه قيل انه ورد
 الحمية وليس كذلك .
 وساذج ولادن ورنز وجعدة وناخا وسعد
 الرند والجعدة والناخنة حارة يابسة في الثالثة واللدان
 والساذج في الاولى .
 وشبث وصرع وطفرة وقنفه وقوة وخر
 الشبث حار في الاولى وقوة الثانية الانضاج والقنفه والقوة والخر
 في الثالثة والصفور هو انظار الطيب وكأنه في الثانية .
 وحسنه قوقا وفرايمون وسكبينج ويايسون
 التسكبينج واليايسون في الثالثة والفرايمون اما في الثانية
 او في اول الثالثة .
 وكسروية الى كمون وفيجن وفطر سايون

وهذه كلها في السلسلة من الحراة واليبس وخاصة طرد الرياح
 وسنبل وبرسيا وسان • وحاسنة ودارسيغان
 السنبل وكزبرة البيرة حارة في الاولى وخاصة السنبل في تقوية
 الكبد مشهورة والحاسنة والدارسيغان في الثالثة
 الى سليحة وحولجان • الى اسارون وما ميران
 والزفت والزوف الى القطران • وعافر القرحة الى بلبخ
 هذه كلها في الثالثة الا البلبخ فانه في الثانية ومنفعة من السموم
 مشهورة وهو احد اركان الترياق الكبير الضرورية فيه
 ومردقوش مع الخندان • الى سقاقة من النعجان
 الى شكاغة ورازيانج • وقصب الذرير والبابونج
 المردقوش في الثالثة وكذلك السقاينة والشكاغة في الاولى فيما
 حسب اوفى الثانية والرازيانج في الثالثة والبابونج في الاولى وخاصة
 الانضاج وتكسين او جاع الجوف وقصب الذريرة من الافاوية وهو
 حار يابس وفيه انضاج ولذلك ليست حارته ويبس كبير وهو
 من ادوية الترياق المشهورة وهو معدوم عندنا
 وحبّة سوداء او حليت • او حبة خضراء او كبريت
 واسق وعزذل ونفط • والثوم او كبابة ونفط
 الكبريت هو من الحراة واليبس في الرابعة وكذلك الحليت لكن
 لعله في اولها او متراج من الكبريت والحبّة السوداء وهي السونيزو
 وهي في الثالثة من الحراة ممتدة فيها وكذلك الحزذل والاسق في آخر
 الثانية او في اول الثانية والنفط في الرابعة والثوم في الثالثة ممتداً
 وكذلك القسط والكبابة ارفى • ادناه
 وستور يعرف به الرطب في اليبس • ودرجات الدواء المفرد
 وكل بارد رزى او سخنا • فيابسا تجده اولياً
 وتعرف اليبس بالتقبض • واللين في الارخا للمقبض

يقول وكل بارد او سخن فانه يكون اما بارداً واما رطباً ويعرف البارد
بالقبض ويعرف الرطب بالارحاء

وللاطباء خلاق في الدرج • واما في حلقهم قد انفج •
ما كان تغيير له معقولا • فذاك من درجه في الاول •
يقول وللاطباء خلاف في ما يعنون بقولهم هذا دواء في الدرجة
الاولى او في الثانية او في الثالثة • واخلاف في ذلك قد ارتفع فلما كان
في الادوية له في الابدان تغيير هو تغيير ايدرك بالفعل لا بالحس
ار بالدليل من الحانز او تبريد او ترطيب او تبسيس فذاك الذي يقال انه
في الدرجة الاولى من ذلك التغيير وجالينوس رسم هذا بأول التغيير
الذي يدرك بالحس اعني انه ليس يدرك ما هو اقل منه

وكل ما تغييره بحس • وليس بالسديد اذ يحس •
فذا شهادة عليه وفيه • بانه من درج في الثانية •
يقول وكلما تغييره يدرك بالحس لا بالعقل وما يدرك منه ليس بتغيير
القوى فالشهادة عليه وفيه انه من درج في الثانية ارشادته صاوة
وكل ما تغييره شديد • لكنما افا ده بعيد •
وليس بالمفسد في مخرج • فانه في ثالث من درجه •
يقول وكل تغيير يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ انه يفسد العضو
الذي يغيره بل هو من ذلك بعيد ولا يفسد باجملة ما يمتزج فانه
في الدرجة الثالثة

وكلما يفسد ما يغير • من شدة تحرق او تحذر •
فما عليك ان تقول في درج • بانه في رابع من الدرج •
يريد وكلما كان يفسد العضو الذي يوضع عليه اما بان حركته ازاها
او تحذره ازاها كان بارداً في الدرجة الرابعة من الحرارة او من البرودة

ذكر القوى التي في الادوية المفردة في المنفعة
واعلم بان كل شئ ينضج • فهو له حرارة ودرج •

معادل بالجر في علاج **•** للعضو قد اردت من انضاجه **•**
 كالسحم والزفت او الراتنج **•** او دهن **•** سمع ممتزج **•**
 والدهن يضرب بالسحق **•** وحسنة مطبوخة بدهن **•**
 يقول واعلم ان طبيعة الدواء المنضج للاورام هو ما كان له حرارة
 متساوية لمسام وكانت حرارته مساوية لحرارة العضو الذي فيه
 الخلط الذي تريد انضاجه وذلك كالسحم والزفت والراتنج والشمع
 اذا خرجت هذه كلها بالزيت وكذلك الزيت يضرب بالماء المسخن
 والحنطة المطبوخة بالزيت وجالينوس يرى ان المنضج لما كان هو الحار
 الغريزي وكان الحار الغريزي قد برد بعض البرد في العضو الذي فيه الخلط
 المقصود انضاجه لمكان الخلط فواجب ان يكون الدواء المنضج بالعضو
 العضو الى الحرارة الطبيعية واذا كان كذلك فيجب ان يكون المنضج مزاجه
 سببه مزاج الحرارة الغريزية وكذلك المنضج بالحقبة انما هو مثل
 الدقيق المطبوخ بالزيت واغنى منه الحمية المطبوخ ولهذا يختلف
 المنضج في الصبيان والكهول واهل القرى والحصن وفي عضو عضو
 من الاعضاء بحسب اختلاف الارجحة **الدواء الملين**
 وكلما تقصر فيه ملين **•** اقوى في العضو الذي يملئ **•**
 في الحركات قوته قريبة **•** كي لا ترى للطفة مذسبة **•**
 كقننة واسق ومقل **•** وميعة ومخ ساق الايل **•**
• الادوية الملينة هي التي يقصد الاطباء فيها تحليل الصلابة التي
 يحدث في البذر من الاورام المرمنة او من التي تحدث ابداء خلط
 غليظ ولما كانت هذه الادوية المقصود بها تحليل ما جمع في العضو
 وجب ان يكون حرارتها ازيد من حرارة البذر وكذلك يسببها لكنه
 ليس بكثير لانه اذا كانت كثيرة الحرارة حملت اللطيف فخرجت
 الغليظ فلم يكن بعد ان تحلل وهذا الذي اراد بقوله اقوى في العضو
 الذي يملئ الطبيعة في الحركات يكون قوته قريبة من مزاج العضو الذي لا يرى

مسما للطف الخلط الذي يراهم تحليده فمجر وهذه الادوية يقول
جالينوس انها في الحرارة واليبس في اول الثانية وممتدة فيها
وذلك كما قال كلقنه والاسق والمقل والمبيعة وجمع ساق الابل
وتعبر هذه اقور من بعض فالاسق اقور من المقل في الحرارة

في الادوية المصلية

والبارد الرطب في الصلب • كعنب الثعلب او كما يطحلب
الادوية المصلية للعضو هي الادوية الباردة التي تحييه وتعملها عند
فعل الملية وكذلك ينبغي ان يكون فراجها عند فراج الادوية الملية
تكون باردة طيبة في الثانية في الادوية المصلحة
وكما تعرفه مسددا • فليس سخنا ولا قريدا •
لا يلدغ العضو اذا ما امتزجه • فهي اذا ارضية او لرجية •
يقول وطبيعة الادوية المسددة هي الاكثور مسخنة ولا باردة
لان يندس يلدغان العضو وكل لا ذغ مفتوح ولانه يحتاج مع هذا
الى ان يلح ويلتق في الاعضاء اعني في مساهمها فوجب ان يكون
ارضية او لرجية والدرجة هي مثل الضموم والارضية مثل التسد في الابل

في الادوية الفتاحية

وكل فتاح يد عرف • فانه مقطع ملطف •
كبور في الطعم او كالمر • كمثل عفضل ونور •
واصل سوسن واصل زجس • وبورق وكبر ورس •
يقول والادوية الفتاحية للسدد والحادة في مجاري الاعضاء المعروقة
فهي الادوية المقطعة الملطفة وهذه اما حرة واما لرجية واما حرة
واما مركبة من هذه هونان هذه الادوية التي تميل بها في الجس
والقابض الفتاح ان يعالج • فاليس فتاحا لها في خارج •
لكنه يسترب في الدواء • فيفتح السدد في الاعضاء •
يقول واذا كان الدواء الذرفية القوة الفتاحية هي المرارة فيه

قبض لم يكن مفتوحاً اذا وضع في خارج وكان مفتوحاً في الانحاء الدخلة
لسعة مجارها فيكون القبض عموماً على التفتيح لانه كان يربط القوة
الفاتحة حتى تقفل فاعلها في العضو وجالينوس يمثل في هذا المعنى
بالافنتين وذلك انه يزعم انه في الغاية من تفتيح سدد الكبد
ليس يفتح مسام البدن اذا وضع في خارج للقبض الذي فيه

وفيض مسام البدن في الادوية الجلاءة

وكما تدعو به الجلاءة اقل في اللطف كما قلنا
ومثل ما تجده في اكلو كسل ومثل لوز حلو
يريد والادوية الجلاءة هي الادوية التي هي اللطف واقل في الفاتحة
وذلك ان هذه الادوية انما تبلغ ان تحلو الوسخ الذي على الجلد لا ان
يفتح المسام وهذه الادوية حارها يثيره وذلك مثل الباقلا
والعسل واللوز اكلو واما المر واما المر فهو في الفاتحة

في الادوية المخلخلة

وكما تجده مخلصاً يوجد في اسخانة معتدلاً
كدهن فروع وكالبابونج ودهن فجل وكرارياج
يقول والادوية التي تسمى مخلصية هي التي حارها معتدلة
في اول الاول مثل البابونج والسبب المفسحة لافواه العروق
وكما يعرف بالفتاح لفتح عروق فهو كالجراح
بغالب يفتح في احراره كالسوم والبصل والمرارة
يقول والادوية المفسحة لافواه العروق هي الادوية الغليظة الجواهر

في الادوية القابضة

وكل ما يسد عروق ينفع فها بعض تلكه لا يبلغ
يريد الادوية التي هي ضد الفاتحة لافواه العروق هي الادوية
القابضة التي لا تدفع فيها حرارة الطرثيث والجلث رية

في الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية في الحرق والغلظ في النهاية
يقول والادوية المحرقة هي التي في الغلظ والحراة في النهاية

في الادوية المخفضة

وكل ما تحت به بعض فمفرط الحرق لطيف مسخن
يقول والادوية المخفضة هي الادوية المفرطة الحرق اللطيفة جوهر الاكالة
والنافع اللحم فمن ذا اضعف ومدمل الجرح الذي يخفف
يقول والادوية التي تنقص اللحم انما هي في القروح هي الاضعف
في الادوية الاكالة اللحم الذي في القروح التي تعرف بالمخفضة والادوية
المدلعة للقروح فهي الادوية المخفضة

وكل ما خص بجذب الممتد كالبا دزهر والدواء المسهل
يقول والادوية الجذابة يحمله جوهرها هي مثل حجر البازهر الذي يحرق
السموم ومثل الادوية المسهلة التي تجذب واحدها خلط

في البذر

وكل شئ جذبه كيف فكل ذي حرارة ولطيف
بطبعه كاشق ومقتل وبالصفوة كمثل الزيل
يقول والادوية الحارة بالحرارة لا يحمله جوهرها هي الادوية النجاسة
اللطيفة وهذه قسما منها ما حرارته بالطبع مثل الاشق والمقتل
ومنها ما حرارته عفونية كالزيل والخير

والبا دزهر قاهر في نفقه كيفيه يحيل او لطبعه
ومنه ما ينفع بالاسهال او بمشاكل قوة القتال
واحدة في صحة يفسد لذلك بالجاهل قد يضر

ليس يريد بالبا دزهر في هذا الموضع الحرج المخصوص بهذا الاسم وانما يريد
كل دواء نافع في السموم فانه قد حوت العادة عندهم بتسميتها بهذا
الاسم تسميتها لها بالجر فنقول ان هذه الادوية تنفع في السموم اما
بكيفيةها الاولى التي هي الحراة والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك
اذا كانت الكيفيات الاولى فيه مضادة لفعل السموم او التواء في

مثل الادوية الحادة التي تنفع في السموم بالبادزهر او بالعكس فهذه
 الادوية تنفع لانها تحيل كيميائياتها كيميائيات السم ومنها ما يفعل ذلك
 بحل جوهري في خاصية فيها اعني مضادة السموم بحل الجوهري وهذا
 الذي اراد فيها حرب بقوله او بطبيعته ومنها قسم ثالث وهو الذي
 ينفع بان يسهل السم او ينقيه مثل ما يقال والوسق وغيره في غرضه
 الكلب وقوله او بمثال قوة القتال هو قول فيما حرب مبناه على
 ما يقوله جالينوس ان الادوية التي في السموم سموم ما التي تنوط
 بين الابدان وبين السموم فالتك فيه على هذا هو من جنس الادوية
 القتالية ويحتمل هذا امانة اذا وردت الابدان الصالحة فقلت فيها
 ما تفعل السموم وانما تفعل الابدان اذا وردت على ابدان قد
 فلت فيها السموم وهذا الذي اراد بقوله واحدة في صحة نصه
 وما يزيل وجب مسخن • مفتح مقطع ملين •
 ومنه بالتجذر ما قد ينفع • كافيون بدواء يقع •
 والادوية التي في من الوجع ثمة امضا في صنف يفعل في العضو
 ضد ما يفعله الوجع اعني يلتذ به العضو ويسرع اليه وهذا هو
 من الالوجاج بالحقيقة وهذا انما يفعل سببه بالبدن وهذا الحسن هو
 مثل شحم الديوك والذجاج والبرك والصنف الثاني ما يبرز في الوجع
 يقطع سببه اعني ما جالته السبب الفاعل وهذه هي الادوية المقطعة
 الملطفة المفتحة والصنف الثالث ما يسهل الوجع باحد العضو
 وهو ممكن بالعرض مثل الافينور وهذا ربما زاد في السبب وربما
 اوردت العضو موتا ولذلك تجدر جالينوس عن استعمال هذه
 الاخذ ضرورة فالمسخن يعني به الصنف الاول والمفتح المقطع
 الملين يعني به صنف الثاني اعني القاطع للاسباب •
 وذكر القوي الثواب في الدواء المفرد
 وما ذكرت بعد ذاك حادث • تجده في القوي الثواب •

كَيْسَل تَقْنِيَتْ الْحَصَاةَ فِي الْكَلْبِ عَنْ كُلِّ مَا تَجِدُهُ مَحْتَلًّا
 مَقْطَعًا مَلْطَفًا مِلْبِيًّا وَلَا تَصِيبُ فِيهِ خَرَابِيثًا
 كَأَصْلِ بِلْيُونٍ وَأَصْلِ قَصْبٍ وَخَرَجٍ مُحْرَقٍ وَمَحْلَبٍ
 يَقُولُ وَمَا ذَكَرَهُ بَعْدَ خُرُوفِ الْأَدْوِيَةِ فَهُوَ خُرُوفُ نَوَالِثِ هَذِهِ الْقَوِي
 الْأَدْوِيَةِ الْمَقْتَنَةِ لِلْحَصِي فِي الْكَلْبِ وَهَذِهِ الْأَدْوِيَةُ هِيَ فِي طَبِيعَتِهَا مَقْطَعَةٌ
 مَحْتَلَّةٌ نَكْسِيَّةٌ خَرَجَانٌ تَكُونُ فِيهَا حَرَارَةٌ ظَاهِرَةٌ تَكُونُ حَرَارَتُهَا أَمَّا فِي
 الْأَوَّلَى وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ كَهَلْيُونٍ وَأَصْلِ الْقَصْبِ وَالزَّجَاجِ

الْمُحْرَقُ وَالْمَحْلَبُ

مِثْلُ ذَا وَفِيهِ بَعْضُ الْحَرِّ وَلَدَتْهُ تَخْرِجُ مَا فِي الصَّدْرِ
 يَقُولُ وَخُرُوفُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَسْهَلُ النَّفْسُ فِي الصَّدْرِ وَهَذَا أَيْضًا بِسَبَبِ
 الْحَرَارَةِ رَطْبَةٍ كَأَنَّهُ تَوَزُّعُ الْحُلُوِّ وَالْكَرْبُ بِالْبَدِيدِ وَمَا شَبَّ ذَلِكَ
 وَأَنْ يَكُنْ مَقْتَنًا لِأَنِّي السَّخْنِ فَإِنَّهُ مَوْلَدٌ لِلْبَيْنِ
 يَقُولُ وَالْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُولَدُ لِلْبَيْنِ هِيَ الْمَقْتَنَةُ بِسَبَبِ سَخْنِ ذَوْرِ اللَّبَنِ
 وَكُلُّ مَا عَمِلَهُ فِي النَّفْسِ فَإِنْ ذَاكَ تَخْرِجُ لِلطَّمِيَّتِ
 أَنْ ذَا فِي الْحَرِّ وَلَمْ يَكُنْ يَجِبُ لِذَاكَ مَا أَفْهَالَ الشَّفِ
 يَقُولُ وَالْأَدْوِيَةُ الْمُدَّةُ لِلطَّمِيَّتِ هِيَ فِي طَبِيعَتِهَا الْمُسَهِّلَةُ لِلنَّفْسِ إِذَا كَانَتْ
 أَقْرَبَ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ كَبِيرَ السَّبَبِ فِي ذَلِكَ أَنْ أَفْعَالَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ هِيَ
 فِي فِعْلِ الْمُسَهِّلَةِ لِلنَّفْسِ وَجَالِيئُوسٍ أَنَا يَقُولُ أَنَّ الْمُدَّةَ لِلطَّمِيَّتِ هِيَ
 فِي حَبْسِ الْمُدَّةِ لِلْبَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا أَقْرَبُ مِنْهَا

وَكُلُّ هَذَا تَدْرِي بُولًا وَكُلُّ حَرِيْفٍ بِذَاكَ أَوَّلَى
 يَرْتَدُّ أَنْ كُلُّ مَا يَفْتَتِ الْحَصِي وَيَدْرِي الطَّمِيَّتِ وَيَعِينُ فِي النَّفْسِ فَهَذِهِ
 لِلْبُولِ وَالْحَرِيْفَةُ بِذَاكَ أَحَقُّ

ذِكْرُ الصَّفَاةِ الَّتِي عَلَيْهَا تَكُونُ الْأَدْوِيَةُ

وَإِذَا وَصَفْتَ قُرَّةَ الْمَزَاجِ فَمَا نَا أَيْدَاءُ بِالْعَسَلَانِ
 وَكُلَّمَا تَضَيَّعَ بِالْبَقَاجِ فَمُدْخُلُ رَيْسِلٍ أَوْ فَرَجِ

فانه كمثل التعطيف • والحب والشراب والسفوف •
 والدمان والدلوكة النطول • والوشم والخضاب والغسول •
 ومثل السياب والمجون • والقتل والسواك والسنون •
 والطلبي والمريم والذرور • والحمل والسقوط والتقطير •
 ومثل ما يحمله من فرازج • ومثلما تقيه من بجايج •
 ومثل تضديد وكاتبام • ومثل تكسيد وكابغراغ •
 ومثلما ترسل من حقن • ومثلما تدخله من دخن •
 انه يروم في هذا القول ان يحصى جهات استعمال الادوية من جهة الاما
 الموضوعه لها في صناعة الطب والادوية بالجملة اما ان يستعمل في
 خارج واما من داخل وان استعملت في داخل فاما ان يستعمل في طريق
 الفم واما في طريق المخرج اعني في طريق الفضلة اليابسة والفضلة
 الرطبة فالتى برد البذر في الفم منه ما يسمى معجوناً ومنه يسمى شرباً ومنه
 ما يسمى سفوفاً وهي الادوية اليابسة اعني التى تستعمل باجرادها مسحوقة
 فقط ومنه ما يسمى حبة وهذا ينطلق على بعض الادوية المسهلة ومنه
 ما يسمى بخارج وهذا ينطلق على الادوية المسهلة للسروية واصلها
 ان المسبحة هو الرب فسميت به اما لان الرب جعل في بعضها اولاً ^{نها}
 شئت به واما ما يورد من مخرج البول فيسمى التقطير وما يورد من
 مخرج الفضلة اليابسة فيسمى حقناً ان كان مياهاً وان لم يكن مياهاً
 سمي فرجة وقائل قد سمي القنابل الحرة المفضولة التى توضع
 في جراحات الفائرة واما السقوط ان عددناه في هذا الجنس فهو
 جعل الدواء المستغرق لفضول الرأس في الانف فهذه هي اسماء
 الادوية المسهلة من داخل البذر واما التى يستعمل في خارج فمنها
 ما يسمى دهنًا ودلكًا ونطولًا وخضابًا وغسولًا وضادًا وظللاً
 ودروراً وما يجعل منها في العين سمي كحلًا وشيئاً وقطوراً وما
 ينقى به الفم يسمى سنوناً وسواكاً واسماء هذه كلها معلومة عند

ذكر علاج سوء المزاج وعلته علامته

الجمهور فصلًا عن الأطباء وكلها يقصد بها ايجاد من أمانتنا
 لسوء مزاج إذا كان بغير مادة وأما حاله الخلط الفاعل وأخرجه الندي
 وكلما تذكره من سقم في شعر الرأس لنظر القدم
 مشتملاً على جميع الجسد كان أو احتضن بعضه وحده
 إن كان حالاً في الامتصاص فطبة بالقلب للمزاج
 بقول وكل مرض يحدث في الجسد أما في جميعه وأما في عضو واحد منه
 أو أكبر من عضو واحد فانه أن كان في امراض الاعضاء البسيطة
 المتشابهة الاجزاء وكأثر بلامة فان شفاوه يكون بالقلب
 السوء المزاج غير المادي
 يمتاز من مرض جسم متمسك ان تمسك بحكمة أو بتسلي
 ان لا علامته به سداً بين في الجسم للاعتناء
 يقول ويمتاز السوء المزاج غير المادي في الماد بان لا ير في البدن
 وليلاً في الدلائل التي تدل على الاعتناء التي صفنا بما فيها يقدم
 وان يرى ينضرب بالسوداء فبشره خراج هذا الدواء
 وانه ينفع بالاصداد لسبب المحدث للعضو
 يقول ومتى شككنا في سوء المزاج ولم تعلم أحواله هو أبرد فأنه يستدل
 على ذلك بان تستعمل عليه اصداً من الادوية فاصادفنا الكثرة
 منها أولاً علمنا بان خراج ذلك المرض هو موافق لمزاج ذلك الدواء
 وتعلم حينئذ ان معالجته انما هي بعقد ذلك المزاج وكذلك اصادفنا
 في اول الامر دواء ينفع به منها علمنا ان ذلك الدواء ضد ذلك
 المرض وانه شفاؤه
 وليس من قوى الاستدلال فيه وما ينعف في افعال
 يقول يستدل على طبيعة المرض في اللبس نفسه ونوع ضعف الفضل
 وتختلف الفضل يدل على العضو الالم وربما دل بنوعه اعني نوع الاعراض
 على نوع المرض

فلا تعان الخلط بالخراج
 في موضع في الجسم
 وانض على سبب في العلاج
 في طبه بالقلب للمزاج

وما تراه من أحوال • وما بدا يبرز من القفا •
يقول ويستدل أيضا على الأعراض وسببها والأعضاء المرضية بما
في حال ذلك العضو وحال البدن التي هي تابعة لاحتمال ذلك العضو
وكذلك يستدل أيضا بما يبرز من الأفعال مثل البول والبراز •
لكن لا رسوب في الأوبال • والنقص أن يخرج عن اعتدال •
فليس في جس بدن مثلا • فارغ من جس هذا الدواء •
يقول وما يدل على أن المرض من سوء أخرج غير ما ذكر أن يخرج النقص
عن الاعتدال ولا يظهر في البول رسوب أصلا وإذا لم يظهر هذا فليس
المرض من جس أمراض الاستلاء بل الجسم فارغ من جس هذه الدواء •
وإن يحض موضعا بوجع • فأنما دليله بالموضع •
يقول والذات يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع في البدن مثال
ذلك أن الوجع متى كان تحت المعدة فوجهه اليمين دل على أن الكبد
هي المقتلة وإن كان في جهة الشمال دل على أن الطحال هو المقتل وإن كان
في القطن والحاضرة دل على الكلى هي المقتلة وإن كان في الجنب دل على
أن المصل هو غشا الصدر وكذا إذا كان الوجع جنب •
ويستدل فيه بالأسنان • وبخراج الجسم والألوان •
وبفضول العام والأزمان • وبالممكن والممكن •
وما تقدم من التدبير • فأنه عيون على التفسير •
يقول ويستدل على طبيعة المرض وسبب السن وبالمزاج وبالنزول وفضول
العام والأمنه الأربعة وبالممكن والبلدان وبمحو التدبير فأن هذه
كلها تجمع في الأبدان الأخطأ المناسبة لها مثال ذلك أن سن الشباب
والمزاج الحار والقوي والصايع الحارة يجمع في الأبدان الصغار وكذلك
الأغذية الحارة والتعب وكثرة الرياضة وقلة الغذاء وقد سلف
القول في هذه ويريد بقوله فأنه عيون عن التفسير يعني عن أخبار العليل
بما يجده من الأعراض التي يستدل منها على طبيعة المرض • • •

الاستدال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في الصدر • فانه يفتقر في السخنة
 ولمه سخن و بول احمر • والبيض فيه سرعة لا تفتقر
 وعطش وقلق وسهر • مع خفاقة ولون اصفر
 في بلد الجنوب والسباب • والصيف والسالف من ايام
 قد اود بالتبريد نحو المحرقة • وكل علة تراها مقلقة
 وجعل غداة بقدر قوته • وقد رما ترى له نحر شهوته
 هذه كلها التي ذكرها علامات الصفراء وهو كما قال ان يستقر
 يستحال الادوية المسخنة وان يكون مله حار او بول احمر والبيض
 حاد والعطش والقلق والسهر فاذا اقرن بهذه الاسباب المعالجة
 الجامعة للصفراء اقطع الطبيب على ان يجمع صفراوية مثل السن البير
 والبلد والوقت وينبغي ان تعلم ان جمى الصفراء اذا انقضت هي
 ضربان اما ثابتة يوما ويوما لا واما دائمة وان الدائمة استبد
 وهي التي تكون داخل العروق فاذا كانت الصفراء المولدة لهذه الحمى
 اغنى الصفراوية خارجة في الطبع جدا سميت محرقة والثانية لحيطة
 وهي التي تطول نوبتها اثنتي عشرة ساعة واكثر ادوارها سبعة
 ادوار وهذه كلها كما قال مداواتها بالتبريد والترطيب وذلك
 تفصيل بحسب تفصيل اصناف هذا الجنس في اخره واصل
 علاجها هو سقي ماء الشحير مقدار الجسب بعد المنتهى وقربه
 وذلك بحسب القوة والكمية المطفئة للحرارة كالتمر هند وما
 يشبهه وتبين الطبيعة في هذه احميات وجب واقوى
 المبردات في هذه الحمى هو سقي ما الدلاع وما الخبار وضعفها
 سقي شراب الجلاب وبين هذه اوسا وكثيرة فينبغي ان يحدث
 على مرتبة الحمى في اخره فتعالجها بالصد الذر في تلك المرتبة

وان يكن في المزاج البارد • فانه ينضرب بالبرودة •
ونفعه بكل شئ سخن • والبرد منه عند لمس اليد •
واللون المحض من بلون ابيض • والنفض في الاطباء •
ليس فيه عطش ولا ارق • وان يكن ذاهب فلا قلق •
واللون محض من رمل • وسن شيخ في بلاد مثل •
وستوة ومانض من سبب • مبرد من دليل عجب •
فداو بالتسخين ان تعالج • وان يذاك نحو طب الفالج •
هذه العلامات هي علامة غلبة البلغم وهو ان ينضرب بالبرودة •
الباردة ينفع بالسخنة ويكون بدم بارد عند لمس هذا •
ان لم يكن البلغم قد بعض فاعدت حر وان كان قد يكون هناك •
نوع من الحمى ظاهر بدم حار بارد ولكن هذه الحمى ليست حارة •
بسطابل مركبة مع ورم عظيم في الاختار • وسائر العلامات مغفوة •
فما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وهي البلغم يكون ايضا •
نوع من مغفرة وهي النابتة كل يوم ودايمة وهي ايضا داخل العود •
وهذه الحمى طويل زمانها وكذلك نوباتها تبلغ عشرة ساعة •
وكذلك في السودا يكون مغفرة ودايمة والمغفرة ثانی نوباتها •
مزاج الى رابع وعلاج هذه الحمى وغيره من الحميات العنوية بفتح •
في جنس من احدها يقصد فيه بصورة الحمى فيكون ضررته بالترديد •
والترطيب اذا كانت • وانما يقصد فيه نحو سببها فانما العلاج •
يقصد فيه صورة الحمى فيكون ضررته بالترديد والترطيب اذا كانت الحمى •
صورتها حارة يابسة • وانما العلاج الذي يقصد فيه نحو قصد السبب •
فهو تفتيح السدد وتقطيع الاغلا • واستفراغها وذلك لا يكون ضررته •
الا بالادوية الحارة فذلك يسهل معالجات الحميات العنوية من رتب •
هذين الجنسين في الادوية وتغلب الطبيب احد هذين في الترطيب •
بحسب الالهم وفي حمى البلغم تكون عنائته بالسبب الكثر عنائته

بالصوت وكذلك الحال في حمى الربع وأما في حمى الصفراء فالأمر بالعكس
 أعني الالتفات أنها ههنا صوتة تصويه الحمر وبخاصة في أولها حتى
 يظهر النضج وليس تكون حمى العفونة أكثر من هذه الثلاثة فإن الدم
 إذا غفن ترى جالينوس أن الحمى التي يتولد عنها هي حمى الصفراء
 والاسية أن يكون الدم إذا غفن تولدت عنه الحميات الثلاثة
 العفونية الدائمة فإن الدم إنما يغفن إذا خرج عن الاستعداد كيفية
 أعني إذا اشتد حره وبسببه تزايد الصفراء عليه تولدت عنه
 حمى صفراوية وإن اشتد برده ورطوبته تزايد الطعم فيه كان غم
 ذلك حمى بلغمية وكذلك أن اشتد برده وبسببه تزايد الصفراء
 السوداء فيه كان غم ذلك حمى سوداوية وأما حمى المنسوبة إلى الدم
 بالحقيقة وهي التي تسمى المطبقة فإنها عند جالينوس كالشئ
 المنقطع بين حمى عفونة وحمى نوع أعني التي يتولد من الأرواح و
 سببها هي السوداء والشرارة العظام في الحميات يستدعى طولاً
 ليس يتيق بهذا المختص

الاستدلال على حوض سوء المزاج الرطب واليابس
 وأن مع هذين القسمين • لن يخلو من أحد الأجن
 أن كان يرباً فزاه قحلاً • أو كان ليثاً فزاه رطلاً •
 يقول والقسمان المنسوبان إلى الحرارة والبرودة لن يخلو من أحد
 أمرين • أما أن يكون مع أحدهما يفسد عليه فيتحول البدر
 فمثال الحرارة مع اليبس حمى الدق وهي التي تكون الحرارة الغريبة
 فيها قد تفلقت بالأعضاء الأصلية نفسها ومثال البرودة مع
 اليبس حمى الذبول الشينخي ومثال الحرارة مع الرطوبة الاستسقاء
 الذي سببه حرارة ومثال ذلك مع البرودة الاستسقاء الذي
 يكون سببه البرودة وذلك أن النوع الاستسقاء الثلاثة قد يكون
 في السببين مع الحار والبارد وأعني بالأنواع الثلاثة الاستسقاء

اللمح ويعرف بالبلغم والاستسقاء الرقي وهو المائي والاستسقاء
الطبيعي وهو الرقي

وامض على اللين بالتخفيف • بعمل محكم لطيف •
في الحركات كان اذ في البرد • وامض على اليابس نحو الضد •
وفي الجميع فاحسم الاسباب • في قبل ان تقالج الصواب •
يقول فاذا رايت الرطوبة فعالجها بالتخفيف اللطيف مع حركة •
او مع برد واعمل في اليابس بصد ذلك اي رطبه مقترنا كما •
يجر او يبرد وقيل ان يعالج صوته المزاج بصد ما فقطع •
اعني اسباب تلك الصوت لانه لا ينفع بمعالجة الصوت •
قطع اسبابها واسبابها هي المولد الفاعلة لسوء ذلك المزاج •
ومثال ذلك ان الاستسقاء اللحي ليس يمكن ان يسبب خراج •
صفيه او يستفرغ منه البلغم وكذلك الرقي لا يمكن تبليه •
او يستفرغ منه المزار الا صفر واما اذا كان المزاج بلامة فاعلم •
يكون بالقصد اليه بالصد مثال احوال في الحنجرة الدق

علاج الامراض المستلزمة وشروط الاستفراغ

والداء ان ليس في امثلة فلا سوى الافراز في هذا •
يقول والداء اذا كان في امثلة فلا يرد له الا بالاستفراغ وذلك •
انه يزيد الدم في كمية بالعضد واذا فسد في كيفية الدور المسهل •
المسهل وهو منها انما يريد بالاستفراغ العضد •
لكل افراز شروط عشرة • الاكل في اليه في شدة •
اولها النظر في الاعراض • والامثلة في الامراض •
وتن شبان الى كهول • وعادة وقوة العمل •
والفضل في حريف او ربيع • وبلد معتدل في جميع •
والوقت والمزاج حار رطب • ويزيد عليه الحصب •
يقول والاستفراغ بأجملة عشرة شروط وخاصة التدرج بالدم

فاقطع

ان لم يجمع هذه الشروط فينبغي ان ينقص في الاستفراغ بحسب ما ينقص من الشروط وربما كانت بعض هذه الشروط غائبة عنه مثل سن الصبي والشيوخه فاول الشرط النظر في اعراض المرض فانه ربما كان بعض الاعراض يمنع من العضو مثل ضعف المعدة ومبادرة النفس الى الذي يقصد فصدده فخلخل جسمه ورقه ابروا والثاني انه يكون المرض مرضا اعتدائيا وهذ بين فان هذا السبب الموجب للاستفراغ وغير ذلك في الاسباب انما تؤثر في تقليل الاستفراغ وتكثيره والثالث حسن الشبَاب الى الكهولة والرابع العارضة فانه من لم يجز عاقبة بالفصد لم يقصد الا في ضرورته واذا فصد فليقلل في كمية الدم والخاص بالقوة وهذه كثيرة ما يعوق الاستفراغ الذي يقتضيه طبيعة المرض فوجب تقليل ذلك اغني تقليل الكمية التي تقتضيه طبيعة المرض وانما الحريف فمضار للفصد والرابع موافق وكذلك البلد المقصد والمخرج في الاعتدال بصدده وكذلك المزاج الحار الرطب موافق للفصد وبصدده البارد اليابس وما بينهما كالمعتوسط ونصيب البذر ايضا مراعى في هذا المعنى

ضروب الاستفراغ

وكما تفرغه من حادث فاجذبه اما في مكان غير
او فاجتنب من سائر الاعضاء على خلاف او على السواء
وربما جذبت في اعضاء لما يشارك بذلك الداء
كوضعنا حجة الحجام في الثدي امسك دم الاحكام
يريد وكل دم يستفرغه في قبل حادث حدث في عضو من الاعضاء
البذر فاجعل استفراغك آياه في اقرب المواضع اليه او اورد
الاستفراغ او اوردت كترك الدم الى خلاف العضو الذي ينصب
اليه فان استفراغ فاجعل الجذب في الجهة المقابلة لجهة العضو

الدم يستفرغ أو يجذر موضع اللام في خارج أو في العضو المصاب
لذلك العضو المرفوض وبخاصة إذا كان في ذلك العضو في جهة
المضادة للعضو العليل مثل ما يضع الأطباء إذا فرط سيلان الدم
ومعظم في وضعهم المماثل على الشدة في لانه التدبير في الأرحام
يسود هله بينهما وهي في ضد جهة الأرحام وكذلك يفعل في
الزخاف فأنهم يضعون المماثل إذا كان الزخاف في المنخر الأيمن
على الكبد وإذا كان في المنخر الأيسر على الطحال وربما جمع الطبيب
على الاستفراغ والجذب إلى ضد الجهة إذا كان المرض في فتون
مثال ذلك أن ذات الحنجرة إذا كانت في الابداء وكان الحنجرة
فان الفصد في الجانب المخالف لجميع الأورس الاستفراغ والجذب
إلى خلاف وأما إذا انقطع الانصباب فلو أنك انقصه

موضع الورم نفسه لم تقصر
وقد مضى دليل الاستفراغ وما يفرغ من الدواء
يقول وقد تقدم في قولنا دلائل الاستفراغ ومعرفة الادوية التي
تفرغ الاخلاط أي سهلا

ذكر جميع العلل التي يفصد فيها الدموية وأولها
فصد الورم المعروف بالفلقوني حيث كان في الجنب
وأما يفصد جالينوس عرقا إذا ما كثر الكيموس
يقول وأما يفصد جالينوس العرق إذا تزايدت الكيموسات
الأربعة على النسبة الطبيعية في الدم

إذا رأى علما من الدم في بدن كسيما في الورم
فالفصد إذا بهذه الاشارة دمة لاس الاخلاط
يقول وأما يفصد جالينوس إذا ظهرت عكمة الدم في البدن
كسيما إذا كان هناك ورم وقوله فالفصد إذا بهذه الاشارة
أما ان يريد به شروط الاستفراغ المتقدمة وأما ان يريد بظهور

علامات غلبة الدم على البدن، وقوله دمية لاسائر الاغلاط يعني
 في الاحراض الدموية لاني الاحراض التي تكون غلبت الاغلاط
 فافسد بها الشغل الى ما فسد. وافسد من الاحراض ما قد فسد
 بهذه وصية يجب بها على اتباع راجح النيس في هذه الاشياء
 اذا وقعت من هذه التبيين. فابدأ بفقد كل فلفموني
 بقول اذا وقعت بالسواهد البينة ان الذر حدث بالعين ورم
 فلفموني فابدأ في ذلك بالفصد والورم الفلفموني يعزبه الدحوى
 في الرأس من خارج ودخل. وما يكون منه في المعامل
 وورم في اسفل الاذنين. وورم الرمد في العينين.
 وورم اللسان واللثات. وذبح وورم اللهايات.
 وفي النفاخ وفي اللوزات. وفي الحوائس وفي الزلات.
 وذات جنب وذات رية. وورم في الثدي والاربية.
 وورم الكبد والمعدة. وورم المعاء والمقعدة.
 وفي الطحال والاشياخ. وفي عانة وكلية من.
 وورم الرحم او في السرة. والمباشرة او من ضرب الحمرة.
 وهذا كله بين مكنوم بنفسه والفصد اتم في الاورام التي تحدث
 من داخل الجسم من التي تحدث من خارج الا ان يكون غليظة والاورام
 الفلفمونية اذا كانت من داخل في الاعضاء الرقيقة تتعصب
 الحمى والفصد في هذه اتم وهذه هي اورام الرأس والكبد
 والمعدة والحجاب الفاصل والغشية الصدر بالمجمل والاربية
 والكلية والمثانة والرحم والمعاء والاورام التي تحدث في اسفل
 الاذنين من جنس الطوائع وكذلك التي تحدث في الاربية
 وفي الابطال الا ان يكون لها جارس محمود ومن الفصد في هذه
 اوجب شئ والمباشرة او رم يحدث في حمة الرأس والوجه حتى
 ينتفخ كله والوجع هي اورام المرز والحوائس اورام الحلقى والحنجرة

ويريد بقوله او من ضرب الحمرة الحمرة الدموية

الفصد في البثر والقروح حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين . وسفحة والقروح في الأذن .
الفصد في هذه ليس فيها على الفصد الأول وذلك ان القروح
انما تحدث بمجرى دماء ردية الكيفية فانها يفصد فيها اذا كان
الكيفية زيادة في الكمية . وفي التي تسمى قروح الريه .
وفي قروح الفم والجذرية . اما القروح التي على غير
فم الصفا ، فالاستفان بالدواء الجيد الا ان يكون السبب حركيا
واما قروح الريه فانها يفصد فيها في اول الاخر لميل الدم الى غير
ناحية الريه فلا ينزف العليل واما اذا قدمت قروح الريه فانها
يفصد فيها بالفصد فيها انما هو لما كان الحذب فمر معالجة بالعرض
لانه قطع اسباب استفان باستفان وكل ما كان في هذه الشئ
فم المعالجة في هذه الصناعة فيه نظرا ولا ينبغي ان يستعمل الا عند

مع رداة

الضرورة

وفي المعان ان صم فيها العلم . وفي الذي ينبت فيها اللحم
يعني بوجع المعان الذي يسمى القولنج الشديد وانما قال ان صم
فيها العلم لان القولنج يكون في اسباب كثيرة وليس ينبغي ان
يفصد فيه الا في الورم فقط وتغير فيها حسب الذي ينبت
فيها اللحم القروح التي بهذه الصفة وذلك ان نبات اللحم فيها

انما يكون في الكثرة

لكذلك والبثر حيث كان . والجرب الرطب اذا استبان .
مثل بثور الفم والعينين . وكالذي ينبت في الجنبين .
يعني بالبثر الجرب التي يكون معها وجع شديد وانتفاخ العضو
وتغير بالجرب الرطب الدموي .

الفصد في امثله العروق والفجار الدم

في الفجا

وفي استلزال العروق وآثر عاف • وفي البواسير في الأناف •
 والدم ان سال في الكنان • كذلك او سال في الأذن •
 وفي البواسير اللواتي في الفم • وفي التي يخرج عند الرحم •
 وفي البواسير التي في المقعدة • والنزف في الطمث وادار مده •
 هذه العلل كلها يفصد فيها المكان الجذب المخالف فهو مداوات
 السببية شبيهة اعني استفراغا استفراغا وهي مداواة بالعرض لان
 المداوات بالذات هي بالفسد

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والحر • ووجع السن وسعير ينتر •
 انما يفصد في الصداع اذا كان دحويا وكذلك الدوار وكذلك وجع السن
 وهو في الاغلب انما يكون غما مائة بارة واما انتشار الشعر فاما يكون
 غمرا رديرا فاستفراغا بالدها وفيه بعد الا ان يكون هناك كثرة الدم
 واما الحر فليس اعلم للفصد فيه وجها الا ان يكون معن اخر وقع به هنا
 مصحف الا ان يحكى يقول قائل ان سبب اندفاع الاغلاط التي يكون
 منها الجحش الى باطن البذر انما سبب ذلك الكثرة او قد يكون سبب
 ذلك الكثرة

والفسخ في العضو والاحتمام • ووجع المفصل والركام •
 الضربات التي في خارج يفصد فيها كلها لانه يحدث عنها الاورام ويعني
 بالاحتمام كثرة يقول اذا كثرت وجب الفصد فيما احسب واما الفصد
 في وجع المفصل وفي الركام فبالعرض ارحس يقترن مع الماها لها
 بين العلتين دم اكثر في الطبيعي

والصرع والسبل او في الطرف • وتوتة وفي ذهاب الشهوة •
 السبل هي عروق غير طبيعية تنبع على الملتح في العين والطرفة
 يقربها الضرب الذي يقع على العين والتوتة هي ورم متفرق في الوجه
 وهذا يفصد لها بالذات واما الصرع فانما يفصد له بالعرض فلهذا

الفصد يقع على العين والتوتة هي ورم مستقر في الوجه وهذا الفصد
بالذات واما الصبي فاما يفصد له العرض وكذلك الفصد عند ذهاب
الشهوة بل شئ لا اذكره

وتشرح منقطع في المقعدة • وفي الف • ووجع في المعدة •
الوجع في المعدة انما يفصد له اذا كان عن ورم •
ووجع ناخسة في الكبد • وما اعتري في كبد خرد •
وكذلك الوجع في الفصد انما يفصد له اذا كان عن ورم او بتو في عند
عند حدوث ورم ولذلك ايضا السدد فيها •

علاج الاحراض الدموية

وان في مطب هذه الدواء • لطب سو نخس في الدواء •
اسهل في الصفراء بعد الفصد • ويل في الغذاء نحو البرد •
واجتنب السخن في الغذاء • وما به يزيد في الدماء •
ويل ما يغذوه نحو القابض • وكل حر وبكل خامض •
يقول وان في علاج الاحراض الدموية نحو علاج سو نخس وهو الحمر الدموية
التي تعرف بالمطبعة وهي ان يبدأ فيها بالفصد ثم اسهل الصفراء
واطفاء حارة الدم بالاعذية المبردة والادوية المبردة وفي الخاصة
والمرارة كحامض الارجح والتمهيد وما شبه ذلك وتجنب ما يزيد في
كمية الدم وهي اللحم كلها كما تجنب ما يسخن وجالينوس يفصد في سدة
اللحم اذا كانت سليمة من العفن الى ان يظهر الغشي وهو علاج غير طبعي
ولانها كثيرة ما يشوبها العفن في قبل الصفراء وكذلك يقول جالينوس
ان الذين يفصد هم من هؤلاء اعني اهل هذه الحمى وربما وقع برؤسهم بان ثلوا
بجلس او مجلس في صفراء • وهذا احر فيها حسب بان يسهل الصفراء

في هذه الحمى •
واستعمل الدليل في زالام • بالباب في غلبة من الدم •
وعل الى التبريد والتخفيف • فعل الطبيب الماهر اللطيف •

يقول ويستدل على هذه الاحراض بالادلة التي ذكرنا في آياتها
على غلبة الدم وباجلها لما كان الدم حاراً رطباً وكان العلاج بالصد
جب ان يحو الطيب بخودة في المرض نحو التدبير التبريد والتجفيف

العسل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء • مثل قروح زلق الاحما
والهذيان واحتقان الرحم • والغب والنفاس والدم
اما قروح زلق الاحما فهي قروح تتولد في المعدة فتدفع الغذاء المعده
لها التي هي به فيخرج قبل وقته غير منضغ وهذا احد اسباب انواع
العدة التي تعرف بزلق الماء غزواها غلبة السقم على المعدة فتزلى
الاغذية فيها لفرط الرطوبة وتضعف الماسكة فيخرج الغذاء غير منضغ
وهذا احد اسباب هذه العدة واما الهذيان فيكون غزوا راح الادرام
وغزوا راح الحجاب وفي منتهى الحيات الحادة تكن لما كانت الادرام
في الاكثر صفراوية جعلها في جنس هذا الجنس واما احتقان الرحم فهو
عشى يصيب النفس حتى يظن بهن انهن قد متن ففساد وبقضنة
في ارحامهن وكان المنى الذي هو هذه الصفة يجب ان يكون الصفرا
غالبة عليه ولذلك جعل في هذه الجنس والاولى ان يكون منسوباً
الى البرودة لان تعطل الافعال بجليتها هو منسوب الى البرد كما ان
افعالها اذا كانت ردية اي مفرطة في الرزاة هي منسوبة الى الحر واما
حتى الغب فقد ذكرنا ما فيها تقدم وقد اجمعت بجلتها هي حارة غريبة في
جميع البدن مضرة بالافعال ومنه منها ما لا يكون في الارواح وما يكون
في الاخلاط ومنها ما يكون في الاعضاء الاصلية والتي تكون في الارواح
تعرف تحمي يوم ولا يمكث اكثر من ثلثة ايام التي في الاخلاط هي التي
تعرف بالعفوية وهي التي الى الصفراوية والسوداوية والبلغمية الدوية
والتي تكون في الاعضاء الاصلية فهي التي تعرف بالندق وتعرف عند
اليونانيين بانقيطوس وقد تقدم في هذا ذكر هذه الاحزونة في

ذكر الحميات والادرام فانه قد كان يجب ان يجعل القول فيها على
 ولعلنا ان وقع لنا فراغ ان ثبت قولنا وحيزا في ذلك في آخره
 الارجوزة ان استاءت لى واما الب وقد يكون في غير الصفراء
 بل هو الاغلب واما اسهال الدم ان كان ارادته السج فكونه
 في الاغلب في الصفراء وان كان ارادته الاسهال الكبد فانه قد
 قد يكون منه ما يكون في احتراق الدم ومنه ما يكون عن الضعف الكبد
 والفرق بينهما ان الذر يكون في الاحتراق يكون اسود والذر يكون
 في ضعف الكبد يكون شبيهها بغلة اللحم الى البياض
 وعلة السعال والصداع وورم في الجسم يدعى
 اما الصداع فقد يكون نوع منه في الصفراء وليس كل انواعه والصداع
 فاما يكون في الصفراء في النزلات الحادة واما ورم الساع فهو الذر
 تعرف بالبنية ولا يكون في الصفراء
 وسدة الوجع في الاذنين وكثرة الجرب في الجفنين
 اشتراط في الوجع الشدة لان الشدة لا يكون الا في الصفراء ولذا
 ان يكون كثرة الجرب في الجفون
 وفي المفاصل قروح وورم ووجع فيها شديد الالم
 وكثاق الصبيح وداحس ونحوها ترى كعس
 وصفرة فيمن هلت اسنانه ووجع يشد في اللسان
 شدة وجع المفاصل يدل على الصفراء والوجع الشديد في اللسان
 يدل على ورم صفراور فيها وكذلك صفرة اللسان يدل على غلبة
 الصفراء
 والعشق والنزف مع الناصور وصفرا الجلد والبثور
 نزف الدم قد يكون لحدة الدم وقد يكون لغير ذلك واما العشق فهو
 مرض نف في تابع لمراج الجسم ولعلهم صفراورين واما الناصور
 فلت ادرى كيف ينسب الى الصفراء

• مثل آثار دقاق سود • وسدد يكون في الكبد
 • وورم الرحم او كالتوهمة • وسجج وكذهاب شهوة
 • اما كانت الاورام في الرحم في الاكثر صفراوية وكذلك اورام الفم الفم
 • لان الرحم عصباني ولا ينفذ في الاحبام العصبانية والاعشمية
 • الا الخط الرقيق الحار وهو الصفراء وذباب الشهوة يخرج من الصفراء
 • لان الشهوة تكون بالبرودة واليبوسة اعني بانفجرت في الطحال في الحلق

البارد اليابس في فم المعدة •
 • وكالدوار وشقاق الشفة • ووجع اللهاة او كالهيفته
 • اما الدوار فانه ما يكون من الصفراء وغيره الصفراء وكذلك وجع
 • اللهاة واما الهيفته الشديدة فلا يكون الا من الصفراء •
 • والقروح ان يسرع وكالدبيلة • ويجب ان يكون في المقعدة
 • اما القروح اسما على فم الصفراء واما الدبيلات وهي الاورام الباردة
 • فهي تكون غزاة غليظة فاسدة واما الجحش في المقعدة فكونه
 • غير الصفراء في حيث هو احب اشبه وان كان في فم الغليظة
 • وحكة او حصبة او نملة • وحمة وكقروح الرديئة •
 • اما الجرب اليابس الذي يكثر الحك صاحبه فهو غير الصفراء وكذلك
 • الحصبة وان كان في الجاهلاد واما النملة فصفراوية محضه والحمة كذلك
 • وقروح الرتيبة التي تكون في ثقبها صفراوية والتي تكون ايضا تنصب
 • في الرأس

علاج العلل الصفراوية

• دمل غسل هذه في الطب • الى معالجة حمى الفم
 • يخرج الصفراء من الفصد • واقصد في التبريد نحو الفصد
 • في العلل المقصورة الدمية • وحض باله طيب في الميرة
 • فانها تسر كها في الحرق • وكلما يلقى الفتى في ضرر
 • واستعمل في الدليل في ذلك • بالباب في غلبة الصفراء

يقول وان بعلاج جميع هذه الاحراض نحو علاج حمى الغيب وذلك بان يسهل فيها الصفراء ولا تقصد وان تقصد في التبريد فيها نحو ما قصدته في العسل الدمية وان يخص هذه بالترطيب فان تلك قاتلة هذه تترك العسل الدمية في آخر وتخص هذه بالبليس كما يخص الدمية بالوطوبه وكفى التبريد في هذه ينبغي ان ينجى الكثر وجعل يسهل في سبب هذه الادواء ولا يل فلية الصفراء المستقدمة

العسل البغمية

وكل سقم كائن من بلغم كما تراه رهلا من ورم وفالج واسترخاء وكصداع البرد والاعمال يقول والاحراض التي عليها البلغم هي مثل الاورام الزهية مثل الفالج وهو استرخاء الشق الواحد وذهاب الحس منه والحركة واما الاعمال فلعله يغني به الصرع والسدة والذي يسقط صاحبه على الارض

والجرب الغليظ والرحير • وورم العنق هو الخنزير • وكحارز الرأس النسيان • والوجع البارد في الاذان • ورش ونمش وسكة • وكسعال لين ولقوة • هذه كلها بين اسبابه البلغم والسكة هي ان يعدم الانسان الحس في الحركة في جميع بدنه بغتة وهي اما ان يسير منها واما ان ينحل الى فالج واما اللقوة فهي استرخاء احد الجانبين في الوجه وتنبع الى فيكون من شيبين في استرخاء اعني في رطوبة رخوي وتنبع فاذا كانت في التنبع كان الجانب العليل هو المتنبع وان كانت في استرخاء كان العليل هو الجانب المسترخي

وداء فيل وانقطاع شهوة • والقمل والغلظ في المقعدة • وما عمن وانت رعين • والنتن اذ يحدث في البطن • واء الفيل هو ان يغليظ الساق والقدم غلظا خارجا غير المحر الطبيعي

لاجل مائه غليظة تنصب هناك واكثر ما يكون غير الخلط السوادوي
وقد يحدث في البليغ المجمع في المعدة انقطاع شهوة كما قال ويعني ما عجز
نزول الماء في العين والانتثار هوات في ثقب القرنية فيضعف
النظر لذلك وهذه الاسباب اذا كان سببه استرخاء كما ذكر عن البليغ

وقد يكون سببه غير مبين

والذي في البطن خافات • كزلق المعاء والحجات •
زلق المعاء يحدث في البليغ في المعدة والاحشاء او كليهما كما يحدث
في القروح وكذلك الحجات فيسوله غير البليغ

والعسر اذ يحدث في الولادة • والاحتباس منه في المشيمة •
لست انصور كيف يكون البليغ سببا لعسر الولادة والاحتباس المشيمة
الا ان يكون يعني بالبليغ افراط السمن فان الاحارة اذا افراط سمنها
صاقت حجار الولادة فحسرت وان كان لا يبعد ان يقال ان القوة
الدافعة تضعف لغلبة البليغ على الرحم لكن بالجملة فغلبة البليغ على الرحم
هو سبب في اسباب الاسقاط لآخر الاسباب لعسر الولادة

ودرج الكلى وحمى الورد • والبرد في الطحال اذ في الكبد •
وكا الشوكا في السرة • ومرض في اختلاف حدة •
يعني بحمى الورد وحمى البليغ ويعني بالبرد في الطحال والكبد ان يكون هذا في
قد يرد اخ قبل البليغ ووجع الكلى قد يكون في البليغ ويعني بنفوس السرة
الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق التي يكون فيها وهذه الفتوق التي
هي معانية كس البليغ هو السبب في انقضاء تلك المجارر ويعني
باختلاف حدة يعني اختلاف البليغ

ودرج المفضل او سواده • وحضرة تعلقه والمكاداه •
ومرض الجبن كالزقي منه • وكالحمى والطبلي •
الاستقاء كما قال ثلثة اصناف المائي وهو الذي يجمع الماء فيه
تحت الصفاق في البطن وهذا يعرف بالحنضة واكثر سبب هذا

الاستسقاء هو ان لا تجذب الكلي المائية او ينمو المائية بحيث تستوفى
الكلي اعني تكون غير طبيعية والثاني هو الاستسقاء اللحم وهذا الاستسقاء
هو يقتصر في حالة الاغذية المشبه الاعضاء فيستحيل ان يبلغ ما في
فتربل الاعضاء ولذلك كان هذا الاستسقاء هو اسهلها برأ
لان البغم هو نصف غذاء والثالث الرخي وهو الذي يعرف بالطبي
والسبب فيه ان يحل الحرارة الغريزية حتى يحل الغذاء الى جزء رخي لانه
جزء شبيه بالعضو المغموس وذلك يكون اذا لم يبق لها الا فعل
الحرارة المطلقة وذلك يكون اذا فسدت صورة الحرارة الغريزية و
صارت حرارة مطلقة حتى صارت لا يفعل الا فعل الحرارة الحار
بما هو حار فقط ولذلك هذا النوع ليس يقبل البراءة

تدبير الاوضاع البلغمية

دمل هذا الضرب الى علاج • البار والارطب في المزاج •
واستعمل الدليل في معرفته • علاج البغم في هليته •
وافزع بما ذكرت في الدواء • تستعمل البغم في راء الله •
وبعد اذا دخل عند البدن • ما يحسن الجسم في المستحسن •
وعلى مع التسخين للتخفيف • وبالغذاء المسخن اللطيف •
هذا وبالجملة فتعالج • بسخن في دمل او خارج •
وتحرر ما تصنع في الفالج • من حب منتن ومن تخالنج •
لما كان علاج اصناف سوء المزاج اما في يقيم في شئين احدهما احواله
تلك المادة بالادوية المضادة لها في الكيفيات الاولى واصلاح ما حدث
في سوء المزاج في نفس ذلك العضو في تلك المادة والثاني باستفاد تلك
المادة اذا لم تف الادوية المضادة باحالتها فهو باهر في احسن
البغم بهذين النحوس في العلاج فيقول وان في علاج هذه الاوضاع
تدبير حسب المزاج البارد الرطب اذا اردت قلبه في علاج واستعمل
في تحييز الاوضاع التي تكون في البغم تلك الدلائل التي عرفناك انها تدل

على غلبة البغم على الالبم الصحيحة فاستغنى ادلا هذا الخلط بالدواء
الذي في شدة ان يغني هذا الخلط ثم اخل الباتى منه بما يحسن ويخفف
في الادوية والاعذية لانه يخرج البغم بار ويطب وذلك بالجملة من هذا
وفي خارج ثم يمتل في ذلك بالفايد واعط مثالا في الادوية التي في شدة
ان تستغنى البغم وهي مثل الحب الذي يعرفه الاطباء بحب المنقوش مثل
البنجاء المركبة في كتبهم لاها بالبلغم

العسل السوداء

وكل ما في بدن من واء • مستحدث وجره سوداء •
فكما اننا نيل وحمى الربيع • وكما لبواسير وذا الصرع •
وكما لدن في الانف في سبيل • وخرنا نيل وكما لتسبح •
يعقل وكما في الابدان في الاحراض التي تتولد في السوداء في الشرايين صفها
اما الناييل وحمى الربيع فانها لا يكون الا في السوداء واما الصرع فانه
يكون في مادة بلغمية او في بيس في البغم وحب السوداء واما الورم الذي
يحدث في الانف وهو المستمى باسم الحيوان الكثير الارجل فانه يحدث
في السوداء واما التسبح فانه يكون في مادة بلغمية او في بيس وذلك انه
كما قال انه الاوتار تسبح حتى ينقطع في هذين السببين كذا في العصب
ومعظم وسرطان وبق • وكلف وكالصداع والارق •
اما المغص فينبذ في الرياح السوداء وغيره وكذا النفخة التي تحجب
الشرايين في الالكه سوداوية واما السرطان والبهس السوداء
فسوداوية والصداع قد يكون في السوداء وكذلك الارق الموضع البسر
الورم الصلب وكما الخدام • وكما الذي يفسد في طعام •
في الجوف واليابس في حال • والريح والجب في الطحال •
يعني ان الغطام الذي يفسد الى خمسة شديده الحليته فهو في السوداء
واما الورم الصلب فيبين انه في السوداء وكذلك الجب في
الطحال والرق

وذا ما ليحوليا في الرأس • وما وهي البول في حبال
أما كونه السوداء سبباً لا حبس البول ففعل ذلك ينحو في السلول
السوداوي الذي ينبت في مجرى البدن

وداء قولنج وداء ثعلب • ومرض في بعض كلب كلب
وداء القولنج قد يكون من السدد السوداء السوداء في المعاء كما يكون
في البلغمية ومن الورم ومن الريح وكذلك داء الثعلب ينمو في الأظفار
الأربعة كلها

والقوياء واللبس المعقود • في الجوف والماء في كبد
أظنه أن اللبن إنما يجد في الجوف من السوداء لحمها وأما القوياء فاجترأ
فأمرها بين أنها عن السوداء وأن الكبد قد يبرد عنها أيضاً
ومرض في شهوة كلبية • وكما لشقاق كان في المعقة
وكحصى الكلية والمثانة • ونفخ يولم في المعدة
والنفخ في البطن وفي الجنبين • والنفخ في الرأس وفي الذنير
وشتر يحدث في الجفنين • ونقرس يكون في الرجلين
يريد أن كحصى الكلية والمثانة قد يكون من السوداء وأما النفخ فأنه أكثر
ذلك من السوداء لأنه خلط ريحي

علاج الاحراض السوداء

دمل هذا النوع من الادواء • بالطب في الجذام من هذا
واستعمل الدليل في هذا الداء • بالباب في غلبة السوداء
فأفرغ بفتيمون أو بسفاج • وبالذنير ذكرت فلتعالج
والسعال السخن والترطيب • فليس بما تفعله مصيبا
أما يقول في هذا الباب مثل ما قال في الأبواب المتقدمة أن تحفل الدليل
عليه الدلائل التي تقدمت على غلبة السوداء وأن ينحو في هذه نحو
علاج الجذام وهو استفراغ هذا الخلط ثم أحالة ما بقى منه بالادوية
المضادة له وهي أحالة الرطبة أو كان هذا الخلط بارداً يابساً

أما العمل فهو العمل باليد وتقسيمه وهو تقسيمه إلى قسمين **أقسام**
 وإذا فرغت في نظام أفيد • فالان أبادا بهما اليد •
 فواحد يعمل في العروق • نفخ جديدها وفي الدقيق •
 وثانياً تعمده في اللحم • وثالث تعمده في العظم •
 يقول وإذا فرغت من وجه الأعمال بالادوية والاعذية فينبغي ان
 يسرع في وجه العمل باليد وهو تقسيم ثلثة أقسام عمل في العروق
 وعمل في اللحم وعمل في العظم •

العمل في العروق وما فيها من القصد

جنس العروق منه ما يفجر • ومنه ما سده وتبر •
 التي تقصد هي العروق التي هي غير ضارته والتي تسهل وتيرة هي الضارته
 وذلك لأنها إذا فصدت لا تلجم ويعتبر عنها المرض الذي يسمى ام الدم •
 فتقصد الأكحل في كل الم • في الرأس والصدر كمثل الوب •
 يقول أن الأكحل يقصد للمراض التي تنمو في الرأس والصدر مثل الادرام الحادة
 فيها • **السبب** في ذلك ان العروق متراككة لعرق الرأس وعرق اليد •
 وتقصد القيصال في الطاف • من شدة الصداع والرعاف •
 القيصال هو عرق الرأس وذلك هو مختص بقصد العلل التي في الرأس •
 والباسيت في صلاح الصدر • وما اعتري في رية من ضر •
 الباسيت هو عرق البدن وهو نوحان الباطن وهو الذي اراده ههنا •
 ولذلك يقصد لما يعثر في الصدر وما تحته •
 والمافريان في ردتى الحال • في عمل الكبد والطحال •
 هو ان العرقان هما الباسيتان اللذان تحت ما بض الذراع وهما
 اللذان يسميان بعرق البدن وهما فوق الباسيت الباطن •
 والكبد والذراع ان عدت • الباسيت جرمه فصدنا •
 هذا المشارة هذا العرق لباسيت اعني الذي يسمى حبل الذراع •
 ولقصد العروق في الاصداع • لداغم في وجع الدماغ •

هذا الآن المرض اذا ارمن وجب ان يستغنى في اقرب المواضع الى الموضع

الالم

والعرق خلف الاذن للشفقة • وقرحة في هامة عتيقة •
وهذا ايضا لما رآه والقرب • وتقصده العرق في المفاصل
للمرض الكائن في العينين • ^{يغير الموضع} ^{للمسبب الذي ذكرناه} طلب

اقرب مواضع الاستغناء

والعرق في اليافوخ من قروحه • وورم يحدث في سطوحه •
وتقصده الوجه في الالام • تحته منهن في الجذام •
يقول الودجين في علة الجذام وهذا الكائن شئ حريث ولعل مدين

العرقين مشاركان للطحال

وفي علاج العين عرق الجبهة • وفي صداع دائم وسعفه •
والعرق في الراس الذي في المؤخر • في الصداع دائما •
والعرق قد يفقد في الاربعه • لما ترى من بهر في الوجنه •
والعرق تحت اللسان تقصده • في ورم وذبح فتقصده •

هذه كلها طلبها لاخراج الدم في اقرب المواضع الى العضو العليل وذلك
لا يكون الا اذا ارمن المرض واخر انصباب شئ الى العضو الالم
وتقصده العروق الذي في الركبة • لمرض الاحت تحت السرة •
وتقصده الصافن في الفنز • لما ترى من مرض الفخذين •
وتقصده الناحية على اعضاءه • والعرق في القدم في اعراضه •
يقول وتقصده عرق النسا نفسه في مرض اعني مع الوجع الذي فيه
اذا ارمن واخر الانصباب وكذلك تقصده العرق الذي في القدم

عند ما يشته اعراضه اى وجهه

العمل الشرايين

وتشتر الشرايين في الصداع • وما ترى في العين في اوجاع •
اذا خشيت من نزول الماء • في العين من شدة هذا الداء •

هذا لأنه في الصواع ما مادية في الشرايين والشرايين لما لم يكن في
بنت وذلك بعد ان يشد طرف العرق بحيث حرير ثم ينشر وذلك
نسبة ان يخرج المائة التي ينزل منها بعض المياه مستوية في الشرايين

• وورم مدونه في فتحه • ولا يسيل دمه في سطحه •
• شس له وابره اوفسه • وافصده ان شئت او قطع كله •
• وامنعه بالربط او المكموا • في زف ما يجري في الدماء •
• وداه تدويه الحراحه • حتى ترى صلبه في راحه •
لقول ويتر الشرايين ايضا من ورم حدث فيه في ضربه وقت عليه
فمقبة فحدث عن تلك ام الدم وينفتح العضو الذي فيه الشرايين المقصود
لأنه لا يخرج الدم في سطح ذلك العرق وهذا الذر قاله هو ش عرض
لشرايين التي تنقب اعني انه ان وضع عليها ودا لم تستف العضو
وتورم حتى يتقشر فاذا حدث مثل هذا في الشرايين فاشقها بغير
بان يبر العرق كله في موضع الفتح او يسيل الحبر الذي فيه الفتح ويقطع
في طرفيه وذلك بعد ان تربط الاطراف او يخرج قطعه بالبنار •

الثاني في العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

• وعمل اللحم فمنه الشرط • والقطع والكي ومنه البسط •
• والشرط منه عمل كبر دمه • ومنه ما تمصه بمحجمه •
يجري به الدم السطوح • في الجسم ذي البتر والقروح •
يريد والمخام فيها ما تنفخها بعد الشرط فيسيل الدم في العضو المشروط
الى المخام وذلك يستعمل في اخراج الدم الفاسد الذي يخرج قريبا في
سطح الجسم وذلك قال يستعمل في البتر والقروح لانه مائة منه في سطح

البدن

• وربما حجم دون الشرط • فيما يريد نقله في خلط •
يقول ربما يستعمل المحجم في غير شرط لما يريد في جذب الدم جهة
الى جهة مثل المخام التي يجعلها تحت الدر عند افراط سيلان الدم

الفتى وعلى اليد والظهر عند الأطراف
 وتارة فافرة ملتصقة • ورة بقطنة تحرق
 لكي تقش الريح من مكان • ونصلح الاعضاء بالسحابة
 يري وقد يستعمل المحجمة لالمص طامع شرط بل بالنار وهذه المحجمة
 اما يستعمل الريح المحجمة للاوجاع السدية في المعاء والمعدة وسخن
 ايضا العضو البارد الذي يرد

العمل في القطع في اللحم

وكذا يقطع كالماء • وكان كيس وكالستار
 يعني بالستار الاورام التي تحدث الشتر في العين فيما حسب
 وكذا يعض من اطراف • ومن سبابجة الالف
 واصبع زيد او ملتصق • وجفن عيني حين لا تقترن
 يعني اذا ولد المستولم المولود بواحد من هذه الاعراض وتغني بمساجحة
 الالف اللحم النابت المسبب بالحيازة الكثرة الارجل وذلك اذا لم يكن
 اسود سرطانيا

وفسيتة اذا ما برزت • وقلعة الاصيل هما نعلقت
 الغبسية اما تبرز لمهز قروح مسققة وقلعة الاصيل اما تتغلى لكاه
 قرح حدث بها او يولد المولود وهو كذلك
 ولحم قرحة اذا ما خبثت • وقرحة الرض اذا ما عفنت
 اما كان قطع هذه بالجديد اولى في قطعها بالادوية المعفنة لانه الادوية
 اذا قطعت اللحم الرور عفنت في الصحيح هذا آخر فقيت العقوة في
 فلا يبر القرحة أصلا

ويقطع الزايد في اللسان • وللمنز يقع في الاذان
 يري انه يقطع عقدا تحدث في اللسان وبين آخذ الاذن لاخراج ما يقع فيه
 ويقطع اللحم على الزجاج • والنبل والفضول في الاخراج
 ويقطع الابداء في الرجال • وما يري في البق في ذواله

الاشداء التي تقطع للرجال هي التي تشبه اثناء النساء والنسب والند والى
هي عروق تظهر في الساق فليظة شديدة الغلظ تمتلئ في خلاط
سوداوية واكثر ما يعثر في ذلك اهل التعب.

وكل ما كان في البواسير . وما يقض في النواصير .
البواسير هي لحم زائد يتولد في فم المقعدة والنواصير هي الاورام
للحماء التي فيها اغشية صلبة فلا تبرز الا بقطع تلك الغشية و
فعلها واكثر ما يحتاج القطع بالجديد حيث لا تقوى الادوية على ذلك
او تمنع الادوية تزيد العضو بتراسه .

وما قد اسود في السطح . وما يقض في اللحم .
يعني بالشحم شحم الرب وذلك انه الرب قد يبرز في الجراحات
فاذا غلب اسودا وكل .

وكل ما طال في اللهاة . وكلما زاد على اللهاة .
اللهاة لغة لها اورام حمرية فيدق طرفها ويستر في فلا يبرئ منها
الا بالقطع وكذلك ينبت في اللهاة نواصير منها الا بالقطع .
ويقطع اللحم لعرق مدني . وكل ما انسدت لنا في اذن .
العرق المدني هو حلة تصيب في البلاد الحارة وذلك انه يتكون
في الساق عرق عظيم يبرز طرفه في الساق ولا يزال ينمو ويخرج
في البدن فتلفه الاطباء على رصاص او على حرم ثقيل حتى يغبر نباته
ويقع وزعم جالينوس انه لم يبره .

وكل ما يزداد فوق النظر . واذ يرى طفرة في البصر .
وما قد اسود لنا في قلفة . وكلما انسدت في المقعدة .
وتوتة وسرة وطفرة . وذكر الحصى وفتق السرة .
وكلما تقطعت لتنفق . ومثله في خارج قد وقع .
فبالحيطة علاج ما انفق . وبانزال كل عضو يري .
يزكر ان كل ما يقطع فيجذب نحو ذلك جراحة عظيمة فانه يداوى بالحيطة

كما يدادى الجراحة العظمية حتى تبرا، وفوق السرة تخرج المعدة
وفم الترب.

العمل بالتي في اللحم

وكل ما تكويه في الابدان . فهو لقطع الدم في شريان
وفم عروق بترت كبار . اعني الطبيب ومن الجابر
يقول والكي انما يستعمل لقطع دم الشرايين او دم عروق الاوردة الكبار

اذا لم ينقطع بالادوية .
وفي جسم رطبة بتخفيف . وفي لحم رخوة تكثيف .
وكي يسخن جرم بارد . وتمنع البلاء مما اطرد .
يقول استعمله في الاعضاء الرطبة لما في التخفيف مثل كبد الدماغ المبطول
تكثيف الاعضاء المسترخية مثل ما تستعمل في الفتوق وكذلك
تستعمل لتسخين العضو الذي قد برد خارجا في الطبع وتقطع عنه الطوبى
المنصبة اليه .

البط في عمل اليد في اللحم

وكما تعلمه من بسط . فهو لما تخرجه في خلط .
كمدة تخرجه من دم . وتغفن تحتقن في الدم .
والماء في العيين او بروتة . والماء في الاسر مشرقة .
يعني ان قرع الماء الذي في العيين هو من جنس البط وكذلك البوتة تبط
يعبر بالماء الذي في الرأس رطوبة تولد تحت غشية رؤسهم .
وجبن وقبيلة مائية . وقيل كبد لحمية .
والجبن الذي يبط هو الفرق والقبيلة يعني بها الادرة وهي صفراء اما مائية
واما لحمية واما المعائية والتربية فلا تبط .

التي في العمل باليد وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما يحده في صنع . في العظم مثل الكسر او كما تخلع .
وكما تبط في كسر فاما علاجه بالجبر . رد الشظايا فيه متى تشطيع .

رد السطايافيه حتى تنطبع • ونسرها بنحسها فيجتمع
 وسد ما بصنعة حكمية • لا ضاغطة فيها ولا رخيية
 عصاب تدبر بها في الوسط • ثم يزداد السد حتى ترتبط
 وفي فوقها رفائده ملفوفة • وفي فوقها جبار مصفوفة
 نقول ان كل ما يحدث بالعظام من كسر فعلاجه يكونه بالجبر والجبر هو رد
 السطايافيه من طرفي العظم المنكسر وادخال بعضها في بعض على الهيئة
 التي نشأت حتى يعود العظم الى هيئته ونسرها لم يكن منها ان يدخل بعض
 بعض مما ان ترك تخس وادكى ثم يلف على موضع الكسر عصاب يندى
 باللف من موضع الكسر الى موضع الجنتين جميعا اعني الى فوق موضع
 الكسر ويجعل من الجنتين الا ان يبداء من فوق حتى يصل بها الى الكسر وذلك
 ان هذا النخوة من السد هو الذي يمنع المواد ان ينصب الى موضع الكسر
 وهذا الربط يمنع من ان لا يجعل مغوط السد لئلا ينزل العظم ولا خوا
 لسلا ينصب المواد ثم يوضع بعد هذا الربط رفائده عود لتدك استقامة
 العضوين والمجرون من اهل زماننا يجعلون هذه الرفائده في اول الامر
 والصواب ان يؤخر الى ان يؤمن التورم ثم تدك هذه الرفائده فخافة
 التورم ~~وتفكك العظام~~ ~~وتفكك العظام~~ بتدك
 ولطف غذاه في الاولى • وكثفته اخرا كي يستل
 يقول دلف غذاء هذا الذي انكسر عظمه في اول الامر فخافة التورم وفلطفه
 بعد ذلك اذا كانت العظام انما تغذي بالافدية الرطبة لانها ارضية
 واخذ عليها اولاه ورم • سخوي لما ينصب فيه فروع
 اربعة ما استطعت حتى تنفع • بكل بارد كيما تدفعه
 وامنع من تحرك او تبرا • الزنه في كل الكسور القصيرة
 وما يقوله مفهوم بنفسه وهو ان تحذر على العظم المنكسر التورم بان يعمل
 فيه اول الادوية الراضية وهي القابضة الباردة وان يمنع العليل
 التحرك حتى يثبت موضع الكسر والذي يثبت في موضع الكسر هو سببه

بالعظم وليس غطاً وهو الذي يعرفه الأطباء بالرسيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يده حتى الى موضعه ترده
يقول وطب الخلع المفصل هو ان تد كل واحد من العضوين الى
الجهتين المتقابلتين ثم كل منهما حتى يدخل احدهما في الاخر ثم
المفصل في ذر المفصل والقدماء كان لهم في ذلك الة معروفة تفعل

ذلك بسهولة وحسن اعتدال

وبعد ما ترده تشده ترك ذاك زمانا عنه

عزله عن الدواء فالصن

حتى تراه سالماً من ورم ولا تخاف الاجتماع من دم

اقل ما يبريه فيه شهر وربما يتم ذاك عشرة

وقد فرغت من جميع العمل والاخر افرغ بقول مكمل

يقول وبعد ما يرجع العضو الى موضعه تركه زمانا محدودا حتى يستقيم

في الورم ثلثة ايام بان يجعل عليه الادوية القابضة حتى يستقيم بذلك

في الورم ثم يلزم حمله يسكن ذلك العضو لا اقل في شهر وربما

يتم الى ان يبقى عشرة ايام بعد الشهر اربعين يوماً وهذا القضي

القول في شرح هذه الارحونة على حسب ما تقدمه الامر المطالب ادام

تأييده بفصله ورحمته وصلى الله عليه وعلى آله قد جرت قلم الحقة ومن

الفصل في علاج النمام وعاجلاً على خستائه فكيف لا اسبى

قصب الحرير بالتعجيل على نتائج التقرير وهذا من النوادر كالنجم

في النهار بات واما العفة الله غسانه لعهد من اراهم الطب غفر الله

واسر عيوبها حمد في سلكه المحيس الخامس

من سوال المكرم لثمة بنت وتثبير

وبانه والى من جهة العر

والعلاء والسرف

١١٤٤

خاتمة

والحمد لله على النعم
حمداً كثيراً ابداً لا يتام
كذا صلوة الله ذي الجلال
على النبي المصطفى وآل آل
وآله العصابة الزكية
الناجم الظاهرة المؤيدة
وصحبه التابعين شراً
ما جاء به من رجا وقطر
وغفر الله تعالى وحفي
عنا وعن آياتنا وقد لفر

105.

خاتون

والحمد لله رب العالمين

صلى الله عليه وسلم

آمین

والمجد لله أكبر

والعز لله أكبر

والقدر لله أكبر

والجود لله أكبر

والكرم لله أكبر

والجود لله أكبر

والكرم لله أكبر

والجود لله أكبر

والكرم لله أكبر

والجود لله أكبر

والكرم لله أكبر

والجود لله أكبر

والكرم لله أكبر

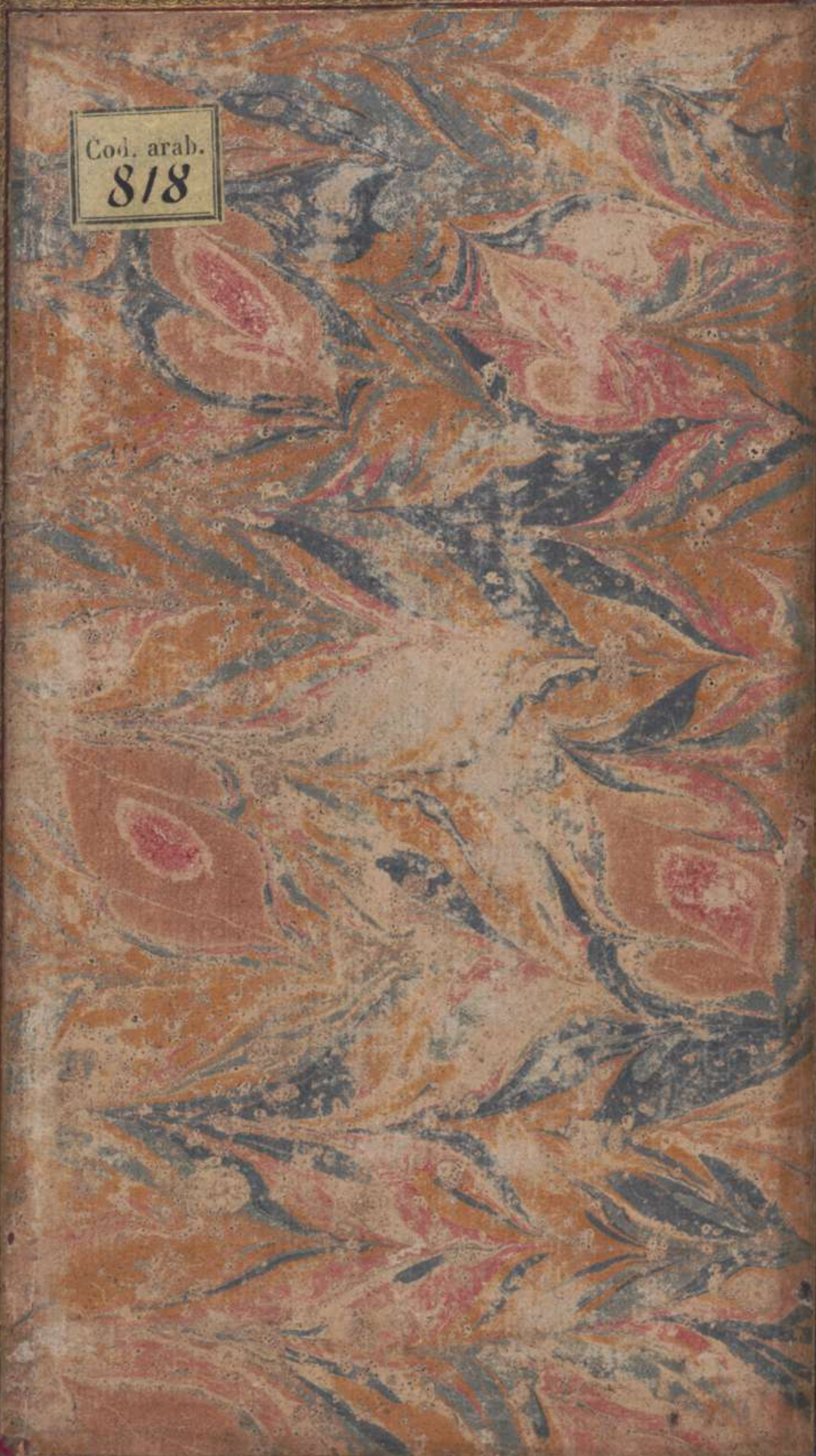
106.

حديث شريف
ام الملدم
ام ملدم تأكل اللحم وتشرب الدم بردها وحملها من جهنم

٣١

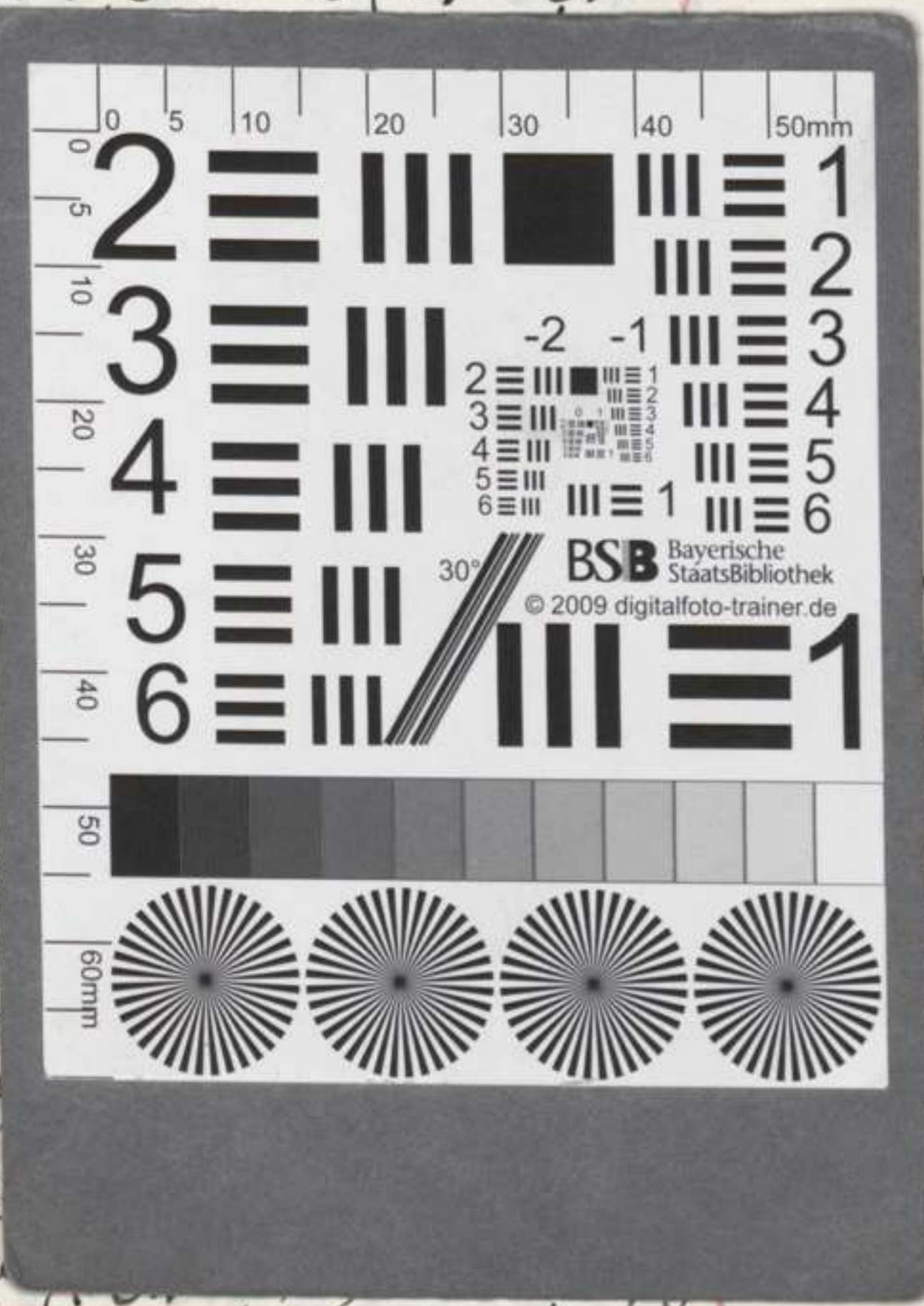
BENJAMIN DUPRAT,
Libraire de l'Institut,
de la Bibliothèque impériale
etc.
*Langues et Littératures
orientales.*
Paris, Cloître-Saint-Benoît, 7.

Cod. arab.
818



بالعظم وليس غطاً وهو الذي يعرفه الاطباء بالرسيد
 علاج الخلع في العظم
 والخلع طبه بما يمدده حتى الى موضعه ترده
 يقول وطب الخلع المفصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى
 الجنتين المتقابلتين ثم كل منهما حتى يدخل احدهما في الاخر ثم
 تروقه تفعل

فده
 مصناً
 من دم
 شمس
 حبل
 واحتمى يسلم
 يسلم بذلك
 شهر وربما
 لها الفضي
 المطا ارام
 حقه ومن
 سبع
 ت كالنجم
 غفر الله



خاتمه
 والحمد لله على النعم
 حمداً كثيراً ابداً لا يتو
 كذا صلوة الله ذي الج
 على النبي المصطفى وآل
 وآله العصابة الزكية
 النجم الظاهرة الرؤ
 وصحة التابعين شراً
 ما جاء به من روافد
 وغفر الله تعالى وحسن
 عنا وعن آياتنا وقد

م

واستغفروها حمد في ليلة الخميس الخامس
 من شوال المكرم سنة ثمان وخمسين
 ومائة والحمد لله رب العالمين
 والعلاء والشرف
 سنة ١١٣١

بالعظم وليس غطاً وهو الذي يعرفه الأطباء بالرسيد

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما يمدده حتى الى موضعه تروده
يقول وطب الخلع المفصل هو ان تمد كل واحد من العضوين الى
المكان المتقابلين ثم كما عنهما حتى يمد كل واحد في الآخر ثم
لما معرفة تفعل

• سناخده

• حامضاً

• حامضاً من دم

• عشرة

• دل مكل

• سدودا حتى يسلم

• تر يسلم بذلك

• في شهر وربما

• وهنا الفضي

• لأم المطا ادم

• فكم احقته ومن

• لا اسبج

• ورات كالنعم

• في شهر رباب واما القصة

داست غيو بها حد في ليلة الخميس الخامس

من شوال المكرم سنة ثمان وثلث

ومائة والف من الهجرة الى العر

والعلاء والشرف

١١٣٤

خاتمة

والحمد لله على
حمداً كثيراً ابداً لا
كذا صلوة الله
على النبي المصطفى
وآله العصابة
الأنجم الظاهرة
وصحبه التابعين
ما جاء فيهم وأجابه
وغفر الله تعالى
عنا وعن آياتنا

م